الأهالي

الاثنين ٦/ ١٢/ ١٩٩٣ - العدد (١٤٥) - الثمن (١٥٠) قلساً

دعوات لحجب الثقة

« الاهالي » تحاور الزبري الامين الاول « لحشد » :

القوى الديمقراطية أخطأت .. ولا نبرىء أنفسنا

ص ٢

٤ سنوات من عمر البرلمان السابق وعمر «التجربة» الديمقراطية في البلاد شهدت حالة شد وجذب دائم بين البرلمان والقوى السياسية والشعبية من جهة والحكومات المتعاقبة من جهة اخرى. ورغم ان استجابة الحكومات اتسمت دائما بالبخل والحذر والتمنع، فان الخط البياني الاجمالي كان يتجه صعودا بمراكمة مكتسبات متوالية لصالح تكريس مظاهر الديمقراطية والتعددية السياسية، وفي بعض الاحيان - خاصة القوانين المتعلقة بالحريات كقانون الاحزاب والمطبوعات والدفاع ومحكمة امن الدولة...الخ».

كانت هناك دائما ومواد وبنود تتيح للحكومة في النهاية ان تبقي طرف الخيط بيدها.

هذا الخط البياني الذي كان بالمحصلة يتجه صعودا بدأ يتغير مساره في اواخر عهد البرلمان السابق، بل يمكننا تحديد المرحلة التي بدأ معها هذا الخط ينزل عن متوسطه العام مع تشكيل حكومة د. عبد السلام المجالي.

فالحكومة تجاهلت حقيقة التعددية السياسية ووجود الاحزاب وتقطعت الصلة مع القوى السياسية، وتعاملت الحكومة بوصفها جهازا تكنوقراطيا لا صلة له بواقع الحياة السياسية، واكثر فاكثر عبرت عن روح عدائية للنشاط السياسي في البلاد.

-فقد حرمت النوادي والجمعيات من اقامة الندوات واللقاءات السياسية واصبح المحافظ يرفض بكل بساطة اعطاء الإذن لاقامة مهرجان او ندوة لهذا الحزب او ذاك.

واظهرت الحكومة في القضايا الرئيسية حساسية متدنية جدا للجو السياسي وللرأي العام.

فإلى جانب الاستمرار في وظيفتها الاساسية بقيادة المفاوضات وفق الارادة الامريكية، قادت نهجا داخليا محافظا، واخطر ما فيه التدخل المباشر في توجيه الانتخابات لافراز برلمان مطواع يناسب المرحلة المقبلة.

فقد تم حل البرلمان مبكرا، واقرار قانون الصوت الواحد، ثم ابقاء احتمال تاجيل الانتخابات مفتوحا حتى اللحظة الاخيرة، ومارست الحكومة دورا مباشرة في تخفيض المنسوب السياسي للانتخابات الذي تاثر اصلا بقانون الصوت الواحد.

لقد كان للحكومة الحالية دور بارز في اعادة الحياة السياسية في البلاد الى الوراء.

ان التقدم نحو الديمقراطية يعني انعاش الحياة السياسية اكثر فاكثر، وابراز دور التعددية السياسية في الحياة العامة بينما عملت الحكومة باتجاه معاكس تماما.

وقد جاء تشكيل البرلمان وتشكيل مجلس الأعيان ليعزز الانطباع باننا ندخل في اتجاه معاكس للتوجه الديمقراطي الذي بالكاد بدأت تتشكل ملامحه.

انها لمفارقة مؤسفة ان نرى هذا الارتداد بينما لم نقطع بعد الا خطوات محدودة باتجاه بناء مجتمع التعددية ودولة المؤسسات الديمقراطية.

والآن، ونحن امام برلمان جديد نتساءل اذا كانت الحكومة تنوي الإستمرار على هذا النهج؟

ان الاوساط الديمقراطية والليبرالية في البلاد تشعر بضيق واستياء شديدين من سلوك هذه الحكومة، وهناك توقعات سوداء على المستوى الاقتصادي الداخلي، فاولوية الحكومة هي ترتيب امورها المالية بما يريحها ويرضي الجهات الد، ائنة متجاهلة الابعاد الإجتماعية الخطيرة لهكذا سياسة.

وهي على الاغلب ستعمل اكثر بمنطق تقاسم كعكة السلطة وامتيازاتها للعناصر والفئات الاكثر محافظة ومعاداة للحركة الجماهيرية، والتي ورثت نفوذها وسطوتها من مراكز القوى في العهد العرفي.

اننا نتوقع ونأمل ان يجد هذا النهج معارضة ومقاومة من كل الفئات المعتدلة والليبرالية، ورغم الانطباع بان هذا البرلمان يمثل اغلبية تقليدية فان على النواب اظهار رفض واضح للتساوق مع هذا التوجه اللاشعبي واللاديمقراطي.

يجب ان ندافع عن استمرار المسيرة الديمقراطية وبما يخدم شعبنا ويمنع تدهور اوضاعه المعيشية اكثر فاكثر، ويحافظ على ثوابتنا الوطنية ويقاوم التسليم بشروط السلام الامريكي - الاسرائيلي.

ولا شك ان التصويت على الثقة سيكون محطة مهمة في ابراز قدرة النواب والقوى المتنورة على اعطاء هذه الحكومة الدرس المناسب.

نحن بصراحة نامل ان يتمكن البرلمان من حجب الثقة عن هذه الحكومة، ونعرف اننا نحتاج الى اكثر من ٤٠ صوتا لإسقاط الحكومة، واذا كان لهذه الحكومة لن تمر فعلى الاقل ان تحصل على اقل عدد ممكن من الاصوات.

جولة كريستوفر تسويق لاتفاق غزة

في سيل من التصريحات سبقت ورافقت زيارة وزير الخارجية الامريكية للمنطقة والتي بدأت يوم امس الاول، ابدت الكثير من الاوساط السياسية العربية الرسمية والمسؤولة تفاؤلها الكبير، وثقتها بالدور الامريكي الفعال والمتوازن، الايجابي، المحايد والجاد، الذي سيؤكده الوزير اثناء المناقشات والمشاورات التي سيجريها في العواصم العربية وفي «اسرائيل» مما سيساعد كما تامل تلك الاوساط في حل وتجاوز جملة التعقيدات والصعوبات الناشئة عن جو المفاوضات العربية الاسرائيلية بمجملها وعلى المسار السوري الاسرائيلي خاصة،ومنذ التوقيع على اعلان المبادىء الفلسطيني الاسرائيلي قبل ثلاثة اشهر تقريبا.

وفي الخرطوم عقد الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة مؤتمرا صحفيا حاشدا تناول فيه جولة وزير خارجية الولايات المتحدة وارن كريستوفر في الشرق الاوسط. وكشف ان هدف هذه الجولة تسويق اتفاق غزة - اريحا بعد تصاعد الانتفاضة الشاملة والعمليات المسلحة ضد الاستيطان في الارض الفلسطينية المحتلة. وانتصار ائتلاف «القدس اولا» في انتخابات مجلس طلبة جامعة بير زيت وهزيمة ائتلاف «غزة اريحا».

وقال حواتمة ان تصريحات شمعون بيريس باسناد الجناح البيروقراطي في م.ت.ف في تونس في مواجهة المعارضة الوطنية الفلسطينية لاتفاق رابين - عرفات تكشف ضعف اصحاب الاتفاق وتدهور مواقفهم في نظر الانتفاضة والشعب.

واكد حواتمة ان جولة كريستوفر تستهدف الضغط على دول الطوق العربية لصالح اسرائيل، واتفاق رابين - عرفات.

من جهة اخرى ذكرت مصادر سياسية ان اللقاء المزمع عقده بين عرفات وكريستوفر في عمان هو محاولة امريكية جديدة لتسويق اتفاق غزة - اريحا بعد ان ظهرت خلافات فلسطينية اسرائيلية حول تفسيرات الانسحاب من منطقة الحكم الذاتي في غزة واريحا.

واضافت المصادر ان زيارة عرفات لعمان تأتي لبعث روح جديدة في العلاقات الاردنية الفلسطينية حيث ظهر واضحاً ضعف التنسيق في الفترة الاخيرة.



« حشد » يوجه كتاباً مفتوحاً الى أعضاء مجلس النواب

وجه حزب الشعب الديمقراطي الأردني « حشد » كتاباً مفتوحاً الى أعضاء مجلس النواب بمناسبة نقاش الثقة في الحكومة ، فيما يلي نصه:

يعيش شعبنا الأردني في الأيام الحالية مشاهد برلمانية مخزنة في إطار مناقشة الثقة على الحكومة الجديدة وبيانها الوزاري للفترة القادمة. فهذه الحكومة لا تعتمد على احزاب البرلمان ، بما في ذلك الأحزاب الموالية لها. وهي ذات عضوية وزارية منعزلة تماماً ، ولا تنتمي لاي من الكتل الشعبية التي خاضت الانتخابات النيابية ، حتى أنها لم تستطع ان تضع لنفسها برنامجاً تطرحه على الناس ، فظلت خلف خطاب الافتتاح الملكي في البرلمان ، وبدت تماماً على حقيقتها حكومة معلقة في الهواء . لا تستند الى اي دعم شعبي مثلما تجعيها من السقوط ... في حين تواصل تقديم نفسها باعتبارها اداة الانتقال بالبلاد والشعب الى مرحلة جديدة مظلمة ، مليئة بالمخاطر الجدية التي تهدد سيادة الوطن واستقلاله وأمنه ومستقبل أبنائه ، وذلك عبر جسر مريب تقوم ركائزه على التسليم باتفاق غزة - أريحا ودعمه وتبنيه ، وعلى اتفاقية جدول الأعمال الأردني - الاسرائيلي ، وعلى مواصلة الاذعان لاملاءات صندوق النقد الدولي وسياسات التجويع ، وعلى سياسات الردة عن المسار الديمقراطي في البلاد ، وغيرها من الركائز التي تؤشر على الامعان في عدم الاستفادة من دروس التاريخ القريب لشعبنا التي ما زالت وقائعه طازجة وماثلة أمام الجميع . تلك الدروس التي يستخلص منها أن السياسات التي تقوم على إدارة الظهر لمطالب الشعب ومصالحه لا تفعل سوى ايقاع أصحابها وصانعيها في بحور من العزلة عن الجماهير وتضعهم في مواجهة محتقنة معها.

ومع ذلك ، فهذه الحكومة ليست هجينة ، بسبب من عودة رئيسها السيد عبد السلام المجالي الى سدة الحكم ، فقد

البقية ص ٥

وفد أمريكي يزور الأردن

زار الاردن في الاسبوع الماضي وفد رسمي من وزارة الدفاع الامريكية برئاسة فرانك وايسنر وكيل وزارة الدفاع الامريكية، وتجيء هذه الزيارة كجزء من مهمة في الشرق الاوسط وصفت من قبل واشنطن بانها تهدف الى اعادة التاكيد على الالتزامات الامنية الامريكية تجاه المنطقة والى استثمار الامكانيات لترتيبات مشتركة للامن.

وتستغرق زيارة الوفد الامريكي لمنطقة الشرق الوسط (١٣) يوما. وقد قال مسؤول امريكي في البنتاغون بان دول المنطقة تحتاج الى «الاستماع مباشرة من الادارة الجديدة حول الاهتمام الذي توليه الولايات المتحدة تجاههم!! ومن الدول التي سيزورها الوفد اضافة الى الاردن كل من مصر واسرائيل والسعودية وعدد من دول الخليج.

ومن القضايا التي يركز عليها الوفد التهديدات الامنية الحالية والمستقبلية لمنطقة الشرق الاوسط ، واعتمادا على نتائج مهمة هذا الوفد فان «مرحلة جديدة من التعاون ستنشأ في المنطقة» حسبما ذكر مصدر البنتاغون.

ويضم الوفد كلا من فرانسيس كوك نائب وزير الخارجية لشؤون الامن الاقليمي والمساعد الامني ومولي ويليامسون نائب مساعد وزير الدفاع لشؤون الشرق الادنى وشمال افريقيا.

وكان السيد وايسنر رئيس الوفد قد عمل سفيرا لامريكا في مصر والفيليبين اما السيدة ويليامسون فقد عملت قنصلا عاما للولايات المتحدة في القدس الشرقية حتى العام الماضي.

هل هو تجسيد لقانونية التطور المادي للتاريخ؟؟

شعوب أوروبا تواجه الاستغلال الرأسمالي

● كتب / قصي التعمري

حركة لحتجاج شعبية واسعة تجتاح عدة بلدان في أوروبا الغربية ، تعبيراً عن حالة الاستياء العام وعدم الثقة التي يشعر بها مواطنو هذه الدول تجاه القوى الحاكمة فيها.

فقد بقيت طوال العقود الاربعة الماضية الأنظمة السياسية في أوروبا الغربية قادرة على تصدير أزماتها الداخلية الى الخارج تحت شعارات مختلفة أهمها مواجهة خطر الشيوعية المتمثلة في حلف وارسو ومعسكر الدول الاشتراكية ، وهذا ما كان في الغالب يضمن لها سيطرة مطلقة في الداخل بغض النظر عن الضرائب والجمارك وارتفاع تكاليف المعيشة ، ودرجة الاستغلال الرأسمالي لشعوبها.

طوال الأربعة عقود الماضية لم تعاني القوى الرأسمالية الحاكمة هناك من أزمات داخلية ، ما عدا مرحلة قصيرة في نهاية الستينات ، ثم السيطرة عليها وإعادة ضبطها بسرعة.

أما اليوم وبعد زوال الخطر الشيوعي المزعوم بدأت شعوب المنطقة هناك بالتطلع الى النتائج الايجابية والى مستوى الحياة الافضل الذي كانت تنتظره ، ولكن ما حصل هو ازمة اقتصادية تعمقت بشكل اكبر ، وضرائب إضافية وفقدان العديد من الأسواق ، وزيادة نسبة البطالة ، وافلاس عدد واسع من الشركات وتدهور الأوضاع الاقتصادية عامة، واقتسام السوق العالمية ما بين قوى غير أوروبية هي اليابان وأمريكا تجني ثمار المرحلة الماضية علماً أن الاكثر تهذيباً طوال مرحلة الحرب الباردة كانت الشعوب الأوروبية ، بل وأصبحت اليوم جنيع المكتسبات التي حققها عمال وكادحو هذه الدول في خطر كبير ، تحت شعارات تحرير التجارة العالمية ، التي تعني رفع معظم أشكال الدعم الداخلي الذي كان يحصل عليه ، صناعيو ومزارعو هذه الدول مما أثار موجة سخط عنيفة لديهم.

ولذلك اجتاحت الأسبوع الماضي المظاهرات والاحتجاجات وأعمال العنف كلاً من بلجيكيا وفرنسا واسبانيا وسويسرا ، إضافة الى فوز الاشتراكيين في انتخابات اليونان وعودة الشيوعيين الى السلطة في بولندا ، وفوز اليسار او اليمين المتطرف في الانتخابات البلدية في ايطاليا.

إن ما يحدث في أوروبا هذه الأيام هو اقرب الى الصحوة المفاجئة لشعوب هذه المنطقة ، وهو ما يعتبر انقلاباً على كل القوى التي حكمت هذه الشعوب لعدة سنوات خلت.

فهل يكون ما يحدث في أوروبا اليوم هو بداية لتجسيد فعل قانونية التطور المادي للتاريخ ؟؟ وهل تكون الشعوب الاكثر تطوراً من الناحية الصناعية والفرز الطبقي قد بدأت تأخذ مكانتها في تصدر الرأسمالي؟؟

إذا كان ما يحدث في أوروبا اليوم هو تحول نوعي لعمليات التراكم الطويلة على مدى العقود الماضية ، باتجاه حصول الفئات الكادحة والعمال على حقوقهم ، فإنه على البرجوازية الأوروبية استحقاقات كبيرة يجب أن تقدمها ، وتحت ضغط وفعل سلاح الديمقراطية الشكلية التي تبنتها منذ البداية. حيث لا تستطيع الامبريالية العالمية التعامل مع مفهوم الديمقراطية في أوروبا الغربية كما تعاملت معه في مواجهة الشعب الروسي.

العاملون في الصناعات الغذائية وانتخابات فرع الأغذية

في نداء وقعه مئات العاملين في الصناعات الغذائية موجه لوزير العمل ، طالبوا فيه إقرار نتائج انتخابات فرع الغذائية التي جرت يوم ٦/ ١١ ، والتي أشرفت عليها وزارة العمل من خلال مندوبيها وكذلك الاتحاد العام ، والنقابة العامة ، مؤكدين فيه على نزاهة وديمقراطية الانتخابات والتي اتبعت فيها الأصول النظامية والقانونية.

وأكد النداء على عدم نظامية الطعون وخاصة أن كشوف الهيئة العامة قد اعتمدت من قبل مندوبي الوزارة واعتمدت النتائج يوم ٦/ ١١/ ١٩٩٣.

«تعاقدت» وزارة التموين على شراء ثمانية الاف طن من زيت الزيتون ذي المنشأ التونسي بناء على توصية من وزارة الزراعة وذلك لطرحها في السوق المحلي بعد ان كثر الحديث عن وجود نقص في السوق الاردني.

مصادرنا تقول ان الوزارة قد امتنعت عن طرح كميات كبيرة من الزيت المستورد لوجود الزيت المحلي هذه الايام. وستلجأ الوزارة لطرح الكميات من التونسي في الوقت الذي يبدأ فيه المحلي بالنفاذ.

مع العلم ان الف طن قد وصل الى الاردن، اما العطاء الذي يتضمن ستة الاف طن فسيصل خلال اسبوعين للاسواق الاردنية وسيطرح للمواطنين.

وكلاء ووكالات..!

علمت «الاهالي» ان عددا من الاردنيين زاروا الاراضي المحتلة واسرائيل مؤخرا يسعون للحصول على وكالات لعدد من الشركات الاسرائيلية وبعض القطاعات الاخرى في السياحة والصناعة والمنتوجات ومن بين هذه الشركات شركة طيران العال الاسرائيلية.

ولم يتسن «للاهالي» الحصول على تاكيد رسمي من مسؤولين اردنيين حول ذلك. وكان مصدر اردني قال ان لا علاقة للحكومة الاردنية رسميا بما يقوم به بعض رجال الاعمال والمواطنين الاردنيين.

في هذا العدد

تأجيل النظر بقضية معتقلي مؤتة حتى ١٢/٨

عقدت محكمة أمن الدولة برئاسة القاضي العسكري حافظ أمين جلسة لها يوم الخميس الماضي ، لمتابعة النظر في قضية المتهمين بمحاولة اغتيال جلالة الملك والمتهم فيها ستة تلاميذ من طلبة جامعة اليرموك وآخرون من حزب التحرير الاسلامي ، المحظور في الأردن.

وفي رده على سؤال حول الافراج عن قيادبي حزب التحرير : عطا أبو الرشته وبكر الخوالدة قال مدعي عام محكمة أمن الدولة أنه قد جرى توقيف الاثنين من قبل مدعي عام محكمة أمن الدولة بتهمة العمل على تغيير دستور المملكة بطرق غير شرعية، وقد جرى التحقيق معهما من قبل المدعي العام وتم تفتيش منزليهما بموجب أمر صادر عن المدعي العام المختص، حيث جرى ضبط مجموعة من الكتب والنشرات الصادرة عن حزب التحرير.

وأضاف المدعي العام أنه بالتحقيق معهما ، انكرا قيامهما بأي عمل من الاعمال المادية أو التحضيرية من أجل تغيير دستور المحكمة ، بطرق غير مشروعة . وعلى ضوء التحقيق معهما قرر المدعي العام منع محاكمتهما عن التهم المنسوبة اليهما لعدم قيام الدليل حيث أطلق سراحهما في ٩٣/١١/١٢.

وقد قررت رئاسة المحكمة تأجيل النظر في القضية حتى ١٢/٨ لامهال المدعي العام لتقديم مرافعته الخطية.

وكان محامو الدفاع عن المتهمين الثمانية قد استكملوا تقديم إثباتاتهم الدفاعية، وقد طلب المحامي جواد يونس إبراز كتاب رئيس هيئة الاركان المشتركة بخصوص تعيين المدعي العام لمحكمة أمن الدولة.



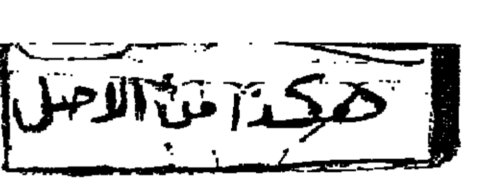
توضيح

أشارت الزميلة « شيحان » في معرض خبرها حول عدم صدور « الأهالي » الأسبوع الماضي أن السبب عائد لخلافات مالية مع إدارة جريدة صوت الشعب حيث تطبع الأهالي.

ومع تقدير « الأهالي » لموقف الزميلة شيحان ، فإن السبب لم يكن لخلافات مالية مع إدارة الشعب ، فالادارة المعنية ما زالت تقدم كل التسهيلات الممكنة لنا .

أما السبب الحقيقي لعدم الصدور فيكمن في إعادة تقييم مسيرة الأهالي خلال سنوات ثلاث هي عمرها الصحفي والبحث عن اساليب تطوير جديدة بهدف خدمة قارئنا الأردني والعربي.

وبهذا الصدد لا بد لنا أن نشكر أيضاً جميع الأخوة المواطنين الذين اتصلوا معنا مستفسرين ومعربين عن تضامنهم طيلة الأيام الماضية.



« الاهالي » تحاور تيسير الزبري الامين الاول « لحشد » :

القوى الديمقراطية أخطأت.. ولا نبرىء أنفسنا

علينا جميعاً العودة الى الناس والاحتكام لرأيهم

تواصل الأهالي في هذا العدد حواراتها مع قادرة اليسار الاردني بهدف تقييم نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة، ووضع النقاط على الحروف فيما يتعلق بتدني الأصوات التي حصل عليها مرشحو اليسار عموماً.

وبهذا الصدد نحاور السيد تيسير الزبري الأمين العام لحزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد) الذي تحدث بصراحة مطلقة كعادته.

● حاوره أسامه الرنتيسي -

*** ما هو تقييمكم لنتائج الانتخابات النيابية من حيث عدالتها في التعبير عن القوى الفاعلة في المجتمع ومن حيث نزاهتها وأثرها على مستقبل الحياة السياسية والديمقراطية؟**

- أعتقد بأن نتائج الانتخابات النيابية لا تعكس مفهوم العدالة والمساواة في التعبير عن القوى الاجتماعية في البلاد. إذا أخذنا بالاعتبار أن جزءاً كبيراً من المواطنين لم يسجلوا أسماءهم أصلاً للمشاركة في الانتخابات، وظاهرة عدم التسجيل ليست ظاهرة سلبية فقط، بل أيضاً بسبب من الاجراءات التي اتخذتها الجهات التنفيذية. ومكا تلاحظون فان جزءاً كبيراً ممن سجلوا أسماءهم لم يحصلوا على بطاقات انتخاب. والجزء الذي أخذ بطاقات انتخاب ونسبته المعلنة ٦٨٪ هو الجزء الذي شارك في العملية الانتخابية. هذه العمليات جميعها ليست عمليات فنية وادارية بل إنها تقع في صلب العملية الديمقراطية التي تجري عمليات معاكسة لها من أطراف الحكم بهدف تحويل العملية الديمقراطية الى عملية شكلية وظاهرية [illegible] سياسية. وليست أداة فعلية بيد ابناء الشعب في أحد وأهم سلطات الحكم، السلطة التشريعية. لقد حذرنا من مساوىء نظام الصوت الواحد للناخب الواحد على أساس استمرار ذات التقسيم في الدوائر. وقبل أن تقدم الحكومة على اجراء ذلك التعديل على قانون الانتخاب، بل إننا في حشد ومساهمة منا في البناء الديمقراطي المنشود قدمنا مقترحات لايجاد قانون انتخاب ديمقراطي يقوم على الجمع بين القوائم على أساس نسبي وبين مراعاة الواقع الاجتماعي والجغرافي الأردني وكنا وما نزال نعتقد بأن تلك المقترحات تحقق العدالة وتعكس موازين القوى الفاعلة في المجتمع سواء المجتمع الأردني الكبير، أو المجتمع المحلي. لكن الحكومة أدارت ظهرها لكل الآراء المخلصة التي تعاملت مع قانون الانتخاب بمنتهى الجدية والاخلاص لهذا الوطن. حتى أنها لم تكلف نفسها بالوفاء بما قالته بخصوص أن يسبق التعديل المفترض حوار وطني شامل، وأصرت على اتخاذ التعديل على قانون الانتخاب مدعوم من فئة قليلة جداً من المجتمع، وهي بهذا التعديل ونتائجه قد أعادت البلاد عشرات السنين الى الوراء. لقد اعادت الصراعات العشائرية والطائفية والاقليمية بهدف الوصول الى مجلس نيابي « يبصم » على سياساتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ودون الالتفات الى مصالح الأغلبية العظمى من الشعب، وعلى أية حال فان مستقبل الحياة السياسية والديمقراطية في البلاد ليس مرهوناً بنتائج ما افرزه نظام الصوت الواحد والآليات التي تبعته، بل هو مرهون بدور وفعالية القوى الاجتماعية والسياسية في الميدان وبين الشعب.

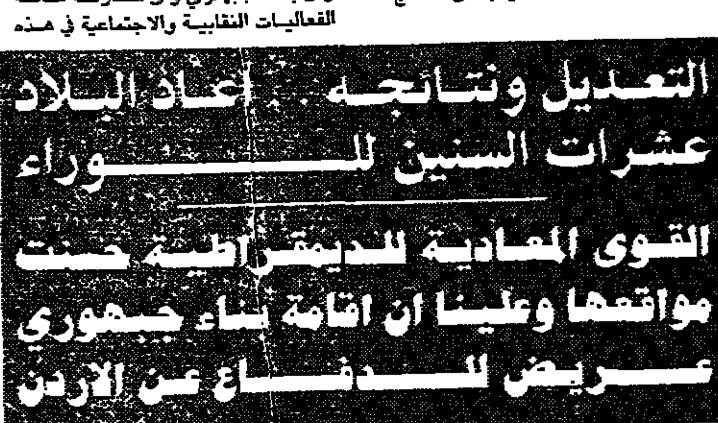
*** كيف تقيمون مشاركة الحزب وقوى اليسار في هذه الانتخابات. هل كان بالامكان تغيير النتيجة. وما هي أبرز الأخطاء التي وقع اليسار بها؟**

- كان من المفترض أن تتمعن القوى الديمقراطية واليسارية اكثر في مغازي تعديل قانون الانتخاب في غياب السلطة التشريعية، وأن لا تندفع بإعطاء الموافقة على المشاركة في الانتخابات. بل أن بعضها اندفع بتأييد نظام الصوت الواحد للناخب الواحد !! . لقد عرضنا على القوى السياسية فكرة مقاطعة الانتخاب بعد اتخاذ هذا التعديل اللاديمقراطي وحذرنا من مخاطره على العملية السياسية في البلاد. لكن للأسف إن بقية حلفائنا قد رفضوا المقاطعة خوفاً من الاتهام « بالعزلة »، ويبدو أننا جميعاً لم نكن نظن أن إدارة العملية الانتخابية من قبل حكومة عبد السلام المجالي ستكون بهذه الدرجة من عدم العدالة وعدم النزاهة. لقد اندفعنا بحسن نوايا للمشاركة في العملية الانتخابية برغم التعديل غير الديمقراطي على قانون الانتخاب. وبالرغم أنه لم يكن لدينا أوهام عن امكانية تعديل موازين قوانا الى الأحسن مقارنة بالمجلس السابق، لكن حجم القوى الديمقراطية قد تراجع عما كان عليه في المجلس السابق. وبرأيي أنه كان بالامكان أن تتغير بعض النتائج. أي أن يكون حجم السوء والتراجع أقل لو أننا أقمنا تحالفاً وطنياً وديمقراطياً واسعاً. نحن في « حشد » لا نريد أن نلقي اللوم على الآخرين ونبرىء انفسنا. ولكن يعرف الجميع أننا بذلنا جهوداً كبيرة ومنذ وقت مبكر من أجل الوصول الى اتفاق وطني وديمقراطي « وليس فقط ائتلاف يساري » يستند على أسس سياسية وديمقراطية منسجمة ولا أقول متطابقة.

لقد أخطأت القوى الديمقراطية في أكثر من محطة. أولها عدم الاتفاق على مخاطر التعديل على قانون الانتخاب، وكانت نظرة البعض لهذا التعديل قائمة على حسابات صغيرة وإغفال الحسابات الكبيرة التي تمس مصالح عموم الوطن: حاضره ومستقبله. كنت أتمنى لو أن القوى الديمقراطية « اليسارية والقومية » قد اتخذت موقفاً بمقاطعة الانتخابات في ظل تمسك الحكومة بتعديلها الذي تم من وراء ظهر مجلس النواب ومن وراء الرأي العام أيضاً. كما أخطأت القوى الديمقراطية عندما حكمت بعضها النظرة الانانية الضيقة والعناد العجيب على استمرار التمسك ببعض مرشحيها في ظل بروز الدلائل على أن المنافسة سوف تخسر الجميع. ما زال بعض تراث الماضي من الحساسيات والمناقسات الضارة متحكماً في القوى السياسية الديمقراطية، نحن هنا لا نتهم الآخرين ونبرىء أنفسنا، لكننا نقبل حكم الناس ونأمل من الآخرين أن يفعلوا مثلما نفعل.

*** ما هي الاستخلاصات التي ترونها من هذه التجربة بخصوص علاقات أطراف اليسار بعضها بالبعض الآخر وما هي اشكال عملها السياسي الجماهيري؟**

- نحن في حزب الشعب الديمقراطي الأردني. لا نرغب بحصر هذه الاستخلاصات بقوى اليسار بالمفهوم الايديولوجي. بل إننا نفضل توسيع دائرة الاستخلاص في الاطار الديمقراطي التقدمي ولهذا نقول على جميع أطراف القوى الديمقراطية التقدمية والقومية أن تلتقي على برنامج وطني عريض يستند على فهم موحد تجاه الدفاع عن الديمقراطية أمام هجوم القوى المعادية لها والتي برزت الآن بشكل أوضح من فترة السنوات الأربع الماضية. والخطر يكمن في أن هذه القوى المعادية للتقدم والديمقراطية أصبحت تتحكم بالقرار أكثر من أي وقت سابق على هذا نتحد ومن أجل الدفاع عن الأردن في مواجهة سياسة التطبيع مع العدو نتحد. في مواجهة سياسة توطين اللاجئين الفلسطينيين في الأردن نتحد. في سبيل الدفاع عن الحقوق المعيشية للشعب. حقه في العمل وفي الحياة الحرة الكريمة نتحد. أعتقد أن برنامجاً يستند على هذه الاسس ويعتمد على الشعب مباشرة وليس على النخب الفوقية كفيل بإخراج البلاد من أزماتها. نحن بأمس الحاجة الى برنامج والى بناء جبهوي والى مشاركة كافة الفعاليات النقابية والاجتماعية في هذه الجبهة وإلا فإن مصيرنا جميعاً سيكون أكثر سوءاً.



التعديل ونتائجه .. أعاد البلاد عشرات السنين للوراء

القوى المعادية للديمقراطية حسنت مواقعها وعلينا ان اقامة بناء جبهوي عريض للدفاع عن الأردن

*** كيف تنظرون الى دور البرلمان القادم وكيف ستواصل المعارضة دورها في الحياة السياسية خلال المرحلة المقبلة؟**

- البرلمان الحالي في غالبيته العظمى يميل نحو سياسة الحكومة في جوانبها السياسية المتعلقة بالتسوية الامريكية - الاسرائيلية، وفي جوانبها المتعلقة بالديمقراطية والاوضاع الاقتصادية. فما إرادته الحكومة من البرلمان الحالي قد تحقق، وتبقى أصوات قليلة معارضة نحن نثق بوطنيتها وديمقراطيتها، لا بد وأن تجد صيغة موحدة للتعبير عن مواقفها وإظهار مطالب ونضالات القوى الشعبية في مجابهة ما هو قائم بليس لدينا وصفة جاهزة لانجاز ذلك. لكننا نعتقد بضرورة اتفاق ما تبقى لنا من قوى ديمقراطية داخل مجلس الأمة، ولا بد من بحث جدي بعيد عن الحساسيات للاتفاق مع القوى الاسلامية لايجاد معارضة وطنية واسلامية لمجابهة السياسات الحكومية. لقد وقف حزبنا دائماً ضد سياسة التحطيب في حبال الآخرين ورفضنا أن نعتبر القوى الاسلامية خصمنا، فنحن معهم في مجابهة سياسة التفريط والتطبيع والتوطين، نحن معهم في مجابهة الفساد ومعهم من أجل تحسين مستوى الشعب ومواجهة الغلاء ومعهم في الدفاع عن حريات المواطنين، فالائتلافات لا تتم على الايديولوجيا، الائتلافات تتم على السياسات والبرامج العملية. ونحن مع أي ائتلاف نيابي لبناء معارضة مهما كان حجمها، مرتبطة بجسور قوية مع الشعب بكل هيئاته وأحزابه ومنظماته الاجتماعية.

*** بعض الشخصيات الوطنية المحسوبة على اليسار والتي ترشحت للانتخابات. تحمل القيادات الحزبية مسؤولية نتائج اليسار خاصة أنها لم تتحاور حول الانتخابات. هل هذا صحيح. ولماذا لم يتم تشكيل لجنة تحكيم وطنية؟**

— بشكل عام أوافق على رأي هؤلاء الوطنيين والديمقراطيين المستقلين. ومن الواجب أن نتعامل مع وجهات نظرهم بكثير من الاحترام لأن الهم الذي يسكنهم يسكننا أيضاً. لكن هذه الشخصيات الوطنية المحترمة تعرف بأن هناك حوارات واسعة امتدت لأشهر عدة، وتعرف بأن الخلافات لم تكن على الحصص بل أنها كانت على قضايا سياسية هامة ومصيرية. وتعرف هذه الشخصيات أن هناك من أراد أن نصل الى اتفاقات انتخابية تقوم على العزل ما بين الموقف السياسي الذي ابتدأ من مسيرة مدريد - واشنطن وحتى اتفاق غزة - أريحا. والاتفاق على جدول الأعمال الاردني - الاسرائيلي ولا ندري كيف يمكن الفصل في البرنامج بين ما هو سياسي ومصيري وبين ما هو ديمقراطي. وتعرف هذه الفعاليات أن هناك من أراد أن يحدد هدف معركتنا باسقاط الاسلاميين تمييعاً وحرفاً للصراع مع سياسات الحكومة. وقلنا لهم نحن لن نحطب في حبال الآخرين، هذه المحطات وغيرها معروفة لدى أصحاب الرأي هؤلاء، ومعروف لهم أيضاً تراث الماضي من الصراعات الذاتية في الأطر القيادية لبعض الاحزاب وكيف نحاول حل مشاكلها بمثل هذه الوسائل.

ومع كل ذلك فهناك تجربة مضيئة في الانتخابات النيابية الأخيرة متمثلة بالاتفاق بين حزبي الوحدة الشعبية، وحشد على القائمة التقدمية الموحدة، وهي مثال على النزاهة، وعدم التعصب والتضحية بالمصالح الحزبية لمصلحة الاتفاق الوطني. كان يمكن للآخرين أن يساهموا أكثر في انجاح هذه الخطوة بتوسيع إطار التحالف. لكن للأسف فإن ذلك لم يتحقق وإن كانت العلاقات بين هذه الكتلة وبين الاحزاب خارجها بقيت جيدة وتفتح الطريق أمام تحالف وطني أوسع ومعارك انتخابية أفضل.

ما أطمح إليه أن لا يجري — ونحن ننتقد قيادات الاحزاب اليسارية - نسيان دور القوى المعادية للديمقراطية التي حاربت الاسلاميين واليسار بشكل واضح ومكشوف متمثل بدعم ترشيح عدد واسع ممن هم محسوبون على القوى اليسارية والتقدمية والاسلامية بهدف تشتيت الاصوات واضعاف المرشحين الجادين. علينا أن نرى اللوحة كاملة وليس جزءاً منها.

أما بخصوص لجنة التحكيم الوطني .. وهو الاقتراح والآلية التي تقدم بها حزب حشد فلقد اصطدمت بالرفض الصريح من بعض الاحزاب التقدمية. أو بافتعال العقبات أمام احتمال نجاحها. وفي كلتا الحالتين فإن الرغبة كانت بالوصول الى اتفاقات فوقية، بين قيادات الاحزاب، بديلاً عن قواعدنا الشعبية وبعيداً عن دور القوى الديمقراطية لأن البعض يظن بأننا نأخذ مكان هذه القواعد والفعاليات الشعبية. وفي رأيي أن هذه التقدير خاطىء تماماً لأنه يقوم على إحلال النخبة البيروقراطية بديلاً عن الشعب وهو صاحب الرأي الفاصل بين من يصل الى مجلس الامة ومن لا يصل.

*** كيف ترى مستقبل اليسار في المرحلة القادمة؟**

مستقبل اليسار في المرحلة القادمة، هذا سؤال كبير والاجابة عنه يجب أن تستند الى تحليل تاريخي صراعي، وليس في إطار الرغبات والقناعات الايديولوجية، والمثالية أحياناً. كما أن مستقبل اليسار ووحدته لا يقوم على بعض الخطوات الادارية الفوقية، ومناقشات النخب السياسية. إن الأمر يستند بعنوان عملي على الفهم الموضوعي الذي عليه أن يجيب عن السؤال التالي:

هل السياسة الاقتصادية التي ترسمها وتنفذها الحكومة هي سياسة عادلة تحقق الأمن الاقتصادي والاجتماعي للمواطن؟ وهل في سياسة الأخذ بنصائح البنوك المفرطة، وسياسات صندوق النقد الدولي ما يعطي الوطن والمواطن الخير؟ ولماذا يزداد الفقراء فقراً والأغنياء غنىً؟

*** هل يجري الدفاع عن الوطن في مجابهة سياسة بناء نظام اقليمي شرق أوسطي تحت الهيمنة الاسرائيلية والامريكية الذي يدعون أنه يحقق الاستقرار للوطن والمواطن وهل العودة الى السياسات العرفية في التعامل مع الحقوق الاساسية والديمقراطية هي التي تضمن مشاركة الشعب في الدفاع عن الوطن والمساهمة في بنائه؟**

انني أعتقد بأن لا أحد يستطيع أن يقدم الحلول لهذه لمعضلات على الصعيد الوطني سوى القوى الديمقراطية والتقدمية وفي قلبها وفي طليعتها قوى اليسار، فالمستقبل اذن سببه موضوعي، واليسار وبرامجه حاجة ضرورية لبناء المجتمع وتلبية حاجاته الاقتصادية والانسانية والروحية والسياسية وفي كل مناحي الحياة.

الاسلاميون مصرون على تقصي الحقائق!

لن يسكت الاسلاميون عن حقهم في كشف التلاعب الذي جرى في الانتخابات ... هذا ما قاله النائب القانوني محمد عويضه « للأهالي » عندما سألته عن مصير لجنة تقصي الحقائق التي طالب نواب الجبهة الاسلامية بتشكيلها قبل عشرة أيام.

عويضة قال: سنستمر في طلبنا بتشكيل اللجنة المذكورة، وسنشترك بقية القوى في مجهوداتها، ومن المفترض أن يعرض رئيس مجلس النواب طلب الاسلاميين على المجلس رسمياً بعد أن يرد عليه، خلال أسبوعين من تلقيه للمذكرة قيد البحث.

ويتوقع أن يحدث هذا في الجلسة القادمة بعد جلسة الثقة، حسب توقعات الناطق الرسمي باسم نواب الجبهة.

وفد من القوى السياسية والفعاليات الشعبية في زيارة للمزار الشمالي

● اربد - محمد ابو الرب

قام وفد من الاحزاب السياسية والفعاليات الشعبية بزيارة تضامنية لبلدة المزار الشمالي. وكانت المزار قد شهدت احتجاجات واسعة على نتائج الانتخابات النيابية بسبب افتقارها الى النزاهة والحيادية من قبل الاجهزة الرسمية.

وتحدث السيد يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني عن التجربة الديمقراطية في البلاد موضحا ان هناك ارتدادا عن المسيرة الديمقراطية ومستلزمات ترسيخها وتعميقها، مؤكدا على ضرورة مواجهة هذه الردة بمزيد من التلاحم الشعبي والاصرار على انجاح هذه المسيرة التي ناضل الشعب من اجلها لعقود طويلة من الزمن.

واكد السيد تيسير الزبري الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي «حشد» عن التضامن مع اهالي المزار وادانته لتزوير ارادة الشعب - مؤكدا ان من حق كل اسرة في المزار ان يقدم لها وردة بدلا من قنابل الغاز التي اضرت بالنساء والاطفال داعيا الى الاصرار على مواجهة كل الاساليب التي تستهدف خلق اجواء الاحباط واليأس، مؤكدا ان هذا التلاعب جاء منسجما مع رغبة الحكومة في احكام قبضتها على المجلس النيابي لتمرير كافة التوجهات الضارة بالشعب والبلاد.

كما عبر السيد عمر ابو الراغب من قياديي حزب البعث العربي الاشتراكي عن تضامنه الحار وتضامن حزبه مع حق اهالي المزار في الدفاع عن حقوقهم، واهمها قرارهم بشأن الانتخابات النيابية والتي جاءت احتجاجات الاهالي تعبيرا عن الحرص للدفاع عن المسيرة الديمقراطية وتوطيدها واستنكارا للتلاعب المفضوح بمجريات العملية الانتخابية.

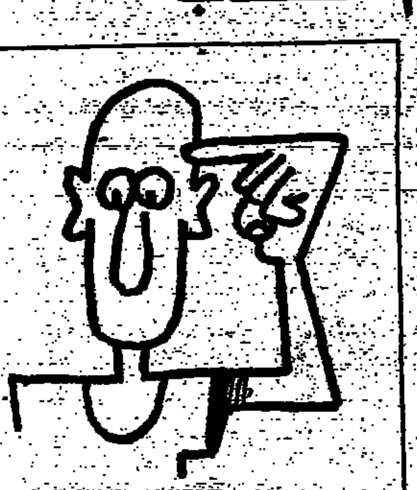
وتحدث المهندس زكي الشرمان مرشح المزار عن تفاصيل الاحداث التي بدأت بتحرك سلمي لمركز «قضاء المزار» حيث رفض مدير القضاء الحديث اليهم، ثم غادرت المسيرة موقعها الى الشارع العام، وهي تهتف بشكل سلمي عن اسباب تزييف ارادة الاهالي والتي كان يتضح منها الحرص الشديد على احترام النتائج وعدم تزييفها، الى ان فوجئت المسيرة بمواجهة «ساخنة» مع رجال الامن، استمرت حتى منتصف الليل، تخللها اطلاق عيارات نارية واصابة عدد من النساء والاطفال خاصة عقب اطلاق القنابل الغازية، تبعها اعتقالات واسعة لعشرات من الشباب واجراء تحقيقات لدى اجهزة الامن مع عدد من الشباب.

وتحدث السيد «طلال الضامن» عن تجربته في الانتخابات الاخيرة، حيث كان يجلس في قاعة الفرز الرئيسية وهو يجمع الاصوات المعلنة في الصناديق التي تم فرزها، حين اعلن عن النتيجة في التلفزيون قبل الانتهاء من الفرز، مؤكدا اختلاف الارقام بين لوحة الفرز والمعلن عنها.

كما اوضح السيد الضامن الصعوبات التي واجهته لارسال برقية لوزير الداخلية اعقبها استدعاؤه لمحافظ اربد ولوزير الداخلية دون ان يحصل على اجابة شافية عن التناقض في النتائج في دائرته «البرمنا وبني كنانة».

والجدير بالذكر ان قرية «جاتم» في بني كنانة شاركت ايضا في مسيرة سلمية احتجاجا على التزوير في نتائج الدائرة.

يوم الحساب



غضب عدد من مواطني الدائرة الاولى من احد نواب الدائرة الاولى، الذي كان قد وعد ناخبيه بايجاد فرصة عمل مناسبة لكل ناخبيه. وعندما راجعوه في الاسبوع الماضي، قال لهم لذا اردت العمل في إمانة عمان الكبرى بوظيفة عامل نظافة فانا جاهز... وهنا غضب الناخبون وعادوا الى بيوتهم مهددين بعدم انتخابه في المرة القادمة..؟

تفكير بالحكومة القادمة

بعض المستوزرين من النواب الحاليين، تلقوا تأكيدات من مقامات عليا، بان الحكومة القادمة ستضمهم، وذلك في محاولة لكسب ثقتهم للحكومة الحالية.

هؤلاء طبخوها مع القيادات العليا، وبدأوا التكتيك لوزاراتهم القادمة، بعد ان تأكدوا انهم سيحملون الحقائب الوزارية خلال أقل من ستة شهور.

« التعديل » طبخ في مكان آخر

كشفت مصادر برلمانية عليمة «للأهالي» النقاب عن أن التعديل الوزاري الأخير الذي فاجأ بعض الكتل البرلمانية، لم يجر «طبخه» في الأروقة الحكومية.

وربطت هذه المصادر بين زيارة الشريف زيد بن شاكر رئيس الديوان الملكي الاخيرة لمجلس النواب واجتماعه، مع رئيس مجلس النواب، ورئيس الوزراء.

وبتذكر أن رئيس الوزراء، كان قد استمزج رأي التكتلات البرلمانية، بشأن التعديل، وأخذ علماً ببعض توجهاتها، لكنه عاود الاتصال بأعمدتها بعد التعديل، للتوضيح بعض الأمور التي لا يمكن الخوض فيها في هذه المرحلة.

موسى قويدر عضو المكتب السياسي للديمقراطي الاشتراكي « للاهالي »

ثقتي باليسار تزداد يوما اثر يوم

— من المسؤول عن الاخطاء في الانتخابات الاخيرة ومن سيدفع ثمنها؟

المسؤول عن اخطائنا هو نحن، ودون تردد اتحمل قسطي من هذه الاخطاء، وحتى يكون هناك فائدة من الاعتراف بالاخطاء لتلافيها مستقبلا فانه من المفيد ان يحدد كل طرف من اليسار او المحسوبين على اليسار اخطاءه وحجمها الحقيقي.

منذ البداية في عملية الانتخابات الاخيرة تسارع البعض بالاندفاع الفئوي ودون اعطاء اي اعتبار للطرف الاخر نحو الاستفادة من هذه العملية، وللافادة من النتائج ولاخذ العبر لا بد من الاستعراض المحدود لما جرى.

حل مجلس النواب بشكل اغتيالي قبل اوانه، وكان الهدف من العملية واضحا لكل لبيب. تلا الاغتيال تعد محدودا كان هذا التعديل «الصوت الواحد للناخب الواحد» بمثابة انتقاص كبير من حجم الديمقراطية المحدود والمعمول به، والتي كان الجميع يشعر بضرورة توسيع رقعتها. ويتلقف هذا التعديل «يساري» معروف، ودون دراسة او تروٍ، يعلن ويصوت جهوري موافقته على التعديل ظنا منه ان في التعديل ما يضمن له مقعدا في المجلس المقبل.

ومع ان اصواتا ارتفعت هنا وهناك توضح لخطار هذا التعديل. وكان بينها اصوات حزبنا، وبدلا من التوقف امام هذا الاجراء المنتقص من الديمقراطية. وفتح الحوار بين قوى اليسار لتنظيم المعارضة اخذ لعاب الاخرين يسيل، وبدأ انهيار المعارضة وتراجع الفصيل تلو الاخر وتبخرت المعارضة والرفض وسارت الامور وكان شيئا لم يكن!

ويتبع العملية احاديث واشاعات تروج تستهدف التقليل من اهمية الانتخابات. دارت هذه الاشاعات بمجملها حول التغيير والتبديل في مواعيد اجراءاتها وبعد ان اعطت هذه العملية مفعولها فوجىء الجميع بالتأكيد على اجراء العملية في مواعيدها. وجاء التأكيد وكأنه انقاذ للديمقراطية، ويقبل الاطراف على الانغماس في المشاركة دون دراسة ودون ترو، ويعلن حزب يساري اسماء مرشحيه لعدد من الدوائر، ويتبعه فصيل اخر ويتم ذلك دون مشاورة ودون تنسيق. بل وفي تجاهل تام لباقي الاطراف المسماة باليسار..!

اما عمن يدفع الثمن؟ فالجواب واضح، انتقاص من الحجم المحدود للديمقراطية، ورجوع الى عهد العشائرية وفي حينها تحدثت لصحيفة الحزب «الفجر الجديد» عن اخطار التعديل، وقلت بالحرف الواحد: الصوت الواحد للناخب النخب نفخ ضنار في رماد الطائفية والاقليمية.

- نتيجة مشاركتم في الانتخابات كانت لصلحة من؟

لم نتدافع للوصول الى اول صف المتدافعين. كنا في نهاية الصف، وكان لا بد من مواصلة العمل والجهد لتصحيح مسار العملية الانتخابية واعادتها الى المسار الصحيح.

— ماذا كان تقديركم وتقدير غيركم لقواكم الذاتية؟

هنا وقعنا في خطأ لا يمكن تجاهله او التقليل منه، كان علينا ان نعترف بأننا نبني من جديد حزبا سياسيا، واننا لا زلنا في بداية الطريق، وان قوانا الذاتية تحتاج الى مزيد من التماسك والانضاج لعملية البناء والاستكمال. هنا كان خطانا الاكبر..!

— على ماذا اعتمدتم في ترشيح مرشحيكم؟

كان مرشحنا الأول الامين العام للحزب الرفيق عيسى مداناة، وهو شخصية سياسية يسارية معروفة، وله رصيده النضالي الذي لا يمكن لاي متتبع للنضال الوطني الاردني تجاهله، وقد سبق وحصل في الدورة السابقة للمجلس على ثقة الناخبين في دائرته وبتفوق ملحوظ.

والمرشح الاخر د. مصطفى شنيكات مناضل يساري معروف في منطقته بخدماته لساكنيها، وجلهم من المزارعين والفقراء، ومعروف في ذات الوقت بنشاطه الوطني والاجتماعي، وقد جرب حظه في الدورة السابقة لانتخابات مجلس النواب وكان قاب قوسين او ادنى من النجاح.

والمرشح الثالث كان النقابي العمالي موسى قويدر، ولا اظن ان هناك من لا يعرف الدور الذي لعبه في مسير العمل النقابي وفي ثباته في الدفاع عن حقوق العمال والكادحين لسنوات طويلة من الزمن.

— كيف ترى مستقبل اليسار الاردني وحضوره السياسي في المرحلة المقبلة، وما هي اشكال صلته ببعضه وبالجماهير؟

على الرغم من التقدم في السن فان ثقتي باليسار تزداد في كل يوم بعد أن ايماني يتزايد بان اليسار السياسي والاجتماعي هو الوصفة الضرورية لمعالجة مشاكل الاردن الوطنية والاجتماعية والاقتصادية، وحضوره السياسي في المرحلة المقبلة سوف يزداد اذا راعى اليسار اليمنية في طروحاته وممارساته اليومية، لنا بحاجة الى تصليب اليسار بسلوك يساري وليس بسلوك يبتعد عن اليسار ومفاهيمه.

بجحة التنظيم

مدير المطار ينقل الموظفين...!

فوجىء موظفو مطار الملكة علياء الدولي باجراءات مدير المطار السيد عبدالحميد الكباريتي. حيث قام بنقل مجموعة من الموظفين من المطار الى سلطة الطيران المدني في ماركا، ومن اقسام المطار الى اقسام اخرى.

ويقول عدد من الموظفين ان الاجراءات الاخيرة لم تكن تنظيمية كما يدعي مدير المطار، بل هي اجراءات الهدف منها تعزيز سيطرته على المطار لمنع اية مبادرة فردية يقوم بها اي موظف.

ومن الموظفين الذين تعرضوا للنقل نتيجة الاجراءات الاخيرة مدير المطار المناوب الذي تم نقله الى سلطة الطيران المدني لانه ناقش مدير المطار حول قرار الاخير القاضي بتمديد فترة الدوام لمدة اربع وعشرين ساعة.

كما تم نقل الموظف ياسر جراجرة من قسم العلاقات العامة في المطار والذي عمل فيه لمدة ٧ اعوام الى قسم الخدمات في المطار.

ومما يذكر ان عددا اخر من موظفي المطار كانوا قد تقدموا بعدة شكاوى الى السيد سلمان الطراونة وزير النقل السابق بحق السيد عبدالحميد الكباريتي مدير المطار الا ان الوزير السابق لم يستمع الى الموظفين، فهل يستمع الوزير الحالي السيد اديب الهلسة الى شكواهم.

. محافظ العاصمة

يرفض ترخيص منتدى الفكر الاشتراكي

رفض وزير الثقافة الطلب المقدم من هيئة تاسيس « منتدى الفكر الاشتراكي » في عمان وجاء في كتاب الرفض « بعد الاستئناس برأي عطوفة محافظ العاصمة عملاً بأحكام المادة ٦/٢ من قانون الجمعيات والهيئات الاجتماعية رقم ٣٣ سنة ١٩٦٦، أرجو أن أبلغكم عدم موافقتي على تسجيل المنتدى المذكور ».

وكان عدد من الشخصيات العامة والثقافية الأردنية قد تقدمت بهذا الطلب الى وزير الثقافة لتاسيس المنتدى المذكور.

الوعد الذي لم يتحقق بعد ..

جسر على اوتوستراد الزرقاء قرب مصنع البيبسي

كانت المبادرة السريعة لأمين عمان الكبرى بفتح نفق الجامعة الاردنية الذي ظل طويلا مشروعا مجمدا في الادراج محط اعجاب وتثمين الجميع، والحقها الأمين بمبادرة اخرى مماثلة بفتح نفق اخر تحت الاوتوستراد مقابل مدخل مستشفى الجامعة، لكن هناك وعد بحل مشكلة مماثلة، نريد تذكير امين عمان د. العبادي بها ونتمنى ان تجد نفس الصدى الذي رأيناه في موضوع اوتوستراد الجامعة.

فكما سمعنا وعد امين عمان بانشاء جسر فوق اوتوستراد الزرقاء قرب مصنع البيبسي حيث يضطر المواطنون لقطع الاوتستراد معرضين انفسهم للخطر الجسيم.

المشكلة هناك لا تقل خطورة عن الوضع على اوتوستراد الجامعة، وكما يقول الاهالي فقد سبق ووقعت حوادث مؤلمة. هناك عمال مصنع البيبسي وسكان التطوير الحضري وطلاب معهد البوليتكنيك هؤلاء جميعا يضطرون لقطع الاوتوستراد مشيا في ظروف خطرة، حيث حركة السيارات السريعة والمستمرة.

الاهالي ينتظرون بادرة طيبة وسريعة من امانة عمان لإنشاء الجسر الموعود.

العوران :

خلافات سياسية وتنظيمية وراء انسحابنا من (الوعد)

أثارت قضية الانسحابات الأخيرة من الحزب الوحدوي العربي الديمقراطي « الوعد » ردود فعل متباينة، ذلك لان هذه الانسحابات تحدث للمرة الثانية خلال عام بعد انسحاب الدكتور جمال الشاعر ومجموعة من مؤيديه من « الوعد ».

الدكتور محمد العوران أمين عام الحزب السابق قال « للأهالي » تعليقاً على هذه الانسحابات، بأن قضية الانسحاب كانت واردة منذ فترة، وذلك بسبب بعض الممارسات التي قامت بها مجموعات داخل الحزب من أجل السيطرة على الحزب.

وقال الدكتور العوران. لقد بدأت بوادر الانشقاق تتضح بعد الممارسات التي قامت بها مجموعة السيد أنيس المعشر. حيث قامت هذه المجموعة بتسجيل أعضاء في الحزب دون الرجوع الى لجنة العضوية.

وتابع العوران يقول: كان هدف هذه المجموعة هو الدخول الى المؤتمر العام وهم يتمتعون بالأغلبية بهدف السيطرة على الحزب. ولكن وبالرغم مما قاموا به إلا أنهم طلبوا تأجيل المؤتمر وكنت أنا ضد هذا التأجيل، وقال السيد العوران بعد هذه الأحداث تم تشكيل لجنة استقصاء حقائق من ٧ أشخاص، حتى جاء قرارها بأن ما حدث قد حدث. وأضاف، قامت مجموعة أنيس المعشر بدفع رسوم الانتساب والعضوية عن عدد كبير من الأعضاء حتى دون علمهم، ومنهم من انسحب معنا من الحزب.

ويتابع الدكتور العوران حديثه « للأهالي »: من هنا، ومن واقع اختلافنا المنهجي والفكري والتنظيمي مع هذه المجموعة كان لا بد من اتخاذ قرار الانسحاب من الحزب الذي بدأ في المراحل السابقة، وأنه قد تقوقع على نفسه.

ومما يذكر أن حزب « الوعد » هو حصيلة اندماج ثلاثة أحزاب هي الحزب الوحدوي العربي وأمينه العام المحامي طلال العمري، وحزب الوحدويون الأحرار وأمينه العام أنيس المعشر وحزب التجمع الديمقراطي الوحدوي وأمينه العام محمد العوران.

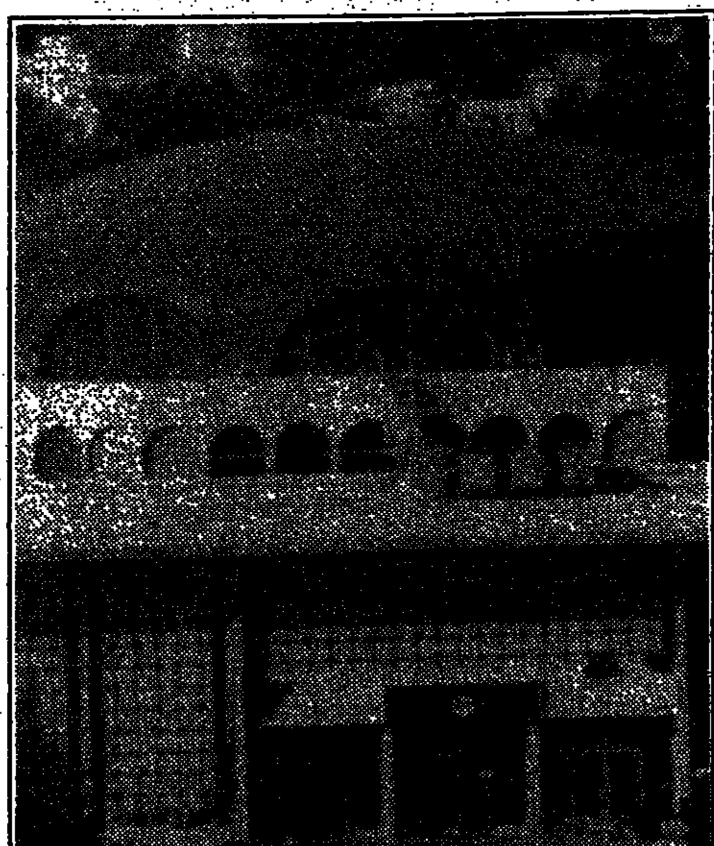
« ثقة محدودة » لتمرير حكومة المجالي !

● كتب : رمضان الرواشدة

تتجمع أسباب عديدة ومتناقرة للتقليل من حجم الثقة الذي ستناله حكومة عبدالسلام المجالي بصورتها المعدلة، فالبعض سيعارضها من حيث المبدأ، والبعض والآخر لايسره كثيرا ان يلاحظ تمدد وانتشار نفوذ المجالي والاتجاه الحكومي الذي يمثله.

وبالطبع، لم يكن مفاجئاً، شكل ومضمون التعديل الوزاري الذي اجراه الدكتور عبدالسلام المجالي على حكومته، قبيل أيام من جلسة مجلس النواب المخصصة لمناقشة الثقة بالحكومة.

المفاجأة، على حد تعبير احد المعلقين السياسيين، كانت في ان المجالي لم يأخذ باقتراحات بعض الكتل النيابية التي التقاها على مدى



اربعة ايام قبل اجراء التعديل، حيث احتفظ بعدد من الوزراء واعاد غيرهم ممن احتجت عليهم بعض الكتل البرلمانية.

يذكر ان هذا هو ثاني تعديل على حكومة المجالي بعد خروج وزير السياحة ينال حكمت وتعيين محمد العدوان مكانه.

حكومة المجالي كانت تشكلت في حزيران الماضي، باعتبارها حكومة انتقالية، ستقوم باجراء والاشراف على الانتخابات. لكن مؤشرات عديدة كانت تؤكد عكس ذلك ومنها قيام الحكومة بوضع الخطة الخمسية الاقتصادية ٩٣-١٩٩٨.

وكانت حكومة الشريف زيد بن شاكر التي اشرفت على انتخابات عام ٨٩ قد استقالت وكلف السيد مضر بدران بتشكيل اول حكومة في زمن البرلمان الحادي عشر. وهذا هو العرف المتبع ان تستقيل الحكومة التي تجري الانتخابات.

لكن ماحدث هو ان حكومة المجالي تقدمت الى مجلس النواب بطلب اعتماد خطاب العرش الذي القاه جلالة الملك في جلسة افتتاح مجلس الامة الثاني عشر في الثامن من تشرين ثاني الماضي، باعتباره بياناً وزارياً.

هذه الخطوة لاقت انتقادات كثيرة، حيث اعتبرتها صحيفة الجوردن تايمز في افتتاحيتها الرئيسي بأنها «صحيحة دستورياً، ولكن خاطئة ديمقراطياً».

وكتب رامي خوري مقالاً بهذا الشأن في صحيفة الجوردان تايمز. جاء فيه «ان التصويت على الثقة من قبل البرلمان ليس فقط حول مبادئها السياسية التي ستتبعها الحكومة، بل ايضاً، حول تصرفاتها الحالية وخلال الاشهر الماضية وفي المستقبل القريب. واعتبر الخوري ان المجالي « احتمى خلف خطاب العرش».

البعض يعتقد ان معظم النواب لن يجرؤوا على حجب الثقة عن خطاب العرش، لكن مصدرا نيابيا قال للاهالي ان ذلك غير صحيح ففي اللحظة التي يوافق فيها مجلس النواب على اعتبار خطاب العرش بياناً وزاريا للحكومة، وهذا هو ماحصل، فإن الأمر سيكون مختلفا حيث سينظر إليه باعتباره بيانا وزارياً قابلاً للنقد وحجب الثقة عن الحكومة على اساسه.

وحول التعديل الوزاري الذي اجراه المجالي فقد اعتبره البعض تقليديا حيث دخل وزراء لايغيرون شيئا من طبيعة الائتلاف الحكومي، بعضهم من «التكنوقراط» والبعض الآخر لاعتبارات وتوازنات خاصة. هذا التعديل لن يقنع المعارضة ولاحتى الذين يقفون بين بين. وقد حاول المجالي اظهار صورة ليبرالية لحكومته امام الغرب عندما ادخل وزيرة في وزارته وسلمها وزارة من اهم الوزارات وهي الصناعة والتجارة.

ويعتبر كثير من الاحزاب السياسية وخصوصا اليسار والقوميين بأن هذه الحكومة « لاتمثل الطيف السياسي الموجود في الشارع الأردني».

وعلى حد تعبير احد القيادات اليسارية فانها تمثل « حكومة اللون الواحد» في اشارة الى ماقاله بعض المسؤولين عند تشكيل الحكومة في حزيران من انهاء حكومة حزب العهد. واكده احد النواب في جلسة أمس واضاف عنها انها ايضاً حكومة « وفدية » نسبة الى الوفد الاردني المفاوض.

وحول قضية الثقة في الحكومة والتي ابتدأ مهرجانها امس الاحد فان المتوقع ان تحوز هذه الحكومة على ثقة مجلس النواب لاسباب عديدة اهمها تركيبة المجلس التقليدية باستثناء المعارضة الاسلامية والديمقراطية.

ويقول احد النواب، الذي فضل عدم ذكر اسمه، انه على الرغم من القناعة بان هذه الحكومة ستنال الثقة الا ان بعض الكتل الخيابية تسعى لتقليل عدد الاصوات التي ستنالها الحكومة. وكانت حكومة الشريف زيد بن شاكر قد نالت الثقة بـ ٤٦ صوتاً ونالت حكومة المصري الثقة بـ ٤٧ صوتاً.

وقد علمت «الأهالي» ان نواب التجمع التقدمي الديمقراطي النيابي سيحجبون الثقة عن الحكومة بينما سيمتنع آخرون عن منحها الثقة.

وقد قال احد اعضاء التجمع للاهالي « ليس هناك من سيمنح الثقة للحكومة ».

ومن الذين قيل انهم سيحجبون الثقة من التجمع كل من محمد داودية وسمير حباشنة وعبد الحافظ الشخانبه وتوجان فيصل ومصطفى شنيكات وآخرين.

اما النائب بسام حدادين (من خارج التجمع) فقد كان اول نائب يعلن عزمه حجب الثقة عن حكومة المجالي.

وهذا سيرفع عدد النواب الذين سيحجبون الثقة عن الحكومة اضافة الى بعض نواب احزاب الوسط الذين يميلون الى نهج حكومي آخر.

مراقبون قالوا للأهالي ان اتجاهات ليبرالية داخل مؤسسة الحكم لا ترغب ان تفوز الحكومة بثقة عالية بل ان تخرج بثقة ضعيفة.

وقد ظهر مبكرا، ومن جلسة امس الاولى ان نوابا محسوبين على اليمين الحكومي قد هاجموا حكومة المجالي بشدة ووصفوها باوصاف قاسية. كما نالت من الحكومة سهام نقد عدد اخر من المحسوبين على التيار الليبرالي.

النائب محمد داودية عضو التجمع الديمقراطي التقدمي في مجلس النواب تساءل في كلمته امس قائلا: هل ستحمي الاردن الحكومة التي كادت ان تزيف التاريخ العربي الاسلامي المجيد عندما اوشكت على انشاء «بانوراما معركة مؤتة» في شيحان الكرك قبالة البارود بالضبط».

وحول زيارة رئيس الوزراء الى اليابان لامر له صلة بمصالح الاردن - كما قال - والتي من أجلها طلب الرئيس عقد جلسة الثقة قبل العاشر من هذا الشهر، يقول السيد الداودية: «ان هذا الامر غير ذلك - ولعلني اكون ظالما - الا وهو عضوية الرئيس المجالي الشخصية القديمة في مجلس أمناء احدى الجامعات اليابانية».

وقد هاجم النائب عبدالكريم الكباريتي في كلمته الحكومة ايضا.

وحول الغاء الحقيبة الوزارية الخاصة بالشؤون البرلمانية قال الكباريتي « ان هذه الحكومة قد قامت بالغاء حقيبة وزارية للشؤون البرلمانية وذلك لعدم ثقتها باصول وأعراف اللعبة الديمقراطية، وتاكيدا لعدم الالتزام بالديمقراطية نهجا واسلوبا».

اما السيد علي ابو الراغب فقد قال في نهاية كلمته: انني اجد نفسي مضطرا لاتخاذ الموقف غير المؤيد للحكومة».

وكانت انباء عديدة غير مؤكدة قد وصلت للاهالي تقول ان هناك «انزالات بالباراشوت »على بعض النواب، خصوصا المستقلين، لدفعهم باتجاه منح الثقة للحكومة.

وليس متوقعاً ان تنتهي خطابات النواب الـ ٧١ الذين سجلوا لدى الأمانة العامة لمجلس النواب لالقاء كلماتهم قبل بعد غد الاربعاء في مارثون برلماني سيكشف توجهات العديد من النواب خصوصاً الجدد منهم.

وكما يبدو فإن الانطباع السابق بأن الحكومة ستحصد اصوات ثقة لا سابق لها بدا يتغير ويحتمل أن تجد الحكومة نفسها على الحافة بالنسبة لعدد الاصوات

وقعا اتفاقاً بالأحرف الأولى

اسرائيل تسمح لعشرين فرعاً لبنوك أردنية بالعمل في الضفة والقطاع

علمت « الأهالي » أن مسؤولين أردنيين وإسرائيليين ناقشوا يوم الثلاثاء الماضي قضايا تجارية واخرى تتعلق بالعمل المصرفي.

وهذا ثاني لقاء بين الطرفين ضمن المجموعة الاقتصادية الثلاثية: الأردنية - الأمريكية - الاسرائيلية والتي شكلت في شهر تشرين أول الماضي. وقد أعلن الأردن في هذا اللقاء انه لن يجري الاتفاق على أية مشاريع مشتركة قبل الوصول الى اتفاقية حول القضايا الأساسية.

وهذه القضايا كما يقول أحد السياسيين الأردنيين هي الأراضي الأردنية وحق الأردن في المياه ومشكلة اللاجئين الفلسطينيين في الأردن.

وكانت صحيفة « الجيروسالم بوست » الاسرائيلية الناطقة بالانجليزية قد ذكرت في عددها يوم الأربعاء الماضي ٩٣/١٢/١ بان اللجنة شكلت لجنتين فرعيتين للنظر في « تطوير مشترك لميناءي العقبة وإيلات وكذلك النظر في مشروع قناة تربط البحر الميت بالأبيض المتوسط والبحر الأحمر ».

ووفقاً لصحيفة البوست فإن نقاش اللجنة تناول ايضاً امكانية تنظيم «مؤتمر كبير يجمع رجال أعمال أردنيين واسرائيليين يسعون للاستثمار في الأردن واسرائيل ».

وقد حضر الاجتماع من الجانب الأردني السيد صفوان طوقان وكيل وزارة التخطيط والسيد ميشيل مارتو نائب محافظ البنك المركزي الأردني بحضور كل من دينيس روس منسق شؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الأمريكية، ومن الجانب الاسرائيلي حضر كل من أوري سافير وكيل وزارة الخارجية والياكيم روبنشتاين رئيس الوفد الاسرائيلي للمحادثات الثنائية مع الأردن ويهود كوخمات مستشار وزارة المالية وزئيف ابيليس نائب رئيس البنك المركزي الاسرائيلي.

ونقلت « رويتر » عن مسؤول أردني قوله « سيتعين علينا أن نتفاوض على مذكرة تفاهم أخرى بشأن الشروط الكاملة لعمليات بنوكنا في نزة لأنها تعمل وفق قواعد مختلفة.

وقد وقع الأردن مع اسرائيل اتفاقاً بالأحرف الأولى في واشنطن الأربعاء الماضي يقضي بالسماح بالعمل لأكثر من ٢٠ فرعاً لبنوك أردنية بالضفة الغربية كانت تعمل قبل أن تستولي اسرائيل عليها في حرب عام ١٩٦٧.

وحول دور اسرائيل أكد المسؤول الأردني أنه « سيكون لاسرائيل دور صغير للغالية سيتمثل أساساً في تلقي تقارير دورية من هذه البنوك عن عملياتها على غرار التقارير التي ترسلها بشكل روتيني فروع البنوك الأجنبية العاملة في الأردن الى البنك المركزي».

ويحتاج الاتفاق الذي وقع يوم الأربعاء الماضي في إطار محادثات السلام في الشرق الأوسط الى تصديق حكومتي البلدين ».

عملية سطو على دفتر الاجازات في وزارة النقل....!

... وهذا لا يصل الخبر الى الوزير السابق السيد سلمان الطروانة، الذي قام بتشكيل لجنة تحقيق خاصة حول فقدان الدفتر.

لكن اللجنة قررت تسجيل القضية ضد مجهول.

يحدث في كهربة الريف

التجمعات السكنية التي تفاءلت خيراً بعد سياسة « الالحاق الخدماتي » التي اتبعها الأمين الجديد للعاصمة (ممدوح العبادي) اصطدمت بعقبة بيروقراطية أخرى.

المواطنون في هذه التجمعات تقدموا بطلبات إنارة كثيرة، لدى (كهربة الريف)، التي وضعت بدورها المعاملات على (الرف).

المشكلة أن « الرف » المذكور لا يتسع إلا لمعاملات « الغلابى » بينما تعاد الأولويات حسب تعليمات المتنفذين والمحاسيب، وحسب أولويات أخرى في بعض المناطق.

« الحجاوي » مرة أخرى

طلاب كلية الحجاوي الذين وعدوا عدة مرات « بالحلق »، فثقبوا آذانهم، عاودوا الصراخ مرة أخرى في جامعة اليرموك.

« الحجاويون » تلقوا العلم لخمس سنوات متواصلة على أمل أن « يأخذوا » لقب مهندسين. لكن العميد خذلهم مرة أخرى وأخبرهم بعكس ما يحلمون.

لذلك لجأوا الى الخيار الصعب، المتمثل « بالاضراب » المفتوح. عسى أن ينظر لهم أصحاب القرار ليحققوا وعودهم فقط، وليس مطالب الطلاب المضربين الآن.

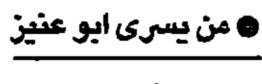
احتفالات الايدز

لا أحد يعرف على وجه الدقة لماذا انخفضت أعداد مرضى الايدز في الأردن، الى النصف، عن الاعداد التي أعلنت في إحتفال وزارة الصحة العام الماضي عن المرض الخبيث.

العام الماضي تحدثت الوزارة عن (٧٤) حالة مكتشفة في الأردن، وهذه المرة تحدثت عن (٢٧) حالة، والأسباب مجهولة رغم تأكيدات عدة أطباء أردنيين أن الأرقام المعلنة غير صحيحة على الاطلاق. بعض الأطباء الذين شاركوا في احتفالات العام الحالي، « صمتوا» عن الكلام غير « المباح ».

في حدود عمان وبدون خدمات :

« وادي القطار » بين خطي كهرباء وبدون إنارة



● من يسرى ابو عنيز

يعاني أهالي « وادي القطار » في المنطقة الواقعة خلف اسكان ماركا من عدم وصول التيار الكهربائي لمنازلهم بالرغم من أن المنطقة تقع داخل حدود أمانة عمان الكبرى ويمر من طرفيها خطان للكهرباء أحدهما للضغط العالي والآخر لخدمة بعض المشاريع خلف البلدة.

وقد قامت شركة الكهرباء الأردنية قبل شهرين بالحفر للأعمدة ولم تقم بوضعها لغاية الآن.

« الأهالي » أجرت اتصالاتها لمعرفة الأسباب التي حالت دون تنفيذ كهربة هذه المنطقة بالرغم من بداية العمل فيها.

أمانة عمان الكبرى نفت أن يكون لها علاقة بالكهرباء أو الماء أو الطرق وإنما تخضع للجهات المختصة بالرغم من أن شركة الكهرباء قد ذكرت أن الأمانة لم تتعاون مع الشركة بحيث لم تتفق معها على موقع محدد للمحول الكهربائي، ويحتمل أن الأرض اللازمة للمحول غير موجودة ولم يتم الطلب من الأهالي لتوفير قطعة الأرض ... وقد حملت الأمانة شركة الكهرباء مسؤولية مثل هذا التأخير وعدم وصول التيار الكهربائي للمنطقة.

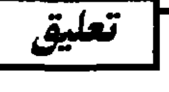
أما شركة الكهرباء ممثلة بالسيد عادل الحديد رئيس قسم العلاقات العامة بالشركة فقد نفى أن تكون الشركة مسؤولة عن الموضوع وقال انها من اختصاص قسم كهربة الريف في وزارة الطاقة.

المهندس سميح عقيلات من قسم كهربة الريف بدوره قال ان مجلس الوزراء اتخذ قراراً بأن يقوم هذا القسم بايصال الكهرباء للتجمعات السكنية على مستوى المملكة وذلك ضمن مراحل زمنية ويكون العمل مجاناً وبدون مقابل وهو بالتالي حجم عمل كبير وبإمكانيات بسيطة.



ومن خلال عطاء طرح شهر آب الماضي لحوالي (٢٤٥) موقعاً في المملكة من ضمنها وادي القطار فإن العمل يجري حالياً في خمسين موقعاً بحيث يتم الانجاز في فترات متقاربة لأن التنفيذ يتم ضمن برنامج زمني، كما أن أعمدة الضغط العالي والمنخفض تم تسليمها للمقاول وكذلك المواقع وسيتم انجاز العمل فيها باقرب وقت ممكن لأن الهدف هو ايصال التيار الكهربائي لجميع المناطق التي بدأ العمل فيها.

وقد يكون التأخير الذي حصل لظرف ما عند المقاول أو لضغوط العمل وربما لتوزيع العمل على حوالي (٢٤٥) موقعاً مما أدى الى تأخر ايصال التيار الكهربائي.



تعليق

رائد لم يكن صالحاً

● اسامة الرنتيسي

كنت أعتقد في السابق أن كاتب الزاوية اليومية وحده يعيش حياته مأزوماً، يزامل الأرق باستمرار، بحثاً عن مادة حية يقدمها بشكل يومي الى قرائه، الا انني اكتشفت مؤخراً أن كتاب الزوايا الأسبوعية وخاصة الشباب منهم، يمكثون الأسبوع بأكمله وهم في حالة جلد لذاكرتهم حتى تتفتق قريحتهم عن حدث ما يعلقون عليه.

أسوق هذه المقدمة وأنا في غاية الدهشة، بل والحزن عندما افتتح صباحي الزميل رمضان الرواشدة وطلب مني أن أقرأ ما كتبه زميلنا السابق رائد صالحة رئيس التحرير المسؤول للزميلة « البلاد » في زاويته الأسبوعية « حدث ولا حرج » والتي عنونها « صحف في ذمة الله ». بحيث حكم على عدم صدور « الأهالي » الأسبوع الماضي بأنها أصبحت في ذمة الله مثلها مثل بقية صحف الأحزاب التي تعيش مرحلة الاحتضار.

أنا على ثقة أن زميلنا رائد لم يكن يقصد ما كتبه، وإنما حاول أن يقف مع طاقم الأهالي بعدما ظن سنجد صعوبة كبيرة في اخراج أي عدد الى الوجود بسبب أزمة مالية - سياسية نعاني منها، كما تعاني منها صحف حزبية أخرى زميله اتهمها رائد بأنها لم تمتلك الاكتفاء الذاتي من التوزيع والاعلانات كما أنها بنت غير شرعية لأحزاب وخاصة لأحزاب اليسار التي تعصف بها رياح الخلافات والانشقاقات!!

لا أدري كيف تمكن الزميل رائد من استخلاص وجهات نظره حول الصحيفة الحزبية، وحكم عليها وعلى قادة الأحزاب بعدم فهم دور الإعلام والصحافة وعدم العثور على لغة قريبة من نبض الشارع، كذلك قيام الحزبيين الذين لا يتقنون سوى كتابة البيانات السياسية، كما يقول رائد بإخراج هذه الصحف التي أغلقت أبوابها في وجه الكوادر الاعلامية المؤهلة !!

إذا حاولنا أن نناقش ما كان يقصده زميلنا رائد ولم يتمكن من كتابته في زاويته فسنخرج بالنتائج التالية:

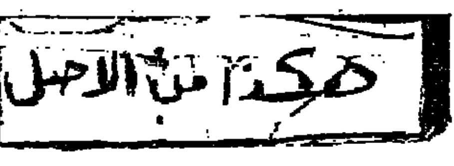
* اتفق مع الزميل رائد بأن الاعلان هو العمود الفقري للصحف الحزبية وغيرها، ولكن من المؤكد أن حصول صحيفة حزبية على إعلان شركة تجارية أو غيرها أصعب بكثير من حصول صحيفة تدعي أنها مستقلة على هذا الإعلان، ومع هذا فانا أطلب من صديقي رائد ومن القراء الأعزاء أن يبحثوا في صحيفة البلاد عن حجم الاعلان فيها، وأنا اقبل بحكمهم.

أما بالنسبة للخلافات داخل الأحزاب وخاصة اليسار منها - كما يدعي رائد - فلا أدري ما الهدف الذي تبتغيه معظم الصحف، والبلاد منها من متابعة وبناء خيوط غير صحيحه للحصول على معلومة مدسوسة حول الأحزاب واختلافات الرأي فيها. فإذا وافق معي الزميل رائد وغيره من الصحفيين على اتهامهم بأنهم افراد ديمقراطيون بطبعهم. فلماذا يحرمون الحزبيين من هذه الديمقراطية. ولماذا يعتبرون الحزبيين بأنهم نسخ كربون، ويغنون على وتر واحد. فالاختلافات في الرأي والصراعات الفكرية في الأحزاب ظاهرة صحية وديمقراطية فلماذا يتم التعامل معها صحفياً على هذا النحو. ومن المستفيد من ذلك؟

أما قول الزميل رائد بأن الصحافة الحزبية اعتمدت وتعتمد على حزبييها الذين لا يتقنون سوى كتابة البيانات السياسية، فهذا عين الاستغراب، لأن الصحافة الحزبية « والأهالي » منها هي التي احتضنت معظم الكوادر الاعلامية المتخصصة والمؤهلة للعمل الصحفي ورائد كان أحدهم.

أما توقع الزميل رائد بأن طاقم الاهالي لن يتمكن من إصدار أي عدد جديد منها، فسوف أطمئنه أن مخاوفه ليست في محلها.

في الختام اطلب من زميلي رائد عدم التسرع وإطلاق الأحكام اعتماداً على خبر نقل له أو إشاعة سمعها، لأننا لو اعتمدنا على الاشاعات لنقلنا الحديث الذي دار ويدور حول صحيفة « البلاد » منذ تسلم طاقمها التحريري الجديد عمله، لكن هذا لم يكن شأننا في أي وقت.



ميزانية عام ١٩٩٤

الأهداف المعلنة لا تنسجم مع السياسة الاقتصادية

● كتب أسامة الرنتيسي

تضمنت ميزانية ١٩٩٤ على مجموعة من الشعارات أهمها دعم الانتاج المحلي وتشجيع الصادرات وزيادة الاستثمار ومعالجة مشكلة الفقر والبطالة. وكذلك الحفاظ على مستويات الأسعار. واحتياط المملكة من العملات الأجنبية. والحفاظ على استقرار سعر صرف الدينار.

وجميع الأهداف المذكورة والشعارات التي تبنتها الحكومة تعتبر مطلباً وطنياً لا يختلف عليه … ولكن مقارنة هذه الأهداف مع … السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة، سوف يضع أمام المواطن مجموعة من الحقائق التي تدفعه للشك في صدق الحكومة وحسن نواياها.

والسؤال الأساسي في هذا … هو كيف سيتم تشجيع … ودعم الانتاج وحل مشكلة البطالة والفقر في ظل … القوة الشرائية لدى المواطن؟!

من المعروف أن سياسة تحديد السقوف الائتمانية للبنوك التجارية أدت الى وقف التسهيلات … بالحصول على القروض … لصغار التجار والمزارعين … الذين يمثلون العمود الفقري للاقتصاد الوطني. والذين يستطيعون تمويل أعمالهم ونشاطاتهم الاقتصادية بالاعتماد على مدخراتهم الذاتية. وغالباً ما تعتمد هذه في عملها على القروض … في أعمالها. والتي غالباً … لها بعد سداد القرض … إلا ما يمكنها من العيش … النفقات والمصاريف الضرورية لأسرها فقط. ولذلك لا تمتلك مدخرات تمكنها من … رأسمالها.

إن عدم قدرة هذه الفئة على الحصول على القروض أو التمويل اللازم لها سوف يجعلها حملاً … على كاهل الاقتصاد الوطني … ويحد القدرة الشرائية … ونتيجة ذلك إنحسار السوق المحلية في وجه جميع …

كما تبنت الحكومة سياسة … تبرز معالمها في إصدار … البنك المركزي، الهادفة الى … السيولة النقدية من السوق، من أجل الحفاظ على استقرار سعر صرف الدينار، عبر التحكم بحجم العرض والطلب، وذلك لأن الاقتصاد الأردني يعاني في هذه المرحلة من حالة ركود عميقة، يمكن أن تدفع برؤوس الأموال والمدخرات الى الهروب الى الخارج، وهو ما يمكن أن يهدد الاستقرار المالي والنقدي، إذا ما تآكل احتياطي المملكة من العملات الأجنبية، وهذه العملية أدت كذلك الى تحجيم السوق المحلية وانحسارها، نتيجة سحب السيولة النقدية.

وإذا كان يمكن أن اعتبار هذا عملية لمواجهة شروط صندوق النقد الدولي وأهمها تحرير التجارة الخارجية، باعتبار أن فتح أبواب الاستيراد يمكن كذلك أن يؤدي الى هروب العملات الصعبة الى الخارج، فإن قتل القوة الشرائية لدى المواطن سيؤدي الى حصر الاستيراد، ولكنه سيكون سبباً رئيسياً في إفلاس العديد من الصناعات المحلية التي لا تستطيع البحث عن أسواق بديلة للسوق المحلية في الأسواق العالمية، لعدم قدرتها على المنافسة، أمام الشركات المتعددة الجنسيات والشركات الكبرى الأخرى.

وبرغم أن وزير المالية أوضح أنه لن يكون هنالك ضرائب أو رسوم جديدة، إلا أنه أكد على توجه الحكومة لفرض قانون الضريبة على المبيعات، وبغض النظر عن المسميات وهل تعتبر الضريبة على المبيعات جديدة أم لا ؟! فإن هذا التوجه يعني التوسع في جني الضرائب، وهو ما سيثقل كاهل المواطن من حيث قدرته على الشراء وكاهل الصناعة الوطنية من حيث قدرتها على التسويق.

وإذا كان الوزير قد اعتبر ان الوارد من هذه الضرائب سيغطي العجز الناتج عن انحسار الاستيراد كما قال نتيجة تطور الصناعة المحلية، فإنه هو كذلك ولكن ليست نتيجة لتطور الصناعة ولكن نتيجة لانخفاض القدرة الشرائية لدى المواطن.

ان نتيجة كل هذه السياسة بكل تأكيد هي إفلاس العديد من الشركات وارتفاع نسبة البطالة وزيادة الفقر، وانحسار الاستيراد والتصدير، مما يعني اختفاء أهم مصادر واردات الدولة، وهو ما يدفع الدول النامية ومن بينها الأردن الى الاعتماد في تغطية نفقاتها على صادراتها من المواد الخام أي من الثروات الطبيعية. وهو ما يعني إغراقاً للأسواق العالمية بالمواد الخام تحت ضغط الحاجة لتغطية نفقات الدولة وأجهزتها، ونتيجة ذلك على المستوى العالمي هو زيادة في عرض المواد الخام وانخفاض كبير في أسعارها وهو ما يخدم مصلحة الدول الصناعية المتطورة، من حيث تخفيف كلفة انتاجها، وسيطرتها على أزماتها الاقتصادية وما سياسة صندوق النقد الدولي إلا تجسيد لهذا المنطق، خصوصاً في ظل اختفاء المنح والمساعدات، للدول النامية بعد انتهاء الحرب الباردة وانتهاء الأسباب السياسية للدعم المادي.

ويبقى للمنتجين الأردنيين إما الدخول الى حلبة المنافسة غير متكافئة في الأسواق العالمية، وإما الاعتماد الكامل على البروتوكولات الحكومية، مما يضع الصناعيين تحديداً تحت رحمة الحكومة ويضمن ولاءهم لها، دون معارضة كبيرة على أي صعيد من الأصعدة. وهو الأمر الذي لن يمكنهم من الدفاع عن مصالحهم بأي شكل من الأشكال.

ولذلك، لا بد من مواجهة ورفض كافة شروط صندوق النقد الدولي، عبر التعامل مع مشكلة المديونية في ضوء الأحداث السياسية من جهة، وعلى قاعدة أنها مشكلة الدول الدائنة قبل أن تكون مشكلة الدول المدينة. من جهة أخرى وعلى قاعدة معالجة الخلل القائم في التبادل التجاري بين الدول المتطورة والنامية، غير العادل على المستوى العالمي.

ارقام مشروع موازنة ٩٤

مؤشرات ودلالات اولية

● كتب محرر الشؤون الاقتصادية

ان اول ملاحظة ترد على مشروع قانون الموازنة العامة لسنة ١٩٩٤ تتعلق بنمو الايرادات والايرادات المحلية خاصة الى مبلغ (١٣٣١) مليون دينار. (١٢٧٦ محلية متكررة + ٥٥ قروض محلية مستردة) وبنسبة ١٨٪ عن العام السابق مقابل زيادة النفقات الكلية الى (١٤٨٧) مليون دينار وبنسبة زيادة ١٢٪.

ان زيادة الايرادات بنسبة تزيد عن نسبة زيادة النفقات ادت الى امكانية الوصول الى موازنة متوازنة في هذا العام.

ويبدو ان وزارة المالية حرصت على الوصول الى التوازن الرقمي للموازنة رغم صعوبته او حتى استحالة ذلك في الحياة العملية. وهذه الملاحظة لا تتناقى مع اهمية وضرورة السعي الدائم الى تقليص العجز في الموازنة، او حتى تحقيق فائض منها.

ولكن ايجابية التقليص في العجز او ازالته يبقى بالتأكيد مرتبطا بمدى الجدوى الاقتصادية لارقام بنود الايرادات والنفقات من جهة وبمدى الجدوى والعدالة الاجتماعية لارقام الموازنة من جهة اخرى، وارتباط ذلك كله بواقع الاقتصاد الوطني الكلي في سنة ٩٤.

اولا: الايرادات

يبين الجدول ادناه ارقام الايرادات المقدرة في سنة ٩٤، سنة ٩٣.

أ ـ اية زيادة في ضريبة الدخل موضع ترحيب باعتبارها الاكثر عدالة اجتماعيا والاقل تأثيرا فيما يتعلق بحافز الاستثمار لدى المنتجين.

والجانب الايجابي الثاني هو زيادة ما تم تحصيله من «الافراد» في سنة ٩٣ وزيادة رقم المقدر في سنة ٩٤ الى ٢٤ مليون دينار الامر الذي نفهمه ونترجمه بوجود توجه لدى دائرة الداخل لبذل جهد اكبر في تحسين جدوى التحصيل وسد منافذ اكبر للتهريب الضريبي الذي كان يتركز اكثره في حصيلة الضريبة من شريحة «الافراد» اي كل المكلفين عدا الشركات المساهمة والموظفين والمستخدمين.

ب ـ زادت نسبة الرسوم والضرائب غير المباشرة «غير عادلة اجتماعيا» الى «٥٨,٤٠٪» من جملة الايرادات المحلية.

ج ـ زاد المقدر من الضرائب الجمركية بنسبة ٢٦٪ وهي زيادة كبيرة ولكنها تعكس جانبين سلبيين:

١ ـ زيادة اكبر في الاستيراد وضرر ذلك على زيادة العجز في الميزان التجاري وفي تسرب احتياط البلاد من العملات الاجنبية.

٢ ـ زيادة العبء والضرر الناجم عن ضريبة الاستهلاك، او ضريبة المبيعات التي تسعى الحكومة الى اقرارها في سنة ١٩٩٤.

د ـ زاد المقدر لايراد البرق والهاتف بنسبة ٣١٪ وهي نسبة عالية جدا وتوحي بوجود رغبة او توجه لدى الحكومة لزيادة رسوم المكالمات الهاتفية كما حدث في بداية سنة ٩٣ عندما رفعت تعرفة المكالمة وخفضت مدتها او بإحداث تقليص آخر في عدد المكالمات الهاتفية.

هـ ـ زيادة كبيرة في الايرادات المختلفة بنسبة ٢٣٪

و ـ زيادة كبيرة في الرسوم بنسبة ٢٥٪

ولان النمو في سنة ١٩٩٣ لم يتجاوز ٦٪ كما انه من المرجح ان يكون اقل من ذلك في سنة ١٩٩٤ فان نسبة زيادة الايرادات لا تتناسب مع نسب النمو الاقتصادي الحقيقية ومعنى ذلك ان زيادتها ستكون عبئا جديدا على المكلفين من اصحاب الدخل المحدود والمتدني وتقليص القوة الشرائية واحداث ركود في السوق وزيادة حدة التفاوت في الدخول.

ثانيا: النفقات

أ ـ زادت النفقات الجارية بنسبة اعلى بكثير من نسبة الزيادة في النفقات الرأسمالية (١٤٪ مقابل ٥,٤٪) وهو توجه مقصود من الحكومة «ولكنه ليس صحيحا» وتبرره بالرغبة في توسيع المجال لمساهمة القطاع الخاص في القيام بالمشاريع الرأسمالية.

ب ـ رغم ان الحكومة لم تتحدث حتى الان عن زيادة شاملة للرواتب فان هذا البند في تفاصيل ارقام الموازنة ارتفع تقريبا بنسبة ١٣٪.

فهل هناك زيادة شاملة للرواتب؟ ام انها ستكون زيادة انتقائية لشرائح معينة من الموظفين؟

والوضع الافضل الجمع بين الخيارين السابقين.

ج ـ رغم وجود زيادة في الانفاق المكرر في معظم بنود الانفاق فان الرقم المقدر لدعم المواد التموينية إنخفض مرة اخرى من (٣٦) مليون دينار الى (٣٠) مليون دينار وبنسبة ١٧٪، «كان الرقم في سنة ٩٠ بحدود ٦٠ مليون دينار».

وهو توجه سلبي يفترض بالجميع العمل لتوقف تقليصه اولا واعادته الى ما كان عليه ثانيا اخذين بنظر الاعتبار ارتفاع نسب الفقر والبطالة في البلاد.

د ـ ان النفقات الرأسمالية في غالبيتها ليست رأسمالية بالمعنى المحاسبي والاقتصادي اي انها لا تنفق على مكونات من شأنها زيادة القدرة الانتاجية الصناعية والزراعية ولكنها تنفق على مشاريع البنية التحتية «طرق ـ مياه ـ مجاري ـ مطارات ـ ابنية ـ اجهزة..» وبدون الاقلال من اهمية مشاريع البنية التحتية اذا كانت ضرورية وليست زائدة او يتم الانفاق عليها بأكثر مما يجب لسبب او آخر لا يتصل بضرورات ومستلزمات الانشاء والتشغيل.

ثالثا: فكرة وجود موازنة طارئة «محتملة» امر ايجابي شرط موافقة البرلمان لاحقا على تفصيلاتها.

وينص ما سبق بيانه من ملاحظات اولية عامة ومقدمة لملاحظات تفصيلية لبنود الانفاق لكافة الوزارات والدوائر وتوزيع الانفاق في كافة المحافظات.

اسم الايراد	ايراد مقدر ٩٤	ايراد مقدر ٩٣	الفرق	النسبة
ضريبة الدخل	١٣٣	١٢٠	١٣	٪١١
الضرائب الجمركية	٤٤٠	٣٤٩	٩١	٪٢٦
الضرائب الاضافية	٩٨			
الضرائب الاخرى	١٩	١٠٦	١١	٪١٠
الرخص	٦٩	٧١	(٢)ـ	(٪٣)ـ
الرسوم	١٢٠	٩٥	٢٥	٪٢٦
البرق والهاتف	١٥٣	١١٧	٣٦	٪٣١
العوائد والارباح	٥٠	٥٧	(٧)ـ	(٪١٤)ـ
العوائد المستردة	٢١	٢٠	١	٪٥
الايرادات المختلفة	١٧٣	١٤١	٣٢	٪٢٣
المجموع	١٢٧٦	١٠٧٦	٢٠٠	٪١٨

اقتصاد

معالم الأزمة في الاقتصاد الرأسمالي

● أحمد النمري

يتعرض الاقتصاد العالمي الرأسمالي المتطور منذ نهاية عقد الثمانينات … [illegible]

كتلة العمل الجديد في انتخابات العاملين في النقل البري والميكانيك

جرت كتلة العمل الجديد … نقابات العاملين في النقل البري والميكانيك. نداء الى قطاع السواقين …: كلنا يعلم بأن أية نقابة … أو عمالية ما وجدت إلا … مصالح أعضائها لترعاهم في … وانها معهم في السراء … إلا نقابتك أنت أخي … في واد وأنت في واد آخر … وجدت لتكون وسيلة من … الارتزاق غير المشروع لفئة … بين حين وآخر الى موقع … لتتصرف بمقدراتها وكأنها … خاص لتلك الفئة. أنت تدفع … يقبضون. وستشهد هذه الأيام … من الشعارات الخادعة … الكاذبة والادعاء … لتلاق الوقوع في حبائل … نسعى لبيان الحقيقة … بين يديك كما هي وكما … فيها واليك بعض الحقائق:

… رفعت الهيئة الادارية … والتي تطرح نفسها … رسوم الاشتراك من … دنانير وخمسماية فلس الى … دنانير وسبعماية وخمسين … ورفعت الهيئة المذكورة … المجانية في عيادات النقابة … فلس الى دينار، وباعت … العضوية بدينارين وأحياناً … والنظام حدد ثمنها بـ … فلساً وذلك بموجب المادة … وهي تصرف عند تجديد … ولمرة واحدة، وتجرأ نفر … الهيئة الادارية الحالية على … مستشفى النقابة في العقبة (١٠) آلاف دينار سنوياً لمدة … عاماً متجاوزين كتاب … رقم ٢٢٥٠/٦/٦/ تاريخ … ١٩٩٠. ولا تملك اللجنة … التصرف دون طرح استبيان عام على السواقين لابداء الرأي وأخذ موافقتهم. واقدم بعض أعضاء النقابة العامة على بيع قطعة أرض مساحتها (٥) دونمات تقريباً باقل من نصف ثمنها في طبربور بالقرب من الاشارات الضوئية. وتم البيع بكتاب النقابة رقم ن ع ن / ٣٩/٤/ ٤١٥ تاريخ ٢٨/٥/١٩٩٢ وبيع آخر دونم منها بمبلغ (١٥) ألف دينار بتاريخ ٢٧/٢/١٩٩٣ ورقم سند البيع ٩٣/٣٦٧. وتخيل مدى الخسارة التي تحملتها نقابتنا. وتحملت النقابة أعباء دين بمبلغ يزيد على (٧٠) ألف دينار غير ملزمة به وبلا مبرر عن الاتحاد العام لنقابات العمال. والمصيبة انه يسدد من المعونة المخصصة من الدولة والبالغة (٢٠) ألف دينار للايتام والعجزة والمحتاجين من السواقين. وأحبطت محاولة رهن احدى عمارات النقابة في العقبة سعت الهيئة الحالية لرهنها مقابل (٥٥) ألف دينار من البنك العقاري العربي، وقد أفشل تلك المحاولة المشبوهة أحد زملائكم من السواقين الشرفاء.

وأكد النداء على أنه أمام هذا الكم الهائل من التجاوزات والتمادي والجرأة على حقوق السائق، فإن السائق مطالب بالوقوف الى جانب من يدافع عن مكتسباته لخلق نقابة فاعلة تنهض بمسؤولياتها لحماية السائق والمحافظة على حقوقه.

ويذكر أن كتلة العمل الجديد تشكلت من السادة: عمر الصقور، رئيساً، عبد الله عبد المعطي المبيضين، مراد الهواوشة، علي الحسيري، موسى العباسي، فرحان الخالدي، سالم مطيع النصير، قبلان المهيرات، عبد الله الخريشة، محمد أبو الشيخ، يوسف الحميمات، سمير اميش، عبد الرحمن محمود، محمد خليل البيايضة.

تذمر في أوساط طلبة « الطباعة » جراء نقل القسم

● يسرى أبو عنيز

قامت وزارة التربية والتعليم بالتنسيق مع وزارة العمل ممثلة بمؤسسة التدريب المهني في بداية العام الدراسي الحالي ٩٣/٩٤ بنقل قسم الطباعة الموجود أصلاً في مركز التدريب المهني في عين الباشا الى منطقة ماركا … وقد أقيم هذا المركز ليخدم منطقة البلقاء والمناطق المجاورة لها. لكن هذا الاجراء كان ذا أثر سيء على مدى الاقبال على هذا التخصص … وكذلك أدى الى تذمر الطلبة الموجودين أصلاً في المنطقة وهم طلبة كانوا في هذا القسم أثناء وجوده في عين الباشا حيث قاموا بتوجيه أكثر من نداء لوزيري التربية والعمل.

للاطلاع على وضع هذا القسم والظروف التي أدت الى نقله الى مركز ماركا للتدريب المهني توجهنا لوزارة التربية لتوضيح هذا الأمر حيث قال السيد … غالب تفاحة» من قسم التدريب المهني في الوزارة أن الوزارة قامت ببناء المدرسة المطبعية بتكلفة تقدر بخمسة ملايين دينار، وقامت بتجهيزها باحدث الأجهزة للطباعة والصف حيث تعتبر هذه المدرسة الوحيدة في الأردن التي تدرس مثل هذا التخصص. وهي المدرسة الوحيدة في الشرق الأوسط التي جهزت بمثل هذه الأجهزة. أما المركز القديم (عين الباشا) فلا توجد به أجهزة طباعة حديثة وامكانياته عادية.

وعن نسبة الاقبال على هذه المدرسة يقول السيد تفاحة أن أعداد المتقدمين لهذه التخصص كانت مرتفعة حيث أن اكثر الطلبات رفضت وذلك لأن المقاعد محدودة، كما أن إنشاء هذه «المدرسة» جاء بناء على طلب وحاجة السوق المحلي لمثل هذا التخصص وكان الاقبال عليه كبيراً.

أما السيد محمد غرايلة رئيس قسم المتدربين في مؤسسة التدريب المهني فيقول أن عملية نقل التخصص جاء نتيجة لوجود كادر افضل من المدرسة المطبعية، كما انه متكامل والتدريب يكون افضل لوجود اجهزة ومعدات حديثة، وللموقع مناسب للطلبة.

وعن الطلبة الذين يواجهون مثل هذه الاشكالية قال السيد غرايله أن طلبة السنة الثالثة لا يواجهون اشكالية وذلك لانهم متفرغون للتطبيق العملي في إحدى المطابع. أما طلبة السنة الأولى فعند تسجيلهم فوجئوا بان التخصص سيتم نقله لمركز ماركا، وهم الذين يواجهون المشكلة فعلياً. كذلك الأمر مع طلبة السنة الثانية الذين يترددون على المركز للدراسة النظرية في حين خصص للتطبيق العملي ثلاثة أيام فقط.

كما أن التخصص مستقل في مركز ماركا حيث تم سحب الكادر من جميع المراكز وتوفير ما يلزم من آلات للمدرسة المطبعية. وقد اتخذ مثل هذا الاجراء لرفد السوق المحلي بكوادر مهنية في الطباعة … ولاقامة فروع للتعليم المهني في بقية المراكز… غير أن النتيجة قد لا تكون كما توقعتها وزارتا التربية والعمل مما يقلل من نسبة الطلبة الذين سيقطعون على مثل هذا التخصص خصوصاً أن المؤسسة ولغاية الآن لا توجد لها صلاحيات لتشغيل مثل هؤلاء الخريجين، وقد يكون هناك عدم استيعاب لأعداد الخريجين من هذه المهنة مما يحدث البطالة في هذا التخصص.

ويضيف السيد غرايله أن عدد الطلبة الذين تم قبولهم لهذا العام بلغ (٥٢) طالباً في حين بلغ مجموع الطلبة لسنة ١٩٩٢ حوالي (٢١٦) طالباً موزعين على فروع التخصص بين التجليد وصف الحروف والتصوير والمونتاج وطباعة المطابع.

رجال أعمال أردنيون زاروا اسرائيل وقابلوا وزراء اسرائيليين

● كتب / شاكر الشوبكي

نقلت صحيفة الجوردان تايمز الأردنية الناطقة بالانجليزية يوم الخميس الماضي عن مصدر أردني مطلع قوله ان عدداً من رجال الاعمال الاردنيين قاموا مؤخراً بزيارة لاسرائيل للبحث عن مشاريع تجارية هناك. واكد هذا المسؤول أن الحكومة الاردنية تعلم عن هذه الزيارات لكن لا علاقة لها بها وليست متورطة فيها.

وقال المسؤول الأردني « لقد اتصل العديد من الأشخاص يخبرون الحكومة انهم يخططون لزيارة الأراضي المحتلة، لكن ليس هناك علاقة رسمية للحكومة بذلك » وأكد أن الحكومة « لن تتدخل رسمياً في الاشتراك ما دام أن الاردن واسرائيل لم يوقعا بعد اتفاقية سلام ».

وبعد عدة تقارير اسرائيلية تحدثت عن اتفاقيات تجارية مع شركات اردنية، فإن السياسة الحكومية الأردنية الآن هي الحصول على معلومات مفصلة من رجال الأعمال الذين يخبرون الحكومة عن خطط رحلاتهم. وقد صرح بنيامين بن اليسار وزير الاسكان الاسرائيلي يوم الاربعاء الماضي بأن « خبراء » أردنيين قد قابلوا وزراء اسرائيليين ورجال أعمال للتباحث في تطوير مشاريع تعاون بينهم. وقد نقل عن السيد اليسار قوله أن طلاباً في معهد تكنولوجي في تل أبيب قالوا له بأن الاسرائيليين في السنوات القليلة القادمة سيقومون بعمل مشاريع ضخمة في قطاعات انشائية في الأردن.

وقد قال مسؤول أردني آخر معلقاً على الخبر « نحن لا نعرف حقاً من هم « هؤلاء الخبراء » الذين يتحدث عنهم، انهم بالتاكيد ليسوا ممثلين عن الحكومة الاردنية ».

السيد اليسار قال ايضاً « يجب التحضير لمرحلة جديدة في الشرق الاوسط ستقود بسرعة الى التعاون الاقتصادي بين اسرائيل من ناحية وبين المغرب وتونس وقطر من ناحية أخرى ».

وكان الملك الحسين قد قال، في حديث لإحدى شبكات التلفزة الأمريكية بأن الاردن « ليس لديه خشية من التعاون الاقتصادي مع الدولة اليهودية. لكن مثل هذا التعاون سينتظر الى أن يتم توقيع اتفاقية سلام ».

ويعتقد بعض المسؤولين الأردنيين بأن تفاعل رجال الأعمال مع الاسرائيليين في هذا الوقت سيكون « انتاجاً مضاداً » بلغة تعزيز ودفع العملية السلمية الى حل عادل للصراع.

وقال مسؤول أردني رفيع المستوى، يرتبط اسمه بالتنمية الاقتصادية في الاردن « يجب علينا عدم تشجيع الاسرائيليين على الاعتقاد بانهم يستطيعون تحقيق أي شكل من أشكال العلاقات الطبيعية مع العرب دون ضمان الحقوق الشرعية للفلسطينيين وإعادة الأراضي التي تحتلها اسرائيل ».

ومن بين الذين زاروا اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة مؤخراً مدراء بنوك ووكلاء سياحة وشحن ومصدرون ومستوردون إضافة الى بعض الصناعيين.

وعلى الاقل، فإن ثلاث مجموعات من رجال الأعمال من أصول فلسطينية قد زاروا الأراضي المحتلة في الشهرين الأخيرين في رحلات تم ترتيبها بالتعاون مع السيد فيصل الحسيني.

مصادر في منظمة التحرير الفلسطينية قالت بأن هذه الرحلات هي ضمن إطار عمل مشاركة رجال الأعمال في تنمية الاقتصاد الفلسطيني وإن له صلة بسيطة بإقامة علاقات مباشرة مع شركات اسرائيلية.

ومصادر في غرفة التجارة وغرفة الصناعة الأردنية قالت « إنها على إطلاع بهذه الزيارات، لكنهم رفضوا ذكر أي من أسماء الذين زاروا اسرائيل ».

وقال أحدهم « لا أحد سيقيم مشروعاً مشتركاً مع الاسرائيليين، سواء هنا أم في مكان آخر، حتى يكون جو السلام متواصلاً ».

ويضيف قائلاً « لا أحد يمكنه أن يتوقع أن يرى البضائع والمنتوجات الاسرائيلية في الأسواق الأردنية غداً إذا كان هذا ما يريده الاسرائيليون ». ويؤكد أن بعض رجال الأعمال مطلعون على التعقيدات السياسية لاقامة مشاريع مع الاسرائيليين قبل حل القضايا الاساسية للصراع بشكل مقبول من كافة الأطراف ».

وحول العلاقات الاقتصادية الأردنية ـ الفلسطينية قال مسؤول أردني بأن هذه العلاقات تعتمد الى حد بعيد على نجاح المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية إضافة الى المباحثات الأردنية ـ الاسرائيلية ضمن إطار العمل المشترك ما بين المجموعات الثلاثية الأردنية ـ الامريكية ـ الاسرائيلية التي شكلت أثناء زيارة الأمير الحسن لواشنطن في شهر تشرين أول الماضي عندما التقى مع وزير الخارجية الاسرائيلي شيمون بيريس.

مصادر بنكية اردنية ذكرت أن مسؤولين بنكيين كباراً من عدة بنوك كانوا زوار منتظمين للمناطق المحتلة وأن زياراتهم هذه مرتبطة بالترتيبات لاعادة فتح بعض فروع بنوك أغلقت بعد احتلال الضفة الغربية عام ١٩٦٧ وللسعي لفتح فروع جديدة.

من ناحية اخرى علمت «الاهالي» من بعض المصادر السياسية الاردنية المطلعة بان الاتفاق الذي وقعه عرفات مع اسرائيل سيؤثر على قدرة الاردن على التعامل مع الاقتصاد الفلسطيني.

واضاف هذا المصدر قوله: «هناك خشية على الدينار الاردني في المرحلة القادمة».

وحول التعاون الاردني ـ الاسرائيلي في المجال الاقتصادي، خصوصا انشاء ميناء بحري موحد في العقبة ومطار مدني ايضا في نفس المنطقة قال السياسي الاردني «هذه افكار للتعاون الاردني ـ الاسرائيلي» تناقشها مع الاسرائيليين.

وكان مسؤولون اردنيون قد قابلوا مسؤولين اسرائيليين في عدد من الدول الاوروبية ناقشوا فيها قضايا اقتصادية مشتركة بين البلدين. حيث التقى مسؤول كبير في البنك المركزي الاردني بمسؤول اسرائيلي رفيع المستوى يعمل في البنك المركزي الاسرائيلي، ولم يعلن رسميا عن اللقاء.

هذا اضافة الى لقاءات اخرى جرت بين مسؤولين اردنيين وعدد من الاسرائيليين بما فيهم اوري ساقير.

يذكر أن مسؤولين من الاردن واسرائيل يتباحثون حول سيطرة الاردن ورقابته على البنوك في المناطق المحتلة منذ عدة أشهر، لكن لم يتم التوصل لغاية الآن الى اية اتفاقية.

مصر

هل تستطيع الحكومة الصمود حتى تحقيق انفراج اقتصادي

صدقي يعترف ضمنياً بصعوبة المواجهة مع المتشددين

كان واضحاً القلق العميق والارتباك في تصريح رئيس الوزراء المصري عاطف صدقي الذي أدلى به الى التلفزيون المصري عقب محاولة الاغتيال الخطيرة التي تعرض لها الأسبوع الماضي، والتي أعلنت مسؤوليتها عنها حركة الجهاد الاسلامي في مصر.

لقد تضمن التصريح إعترافاً غير مباشر بشدة المواجهة بين الحكومة والمتشددين، وعبر عن عمق الأزمة التي يعاني منها النظام المصري، رغم كل الاجراءات الاصلاحية، ورغم كل الأهمية التي يظهرها النظام المصري والمتعلقة بدوره الاقليمي في إطار المفاوضات الجارية ضمن عملية السلام.

وكان الانفجار الذي نفذه متطرفون اسلاميون تم عن طريق استخدام سيارة ملغومة تم وضعها بالقرب من منزل رئيس الوزراء المستهدف، حيث أودى الانفجار بحياة طفلة في الثانية عشرة من عمرها وحوالي عشرة آخرين أصيبوا بجروح بين خفيفة ومتوسطة.

ورغم أن رئيس الوزراء لم يصب بأذى ولا أي من حراسه، إلا أن سيارته كانت قريبة من الانفجار الى درجة أنها أصيبت بشكل طفيف.

وقد حاول رئيس الوزراء المصري عاطف صدقي التقاط أنفاسه أثناء اللقاء الذي أجراه معه التلفزيون وذلك عندما حمل المتطرفين المسؤولية عن مقتل الطفلة والجرحى أثناء الانفجار، مشيراً الى أنهم ضحية لأعمال العنف والتطرف في محاولة لإدانة هذه الأعمال وكسب التأييد الجماهيري لصالحه ضدهم.

وقد احتل هذا الانفجار الأخير مكانة واسعة في تغطية الصحافة ووسائل الإعلام المحلية والعالمية، وفي إشارة الى تطور أساليب المواجهة وحدة المعركة التي يخوضها المتشددون الاسلاميون ضد الحكومة.

وكان العديد من المراقبين توقعوا زيادة حدة المواجهة بين الحكومة والمعارضة المسلحة بعد الحملة الواسعة من الإعتقالات الأخيرة التي شنتها الحكومة ضد المتشددين الاسلاميين.

ويذكر أن الحكومة المصرية الجديدة اعتمدت الشهر الماضي مجموعة برامج جديدة اقتصادية واجتماعية بهدف الحد من البطالة وزيادة نسبة التشغيل وتعتبر البطالة التي تنتشر أساساً بين الشباب وخصوصاً المتعلمين منهم أحد أهم الأسباب للتطرف وأعمال العنف، التي تهدد الأمن والاستقرار في مصر، والتي ألحقت أضراراً بالغة بقطاع السياحة الذي يعتبر من أهم مصادر الدخل القومي في الدولة المصرية.

وتعقد الحكومة المصرية آمالاً كبيرة على الانفراج الذي يمكن أن يطرأ على العملية السلمية والذي من المحتمل أن يؤدي الى انفراج اقتصادي يساعدها في التصدي لأزمتها الداخلية.

ولذلك تنشط الحكومة المصرية في دفع عجلة المفاوضات السلمية الى الأمام بوتيرة أسرع على جميع المحاور من أجل خدمة هذا الهدف.

ويبقى السؤال الأساسي الآن هو هل تستطيع الحكومة المحافظة على الحد الأدنى من الاستقرار والأمن الداخلي حتى تحقيق انفراج فعلي، أو الوصول الى نتائج اقتصادية ملموسة؟؟!!

هذا في الواقع ما ستجيب عليه أحداث المرحلة القادمة.

اليمن

بدء الحوار الوطني الشامل

الوحدة لا تكتمل إلا بالديمقراطية

● عمر غازي

بعد أن وصلت الأزمة اليمنية الى حدود خطيرة أصبح معها هاجس الحرب الأهلية يدق أبواب الزعماء أنفسهم على مختلف انتماءاتهم الحزبي والفكري، بدأت جميع الأطراف المعنية وخصوصاً الرئيس علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض التعامل مع الأزمة بمسؤولية أكبر، وتحديداً بعدما بدا واضحاً أن الخروج من هذه الأزمة التي تعتبر الأعمق من نوعها منذ بداية مشروع الوحدة بين الشطرين لا يمكن إلا عبر الحوار الصريح والاتفاق الحر بين الزعيمين اللذين قادا اليمن الى الوحدة عام ١٩٩٠.

لقد بدأ الحوار بين الرئيس اليمني زعيم حزب المؤتمر الشعبي علي عبد الله صالح رئيس الشطر الشمالي سابقاً، ونائبه، زعيم الحزب الاشتراكي، رئيس الشطر الجنوبي سابقاً، يوم الاثنين الماضي في صنعاء بعد فترة اعتكاف طويلة تزيد مدتها على ثلاثة أشهر أمضاها البيض في عدن، عاصمة الشطر الجنوبي سابقاً.

وقد بدأ الحوار بين الطرفين بعدما وافق الرئيس اليمني علي عبد الله صالح على مناقشة مختلف جوانب الخلاف ومجموعة النقاط التي وضعها الاشتراكي معلناً أنه مستعد للموافقة عليها إذا قبلها الائتلاف، علماً أن الائتلاف الحاكم يضم بجانب «المؤتمر» و«الاشتراكي» جبهة الاصلاح.

ومن جهته وافق البيض على أن يكون الحوار في صنعاء، وهو ما كان يرفضه في السابق.

ومنذ الجلسة الأولى بدأت تتضح معالم الخلاف الرئيسية حيث طالب البيض بأن يشترك في الحوار ممثلون عن النقابات العمالية والمثقفين السياسيين، وقد وافق صالح على وجود مشاركة محدودة لهذه الجهات، مضيفاً من جانبه سلسلة طويلة من الأسماء التي تمثل القبائل والعشائر في محاولة لخلق توازن أثناء النقاش الذي من المفترض أن يحدد طبيعة وشكل التطور السياسي والاقتصادي لمستقبل اليمن.

ومن المعروف أن الرئيس صالح يتحالف مع جبهة الاصلاح ذات الامتداد العشائري والقبلي وذات التوجه الاسلامي في مواجهة الحزب الاشتراكي، وذلك من أجل فرض سياسة وإدارة قريبة من حزب المؤتمر الذي يتزعمه الرئيس صالح، وهذا ما اعتبره الحزب الاشتراكي بزعامة البيض محاولة من الرئيس اليمني الى تحويل مشروع الوحدة اليمنية بأساسه الذي تم الاتفاق عليه الى مشروع لضم الشطر الجنوبي مع محاولة التنصل مما يترتب على ذلك من شراكة في السلطة مع الحزب الاشتراكي تحت غطاء الانتخابات العامة التي أفرزت حزب جبهة الاصلاح كقوة رئيسية أصر المؤتمر على وجودها في الائتلاف الحاكم.

ولذلك ما زال أمام القيادة اليمنية الكثير مما يجب عمله لتحويل المشروع الوحدوي الديمقراطي الى واقع وبالكامل.

ويرى المراقبون أنه ورغم كل طموح الشعب اليمني وعدم قدرة أي طرف التراجع من الاطراف عن خيار الوحدة، إلا أن الوحدة لا يمكن لها أن تكتمل دون الالتزام بالعملية الديمقراطية والابتعاد عن كل أشكال وأساليب الادارة المركزية.

ولذلك فإن درجة التزام جميع الجهات بالعملية الديمقراطية بالكامل شكلاً ومضموناً هو المؤشر الوحيد على درجة الالتزام بالعملية الوحدوية.

الوضع الامني يدفع النواب اليمنيين الى حمل السلاح

البوسنة والهرسك

مفاوضات السلام بدأت الاثنين الماضي في جنيف

ثلاث دول جديدة في «جمهورية البوسنة والهرسك»

تحت وطأة برد الشتاء القارص في البوسنة والهرسك وامام ما يزيد على مائتي ألف قتيل وعشرات آلاف الجرحى والمفقودين ومئات آلاف المهجرين لم تجد حكومة البوسنة والهرسك التي يغلب عليها المسلمون بداً من الموافقة على المشروع الالماني – الفرنسي والذي تتبناه اوروبا القاضي بتقسيم البوسنة والهرسك الى ثلاث دول مستقلة يكون فيها للمسلمين ٣٠٪ والكروات ١٨٪ وللصرب ٥٢٪.

ويحاول المسلمون الحصول على مساحة اضافية بحدود ٣ ـ ٤٪ من مساحة الجمهورية خصوصا في المناطق الشرقية والشرقية الشمالية حيث توجد عدة مدن تقطنها اغلبية من المسلمين واقعة تحت السيطرة الصربية ويمكن ان تبقى ضمنها حسب خطة التقسيم المقترحة.

وقد دفع المسلمين للموافقة على خطة التقسيم هذه اعلان قيادة صرب البوسنة على لسان زعيمهم رادوفان كاراجيتش استعداده للتنازل عن مساحات اضافية للمسلمين اذا وافقت المجموعة الاوروبية على رفع الحصار الاقتصادي المفروض على جمهورية يوغسلافيا الجديدة والتي تضم في عضويتها كلا من جمهورية صربيا وجمهورية الجبل الاسود حيث بدأت نتائج هذا الحصار المفروض من قبل مجلس الامن منذ عدة شهور تظهر بشكل ملموس في تأثيرها على الاقتصاد الصربي والحياة المباشرة للناس هناك.

فنتيجة لهذا الحصار توقفت معظم الصناعات اليوغسلافية عن الانتاج وازدادت نسب البطالة بشكل باهظ، وانخفض مستوى المعيشة الى ادنى مستوياته منذ عدة عقود، واختفت البضائع والسلع الضرورية من الاسواق وانهار النظام النقدي والمالي حيث وصل سعر الدولار الى حوالي ٨٠٠٠ دينارة يوغسلافية الان بعد ان كان الدولار قبل عامين فقط يعادل ٩ دينارة فقط، وهي نسبة تضخم لم يسبق لها مثيل في العالم، ولذلك انخفضت الرواتب لتصل الى مستوى ٥ ـ ٧ مارك الماني في الشهر للعامل مقابل حوالي ٧٠٠ مارك للعامل شهريا قبل عامين، وهنالك ارتفاع باهظ وحاد للاسعار بشكل يومي تقريبا، واحيانا اكثر من مرة في اليوم الواحد، وهذا في الواقع ما يمثل اكبر معركة يواجهها الصرب في اطار الازمة اليوغسلافية، وهو ما يمكن في حال استمراره ان يهدد مستقبل وحدتهم مع جمهورية الجبل الاسود التي لا يوجد لها اية اطماع في جمهورية البوسنة والهرسك.

لذلك كان اعلان زعيم صرب البوسنة انه مستعد للتنازل عن اراض يحتلها مقابل رفع الحصار الاقتصادي، فيما يرى المراقبون انه اصبحت امكانية التوصل الى اتفاق بين الصرب والكروات حول مستقبل مقاطعة كرايينا، وهي الاراضي التي ما زال يسيطر عليها الصرب في جمهوري كرواتيا وتبلغ مساحتها حوالي ٣٠٪ من مساحة كرواتيا، امكانية كبيرة باتجاه التنازل عن هذه المقاطعة لصالح كرواتيا مقابل ضمان حقوق الاقلية الصربية هناك في اطار ترتيب حكم ذاتي او ادارة ذاتية ضمن الدولة الكرواتية، وذلك قبل حلول نهاية المدة المقررة لقوات حفظ السلام الدولية هناك، حيث ان عدم التوصل الى اتفاق قبل نهاية المدة سوف يجعل الصرب امام خيارات صعبة جدا غير قادرين على مواجهتها يمكن ان تلحق بهم خسائر كبيرة تنعكس على وضعهم في البوسنة والهرسك.

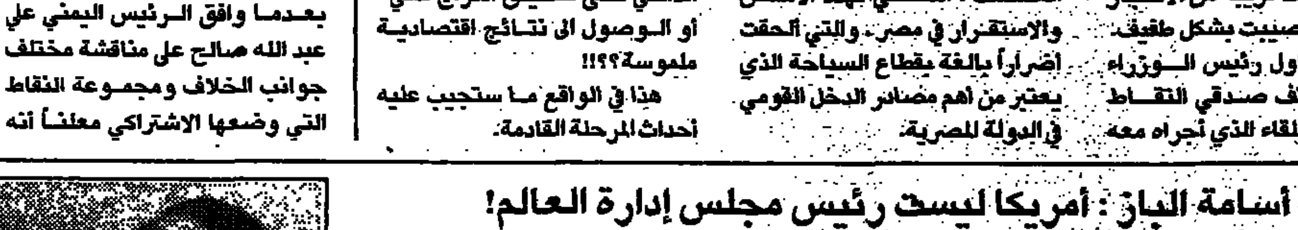
ويخدم هذا الوضع الكروات الى حد بعيد حيث انه سيكون بمقدورهم اعادة السيطرة على كامل جمهوريتهم دون حرب يمكن ان تكلفهم الكثير على صعيد تدمير البنية التحتية وتكون عبئا ثقيلا على مستقبل اقتصادهم لسنوات عديدة قادمة باعتبار ان اية مواجهة مع الصرب ستكون على اراضيهم.

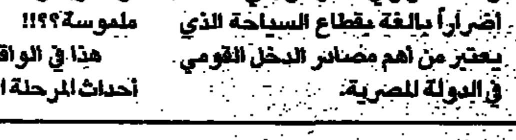
ولذلك عمل الكروات منذ بداية الصراع على نقل معركة تصفية الحسابات مع الصرب الى جمهورية البوسنة والهرسك.

ويرى المراقبون ان اعتماد الخطة الاوروبية التي وافقت عليها جميع الاطراف مبدئيا مع بعض التعديلات الطفيفة التي يمكن ان تتم خلال المفاوضات التي ستبدأ اليوم الاثنين في جنيف بين جميع الاطراف المعنية ويحضرها وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية، يمكن ان تمثل نجاحا كبيرا للكروات والصرب وتجسيدا لمشروعهم بتقسيم البوسنة حيث انه من المعروف ان صرب البوسنة سينضمون الى جمهورية صربيا، وكروات البوسنة سيلتحقون بجمهورية كرواتيا مما يعني توسعا جغرافيا ومواقع استراتيجية لهذه الدول في المنطقة.

وبخصوص المسلمين فقد فرض عليهم القبول بسياسة الامر الواقع، وما يطمحون اليه الان هو اقامة دولة على الاراضي التي سيحصلون عليها ضمن مشروع التقسيم شريطة ان يكون لهذه الدولة حدود يمكن الدفاع عنها، اضافة الى منفذ على البحر الادرياتيكي والوصول الى مياه نهر السافا الذي يعتبر كذلك ممرا مائيا هاما يربط عدة دول في المنطقة.

لقد تنازل المسلمون عن حلم اقامة دولة موحدة يعيش في اطارها جميع المسلمين مع القوميات الاخرى، وذلك نتيجة لمعادلة اقليمية ودولية لا يستطيعون هم لوحدهم التأثير عليها، واصبحت القيادة البوسنية اليوم تفكر باقصر الطرق لوقف معاناة هذا الشعب ووقف استخدامه كأداة لتصفية حسابات خارجية ضمن الصراع الاقليمي والصراع الاوروبي ـ الامريكي في اطار النظام الدولي الجديد.





أسامة الباز: أمريكا ليست رئيس مجلس إدارة العالم!

السوق الشرق أوسطية ... خيال وعبث في عقل اسرائيل

قال أسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية في ندورة عقدتها مجلة «روز اليوسف المصرية» إن الوطن العربي يمر بفترة حساسة جداً، وتغيرات جذرية في العالم وبإيقاع غير مسبوق.

وهاجم الدكتور الباز بشدة الذين يظنون «أن الولايات المتحدة أصبحت رئيس مجلس إدارة العالم، وتقول للشيء كن فيكون». وقال «هذا تصور سطحي، وجهل، فنحن لم نصل بعد للنظام العالمي الجديد، وإنما نعيش الآن مرحلة انتقال إليه».

وأضاف أن النظام الجديد سيعتمد على أقطاب متعددة: أوروبا، الولايات المتحدة، اليابان والنمور الاسيوية، الصين، ثم روسيا.

وقال بأن روسيا الاتحادية لم تزل تملك مزايا نسبية عديدة تمكنها من دور كبير.

ورشح الباز مجموعة من الدول لدور اقليمي في المستقبل وهي الباكستان والهند، وأندونيسيا في آسيا، ومصر في افريقيا، والأرجنتين والبرازيل في أمريكا اللاتينية. وأكد على أن أمريكا لن تكون هي كل شيء، ولن تستطيع السيطرة على أمور الدنيا، فهي لا تملك القوة الذاتية لكل هذا، ثم أن لديها عوامل داخلية تتسبب في إضعافها، بحيث لا يمكن أن تصبح الشرطي الوحيد والممول الوحيد لعمليات التنمية في كل أنحاء العالم.

وأضاف أن معيار قوة الدولة في هذا العصر هو العامل الاقتصادي، ومن بعده العامل العسكري والسياسي. وقال: لكن في العشرين سنة القادمة سيكون العامل الثقافي هو الثاني في الترتيب.

وحول السوق الشرق أوسطية قال د. الباز: صورة التعاون لم تتبلور بعد، وكلها أفكار، ربما طرحها بيريز في البداية ليقنع شعبه بأهمية الاتفاق، ولكن هناك عقبات كثيرة أمام هذه الأفكار، ثم لماذا نذهب بعيداً ونحن كعرب لدينا على الورق سوق مشتركة، وشيء يفوق الخيال، ولا بد من عمل عربي تكتلي واقعي، يبدأ بخطوات وتنسيق كامل، وليس من الضروري أن يستهل هذا بكلام عن حلم الوحدة.

وأكد أن الطرح الاسرائيلي حول هذه السوق (الشرق أوسطية) هو مجرد عبث، وخيال، فاسرائيل محدودة القدرة، أين يمكن أن يتم الاستثمار الزراعي، أين الأرض الصالحة لذلك وأين الأيدي العاملة الصالحة للاستثمار الصناعي.

وأشار الى أنه ربما هناك تقدم تكنولوجي، وأكد على هذا بقوله أن عمال القطاع العام المصري أكبر من عدد سكان اسرائيل، وإن كانت لديهم ميزة التكنولوجيا إلا أن هذا حافز لنا نحن العرب لبناء حركة مجتمع تبحث عن التكنولوجيا الملائمة، واستيرادها من دول مثل تايلاند والهند والباكستان، بدلاً من تلك الموجودة في اليابان وسويسرا.

حميد مجيد موسى

سكرتيراً جديداً للحزب الشيوعي العراقي

للفترة ما بين ٢٠ - ٢٣ تشرين الأول ١٩٩٣ عقد الحزب الشيوعي العراقي مؤتمره الخامس في مدينة شقلاوة بمحافظة اربيل في كردستان تحت شعار «في سبيل استنهاض شعبنا ورفع الحصار عنه، واقامة العراق الديمقراطي الفيدرالي الموحد، والدفاع عن مصالح الكادحين».

وطوال أسبوع، بحث المؤتمرون الوثائق المقدمة لهم حيث سادت المناقشات التي حملت اسم «مؤتمر الديمقراطية والتجديد» العديد من الوثائق الجديدة.

ويبدو أن مفهوم «الديمقراطية والتجديد» قد لقي اقبالاً من المؤتمرين، ودارت حوله مناقشات عدة، أسفرت في نهاية المؤتمر عن انتخاب لجنة مركزية جديدة [illegible] مجموع الأعضاء، وفي أول اجتماع عقدته اللجنة المركزية بعد انفضاض المؤتمر، انتخبت مكتبها السياسي، وأجمعت على انتخاب السيد حميد موسى سكرتيراً لها.

ويرى المراقبون أن التغيرات التي حدثت في المؤتمر الخامس، هي نتيجة للأوضاع الدولية والعربية، والداخلية، حيث لم يترشح عدد كبير من أعضاء اللجنة المركزية ومكتبها السياسي السابقين أنفسهم لترشيحات اللجنة المركزية، ومن بينهم سكرتير الحزب السابق عزيز محمد، كما أجمع المؤتمرون على عقد المؤتمر الجديد بعد أربع سنوات [illegible] وعدم جعل الفترات بين مؤتمر وآخر زمناً غير محدد.

مواجهات جديدة في أفغانستان

إنهار وقف إطلاق النار في افغانستان قبل أن يبدأ، وذلك نهاية الأسبوع الماضي، بين قوات الحكومة ممثلة بوزارة الدفاع وقوات الحزب الاسلامي الذي يتزعمه حكمتيار.

وكان الطرفان قد اتفقا على وقف لإطلاق النار يوم الثلاثاء من الأسبوع الماضي، ودون التوقيع على وثائق، ثم الاعلان عنه شفهياً.

ورغم أن المراقبين أشاروا الى أنه لم يتم الالتزام مطلقاً بهذا الاتفاق، إلا أن المصادر الرسمية اعتبرت أن وقف إطلاق النار قد إنهار يوم الخميس الماضي بعد مضي حوالي ٤٨ ساعة على الاتفاق عليه، حيث تدور معارك عنيفة حول مدينة تاغوب التي تسيطر عليها قوات وزارة الداخلية، فيما تسيطر قوات قلب الدين حكمتيار على مواقع مشرفة على سد ناغلو القريب من مدينة تاغلوب وتسيطر كذلك على مدينة مجاورة هي سارمزي، وكانت قوات حكمتيار قد سيطرت على هذه المواقع في أعقاب المواجهات الأخيرة التي اندلعت بين الطرفين في الأسابيع الأربعة الماضية.

وقد تم التوصل يوم الثلاثاء الماضي الى اتفاق مع الحزب الاسلامي بموجبه تنسحب هذه القوات الى مواقعها السابقة قبل المواجهات الأخيرة، ولكنها لم تلتزم، مما أدى الى انهيار سريع للاتفاق.

وما زالت قوات حكمتيار كذلك تسيطر على الطريق المؤدي من كابول الى الحدود الباكستانية. ومن الجدير بالذكر أن الصراع الداخلي في افغانستان يعكس مجموعة من التناقضات الاقليمية والتحالفات التي تستخدم أدوات لها في الداخل.

فقد إندلعت المواجهة مجدداً هناك في وقت متزامن مع فوز حزب الشعب الباكستاني في السلطة حيث ترتبط باكستان بعلاقات وتداخلات وثيقة مع عدة أحزاب افغانية.

وفي المقابل يحتدم الصراع مع الايرانيين حول مستقبل هذا البلد، إضافة الى قوى أخرى خارجية عديدة، تقف في مقدمتها الولايات المتحدة وحلفاؤها في المنطقة.

تتمة ـ «حشد» يوجه كتابا

أقرت حكومته بتشكيلها السابق تعديل قانون الانتخابات بالصوت الواحد ناكثة بوعدها بعدم القيام بذلك إلا بعد «حوار شامل بين رجال السياسة والفكر والثقافة والصحافة ومختلف ألوان الطيف السياسي والحزبي» كما جاء في بيانها الوزاري. بل قامت بذلك من وراء ظهر البرلمان السابق بعد أن تم حله بدون مبرر. ووقعت الاتفاق الأردني الاسرائيلي في ١٤/٩/١٩٩٣ مكرسة ومكملة اتفاق غزة ـ أريحا تحت شعار «دعم موقف الشعب الفلسطيني الشقيق ممثلاً بمنظمة التحرير الفلسطينية واحترام حقها في العمل لتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني الشقيق»، غير آبهة برأي الشعب الفلسطيني نفسه وأغلبيته السياسية والشعبية التي تجسدها الانطلاقة الشاملة الجديدة والمتجددة للانتفاضة الجبارة، ودلالات الانتخابات المتواصلة التي تجري في المؤسسات الشعبية على الأرض الفلسطينية، والتحركات الجماهيرية الشاملة في الشتات الفلسطيني، والتي تعبر كلها عن الرفض الأغلبي لهذه الاتفاقيات بالرغم من البراعة الفائقة لأجهزة الاعلام الصهيونية والمأجورة التي تحاول تصوير الأمور على عكس حقيقتها.

كما ابتدعت هذه الحكومة في سياق إمعانها بالاستجابة للاملاءات الامريكية المتعلقة بالتسوية تعبيراً طريفاً يختزل القدس ويستبدلها «بأماكن العبادة»، ويحيل السيادة عليها لهيئة عربية اسلامية غير سياسية توكل إليها رعاية شؤون المقدسات الاسلامية مما يعتبر اخلالاً بالحق الفلسطيني والعربي عن المدينة المقدسة.

ولقد تدخلت هذه الحكومة بشكل مباشر وغير مباشر في توجيه الانتخابات النيابية الاخيرة، وأمعنت في اجراءاتها التقييدية على حرية المواطنين في الترشيح والانتخاب، وتلاعبت بجنسية بعضهم. وسجلت عليها وعلى أجهزتها التنفيذية الرسمية وخاصة الأمنية منها اشكالاً من التجاوز لا حصر لها ولا حدود، مما ولد العديد من الطعون الرسمية والاحتجاجات الشعبية، جوبهت من قبل ذات الحكومة بالعنف غير المبرر. ناهيك عما فعله الصوت الواحد من تمزيق لاشلاء المجتمع فنال من وحدته الوطنية وأطلق الغرائز وسائر النعرات الطائفية والجهوية والاقليمية والعصبية. لقد نكثت الحكومة حقاً بوعدها بانتخابات ناجحة تجرى «في جو ديمقراطي تسوده الحرية والعدالة والمشاركة لكل أبناء الوطن». تماماً كما نكثت بوعدها «بالحياد» و«نزاهة الانتخابات» و«الحرص الاكيد على توفير أجواء المساواة والمشاركة للجميع». ولم يعد يخفى على أحد أن الحكومة بكل سلوكياتها هذه انما تعد العدة للاندفاع بالتسوية الى مداها الأخير في غضون أشهر الربيع القادم لعقد صلح مع اسرائيل عملاً بالاتفاق المعقود وتحقيقاً لأهدافه.

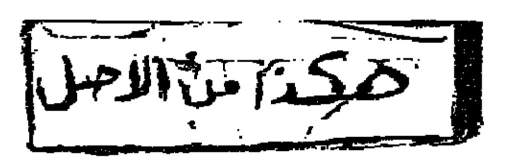
وهي لهذا ستواصل استكمال هجومها الارتدادي عن الديمقراطية وحريات الشعب وحقه في بناء مؤسساته الشعبية والنقابية التي خلا الحديث عنها ولو من الباب الشكلي. وهي سوف تواصل الاندفاع الأكيد لتطبيق شروط البرنامج الاقتصادي الذي يقضي بتسديد ديون البلاد من جيوب القطاعات العريضة من أبناء الشعب الفقراء عبر الضرائب الجديدة وفي مقدمتها ضريبة المبيعات. وسوف تمعن في إدارة الظهر للمشكلات الاقتصادية المستفحلة التي تعصف بالمجتمع وفي مقدمتها مشكلة البطالة الواسعة وتزايد الفقر المدقع لمئات الالاف من أبناء شعبنا وهبوط مستوى معيشتهم الى ما يقترب فعلاً من الصفر. ويجري كل هذا في نفس الوقت الذي يتم فيه رد الاعتبار لفرسان هذه السياسات وابرز المسؤولين عنها وتلميعهم واختيارهم لمراكز رفيعة كمؤشر خطير على احتمال إعادة تسليمهم مقاليد المسؤولية في الحكم، مما يتعاكس مع مسار التاريخ ويضع البلاد بأسرها في دوامات جديدة من الاحتقان والتوتر رغم استمرار الاعلان عن التمسك بمقولة «أمن المواطن واستقراره» وحماية استقلاله ومنجزاته.

ان الذي ينقذ البلاد ويحافظ على سيادتها وأمنها واستقرارها وتطورها الاجتماعي والديمقراطي والانساني هو برنامج وطني مستقل منبثق من حاجات الشعب الحقيقية والاساسية، ومن طموحاته وتطلعاته الوطنية التحررية. تنفذه حكومة وطنية موثوقة بقدرتها على الالتزام به منهجاً وتفاصيل. برنامج يقوم سياسياً على رفض الصلح مع اسرائيل ومغادرة نهج التكيف مع الاملاءات الامريكية ويفتح الطريق واسعاً أمام شعبنا لمد يد العون والمساندة للانتفاضة الفلسطينية الباسلة المشتعلة الآن أكثر من اي وقت مضى وتمكينها من اسقاط ما أبرم من اتفاقيات مبدأية واجرائية تمس بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني الشقيق وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني. ومد يد التعاون مع الايدي العربية التي تمارس الصمود في وجه الضغط الامريكي.

ان المطلوب هو برنامج ديمقراطي يقوم على إلغاء قانون الانتخابات الحالي ويستبدله بقانون ديمقراطي ينسجم مع واقع شعبنا ومصالحه، ويحصر حق الاشراف على الانتخابات بالسلطة القضائية. وعلى الاسراع بإقرار سائر التشريعات الخاصة بالحقوق الديمقراطية للشعب وفئاته الاجتماعية المختلفة وفي مقدمتها قانون العمل والعمال بما يضمن حق العمال في العمل النقابي المستقل وتحريم تدخل الأجهزة الرسمية والامنية في وتمكين العمال والكادحين بهذا من حقهم في الاتحاد دفاعاً عن حقوقهم ومطالبهم وعلى المسارعة في منح الفئات الاجتماعية المختلفة حقها في التنظيم النقابي كالشباب والطلبة والمرأة والطلبة والعمال الزراعيين وعمال المؤسسات العامة وموظفي الدولة. برنامج يقوم على الصعيد المعاشي والاقتصادي، بالتوجه السريع لاتخاذ قرار سياسي بإنهاء البطالة ووضع الخطة الوطنية الشاملة بمشاركة الاحزاب والمؤسسات الشعبية لتحقيق ذلك بعيداً عن عقلية خطط المعونة الاجتماعية الشكلية والمحدودة الاثر. وعلى وضع قانون يحدد الحد الأدنى للأجور ويقرر ربطها بسلم غلاء المعيشة وارتفاع الاسعار. وعلى إلغاء الضرائب وإعادة النظر بالسياسة الضريبية بصورة شاملة وإعادة إرسائها على اسس عادلة تتضمن أكبر درجة من الاعفاء لذوي الدخل المحدود الذين يشكلون الغالبية الساحقة من جماهيرنا الشعبية.

إننا، في حزب الشعب الديمقراطي الأردني «حشد»، ومن موقع الانحياز الصريح والاكيد لصالح جماهير شعبنا وحقها في الحياة الحرة الكريمة في ظل الديمقراطية الحقة والشاملة، وانسجاماً مع مصالح الشعب الواضحة في الدفاع عن سيادة واستقلال البلاد، ودعم نضال الشعب الفلسطيني الشقيق من أجل العودة والاستقلال وتقرير المصير، وتدقيقاً بما جاء في بيان الحكومة الوزاري ومقارنته مع التوجهات البرنامجية المطروحة لمعالجة وضع البلاد وسياستها الخارجية والداخلية. وآخذين بالاعتبار طريقة تشكيل هذه الحكومة وتكوينها. فإننا ندعو جميع نواب الشعب الى حجب الثقة عن هذه الحكومة ليكون ذلك بمثابة قرار حاسم برحيلها وإعادة فرض مطالب الشعب بقوة ووضوح بما لا يمكن أية حكومة قادمة من تجاهلها أو الالتفاف عليها.

كما ندعو كافة القوى والفعاليات والمؤسسات الشعبية وجميع أبناء المحافظات والدوائر الانتخابية التوجه الى النواب الذين انتخبوهم لكي يطالبوهم بحجب الثقة عن هذه الحكومة.



● باسل طلوزي

... ذاكرة البحر!!

... يتلاطم الآن في صدري ضد النائب ... ولقد كان في نيتي أن أثقب صدري في ... الانتخابات ليس لي فيها يد اجلت صراخي، ... وموضعاً تماماً !!.

... مطلقاً الموقف السلبي للسيد شبيلات ... رغم كل المحاولات التي بذلها الكثيرون ... على صفحات الجرائد ...

... ؟!... لا أدري، فقد حاولت في ... شبيلات في قضية النفير، فأجد له ... مكسور، ومخذول، وبخاصة من ... لكنني عدت فتذكرت أن المناضل ... الاحباطات مهما عظمت، وآية ذلك ... الانتخابات سواء في عام ٨٩، أو في عام ... بجحيم الزنازن والسياط والملاحقة ... تحت جلودهم ألف قضية مثل ... بسيط، انهم تحملوا كل ذلك ... مطبق، وليس كما هو الحال مع ... نجماً تعاطفت معه كل شرائح ... آمالاً كبيرة، فكان الأولى به أن ... وقته أن يظل صوتاً جريئاً وسط ... !!.

... موقفه من منطلق ظنه بأن ... بها أن تشكل القشة التي طال ... وتفجير الشارع دفعة واحدة ... إذا كان شبيلات يعتقد ذلك فهو لم يقرأ ... التي لا تترسخ إلا بالتراكم الوئيد ... لا يكون شبيلات في قضية النفير قشته ...

... شبيلات أن يحصد أعلى الأصوات في ... عن طيب خاطر وفرح .. وفضل ... السياسية، مخيباً الآمال المعقودة ... الأصوات ترتد الى حناجرها مغصوصة ...

... المجال لآخر موجة احتقان كي تتدفق ... وانتهى الأمر: إذا كان شبيلات ... الحياة السياسية. فهذا شأنه، ومبروك ... لكن إذا كان الهدف تسجيل موقف سياسي، ... لأنه يتعين عليه أن يسجل هذا الموقف ... ذاكرة الشعب !! ... ويا للخسارة !!.

وجهة نظر «في جولة كريستوفر لمنطقتنا»

كريستوفر يهرول لتسويق اتفاق غزة - اريحا

● يوسف حامد

في سيل من التصريحات سبقت ورافقت زيارة وزير الخارجية الامريكية للمنطقة والتي بدأت يوم امس الاول، ابدت الكثير من الاوساط السياسية العربية الرسمية والمسؤولة تفاؤلها الكبير، وثقتها بالدور الامريكي الفعال والمتوازن، الايجابي، المحايد والجاد، الذي سيؤكده الوزير اثناء المناقشات والمشاورات التي سيجريها في العواصم العربية وفي «اسرائيل» مما سيساعد كما تأمل تلك الاوساط في حل وتجاوز جملة التعقيدات والصعوبات الناشئة عن جو المفاوضات العربية الاسرائيلية بمجملها وعلى المسار السوري الاسرائيلي خاصة. ومنذ التوقيع على اعلان المبادىء الفلسطيني الاسرائيلي قبل ثلاثة اشهر تقريبا.

العرب متفائلون!

فالرئيس حسني مبارك الذي تناول موضوع الزيارة قبل حدوثها اشار «الى التزام الادارة الامريكية بتحقيق انجاز ملموس في مسار المفاوضات السوري الاسرائيلي يوازي ذلك الانجاز الذي حدث على الجبهة الفلسطينية».

كما اشار الى انه، اي الرئيس «سيؤكد على ضرورة ان يأخذ ذلك الالتزام الطابع العملي وذلك لما للأمر من اهمية على عموم العملية التفاوضية».

والسيد وزير الاعلام السوري، اشار هو الآخر وفي تصريحات صحفية مماثلة، اشار الى ان الوزير الامريكي يحمل افكارا «ايجابية وجادة بشأن المفاوضات باتجاه تفعيلها وتجاوز معضلاتها».

وفي نفس الاطار اشار السيد فاروق الشرع في تصريحات لجريدة الحياة اللندنية وعشية وصول الوزير الامريكي «الى ان سوريا بانتظار الوزير لسماع آرائه بشأن وضع المفاوضات الراهن»، وبانها اي سوريا، واثقة من التزام الادارة الامريكية باقامة السلام العادل والشامل في المنطقة».

إننا وان كنا نتمنى من كل قلوبنا، بل «نصلي» من اجل ان يكون هذا التفاؤل العربي والثقة العربية بالوزير الامريكي في محلهما، الا انه لا يمكننا — وعلى ضوء الخبرة التي ابرزتها السياسة الامريكية بشأن النزاع العربي - الاسرائيلي قبيل وبعد مؤتمر مدريد - ان نكون في صف اولئك المتفائلين العرب، والا فكيف نفسر اذن تبوأ الادارة الامريكية لمركز الصدارة من بين كل الدول الاستعمارية، في قيادة وتنظيم كل الاعمال العدوانية والسياسات الضاغطة التي مورست على منطقتنا العربية وبلادنا ومنذ بداية الستينات تحديدا لتحجيم بل ونسف اطار الاستقلال النسبي الذي حققته بعض البلدان العربية وكانت تسعى لتعميقه مستفيدة من الظروف العالمية ما بعد الحرب الثانية والحرب الباردة.

كيف نفسر الدور الامريكي الحاسم في استمرار «احتجاز» الاراضي العربية المتحدة منذ عدوان عام ٦٧.. وهل كان ذلك «الاحتجاز» بما يمثله من عنصر ضغط هائل يفعل فعله في اعادة تحويل مجمل البنى في النظام العربي المستقل نسبيا، حتى يعيد ارتباطه الاكمل بمركز الهيمنة والسيطرة الامريكية الكونية. هل كان «ذلك الاحتجاز» مصلحة اسرائيلية فقط؟؟

واستمرارا «كيف نفسر واقع ان الولايات المتحدة هي اول من صاغ وابدع وطبق سياسة الخطوة - خطوة سيئة الصيت» على يد سيء الذكر هنري كيسنجر اثناء المفاوضات مع النظام المصري؟ وهل اقتصر المفعول الخطير والمدمر لتلك السياسة ليصب في المصلحة الاسرائيلية. ام انه كان يتناول تلك المصالحة لحساب المصالح الاستراتيجية الامريكية في بلادنا التي كان عنوانها ربط مصر ومن ثم مجمل منطقتنا باطار الهيمنة السياسية والاقتصادية والامنية الامريكية. كل ذلك من خلال الضغط متعدد الاشكال لاعادة صياغة دور مصر، وكذا كل البلدان العربية صاحبة انجاز «الاستقلال النسبي» بصورة تتناقض جذريا مع ما قام عليه ذلك الاستقلال من عداء للسياسة العدوانية الامريكية - الاسرائيلية. ومن ضمان «نسبي» لمصالح عموم الجماهير العربية في تلك البلدان وسيادتها.

ان سياسة الخطوة - خطوة التي كانت تستبقي كل عناصر الضغط والابتزاز على الوضع الرسمي العربي لكي يذعن لصلح مجحف مع اسرائيل. ولكي يؤكد ارتباطا لا رجعة عنه بالسياسة والمصالح الامريكية في المنطقة. وعلى الصعيد الكوني، ليست اذن سياسة عارضة يمكن للادارة الامركية ان تستبدلها بسياسة الصفقة الشاملة في حل مشكلات الصراع القائم في المنطقة كما ترغب وتتمنى الاوساط الرسمية العربية.

واخيرا كيف نفسر اولويات السياسة الامريكية في اللحظة الراهنة والتي تقوم في التركيز على تنفيذ الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني وعدم السماح بفشله. كما تقوم على ضمان تفوق اسرائيل النوعي والشامل على مجمل جيوش الانظمة العربية. وايضا في سرعة اتخاذ ما يتوجب من مبادرات واجراءات عربية تفضي الى رفع المقاطعة العربية عن اسرائيل. وفوق كل ما سبق تقوم على استبقاء سوريا على قائمة الدول الداعمة للارهاب بما يعنيه ذلك من ضغط وابتزاز يتطلب ايقاف تعاون سوريا مع المقاومة الوطنية اللبنانية وكذلك مع المعارضة الفلسطينية.

وبعد، واذا كانت سياسة الادارة الامريكية واولوياتها هي على هذه الشاكلة فكيف يمكن «الركون» الى التفاؤل العربي الرسمي بالدور الامريكي والقبول ببداهته؟

حقا ان الادارة الامريكية وعلى قاعدة تسويق دورها «كوسيط» في النزاع وفي المفاوضات، قد لا تكون مضطرة لان تتبنى علنا مجمل الشروط والاهداف الاسرائيلية التي جرى الافصاح عنها في محطة المفاوضات حاليا. خاصة وان تلك الشروط والاهداف مرتبطة كما هو معروف باطار زمني محدد للتنفيذ. هو في واقع الامر زمن قصير لا تتفق الادارة الامريكية على امكانيته في ان يكون كافيا لهضم التحول الكامل المطلوب في كل وضع عربي على حدة نظرا لتعقيد النزاع العربي الاسرائيلي نفسه ونظرا لتعقد الشروط الداخلية الخاصة لكل طرف عربي التي تحيط بمسالة التحول وتعيقه.

ولكن مع كل ذلك فانه لا ينبغي الانطلاق من ان عدم الاتفاق، وعدم الانسجام في المعادلات الامريكية والاسرائيلية باتجاه نفس الاهداف، هو بحد ذاته «حيادا» او يمكنه ان يصبح «توازنا» في الدور الامريكي. لقد اكدت خبرة مفاوضات واشنطن السابقة ان الادارة الامريكية تنحو وفي ظل تعقد مسار المفاوضات نحو دور «المراقب» مقرونا بالتهديد والضغط على طرفي المفاوضات الى درجة تخلي الادارة عن كل وساطتها.

حقا ان الادارة الامريكية وفي المحطات السابقة للمفاوضات لم تجسد الى النهاية دور «المتفرج» او «المراقب»، بل كان سلاحا تهدد به لتفعيل المفاوضات الثنائية مما كان يبقي دورها فعالا ولكن على قاعدة الشروط والاهداف الاسرائيلية او محاولة التجسير بين تلك الشروط والاهداف وبين الشروط «والاهداف المتواضعة» للطرف العربي.

تواضع عربي.. تماسك اسرائيلي

ويبدو ان الاطراف العربية بما فيه سوريا قد فهمت هذه الحقيقة رغم استمرار «الامل» بتغييرها باتجاه دور حيادي وايجابي فعال يضغط على اسرائيل فقط. ومن هنا يمكن تفسير الموقف السوري الاخير الذي اعلنته صحيفتا البعث وتشرين اللتان اعتبرتا ان «المساهمة الامريكية في اقناع اسرائيل باعلان للنوايا» من زاوية المبدأ يتضمن الانسحاب من الجولان» هو جل ما هو مطلوب من جولة كريستوفر وهو الذي سيكسر جمود الموقف ويعيد الحياة للمفاوضات.

وهذا معناه في الواقع الفعلي قبول سوريا بمطالب اسرائيل المقابلة خاصة تلك المتعلقة بالحل خطوة خطوة وكل متطلباتها التكتيكية المباشرة، مثل القبول بالتطبيع واتخاذ اجراءات مجددة بشأنه ترتبط بالانسحابات الجزئية والمتدرجة المقترحة من الجولان.

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول بان جولة كريستوفر الراهنة ستسهم في «زحزحة» عقدة المفاوضات الرئيسية على المسار السوري، من قاعدة الانحياز للمطالب والشروط الاسرائيلية التي هي اكثر شمولا وعمقا من المطالب والشروط العربية «المتواضعة» بالرغم من ... الطرفين حول استمرار التمسك العربي بالمبادىء التي تصون المصالح الحيوية للشعوب العربية. بل حتى تلك المطالب التي تاخذ بعين الاعتبار المصالح الخاصة والضيقة للحكومات العربية.

أصداء ودلالات معركة بير زيت

هاني الحسن: النتيجة جرس انذار لقيادة المنظمة

● كتب/ نعمان بزاري

في السادس والعشرين من تشرين ثاني الماضي جرت في جامعة بير زيت انتخابات المجلس الطلابي في أسخن معركة انتخابية هي الاولى من نوعها في المناطق المحتلة بعد إقدام فريق أوسلو على توقيع الاتفاق مع العدو الاسرائيلي يوم الثالث عشر من ايلول...

تركز التنافس في هذه المعركة الانتخابية بين كتلتين رئيسيتين:

الاولى تمثل فريق أوسلو الذي دخل أنصاره الانتخابات بقائمة موحدة تضم مرشحي فتح وحزب الشعب الفلسطيني، والثانية تمثل التحالف الديمقراطي والاسلامي المناهض لاتفاق غزة - أريحا، حيث خاض هذا التحالف المعركة الانتخابية بقائمة موحدة تضم مرشحي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحركة حماس...

الأسماء التي اختارها كل من الطرفين لقوائمهما الانتخابية تعكس بشكل لا لبس فيه المضامين السياسية لهذه المعركة، حيث اختار فريق أوسلو شعار «غزة - اريحا أولاً» لقائمته، اما التحالف الديمقراطي والاسلامي فقد اختار لقائمته شعاراً له مدلولاته العميقة، حيث أسماها «قائمة القدس اولاً».

القدس تلحق الهزيمة بخيار «غزة - أريحا اولاً»

المعركة الانتخابية في جامعة بير زيت والتي جرت بالأساس تحت شعارات سياسية بين أنصار اتفاق غزة - اريحا والتحالف الديمقراطي والاسلامي المناهض لهذا الاتفاق انتهت بفوز ساحق لقائمة «القدس أولاً» التي تضم مرشحي الجبهة الديمقراطي والشعبية وحماس. بالرغم من تدخل ياسر عرفات شخصياً بكل ثقله في هذه المعركة الانتخابية وتجنيده لكل ما يملك من وسائل التأثير ليمنع المعارضة الفلسطينية من تحقيق الانتصار في هذه المعركة التي تميزت بالسخونة .. خاصة مع إدراك المغزى السياسي الهام التي تحملته هذه الانتخابات في طياتها، ولهذا السبب بالذات سارع فيصل الحسيني للحضور الى جامعة بير زيت قبل الانتخابات بيوم واحد، حيث نظم مع أنصار الاتفاق مهرجاناً انتخابياً تحدث فيه الحسيني بلغة تحريضية في محاولة اخيرة منه للتأثير بمجرى ونتائج الانتخابات لصالح فريق أوسلو.

قائمة التحالف الديمقراطي والاسلامي المناهض للاتفاق فازت بكافة المقاعد التسعة للمجلس الطلابي في جامعة بير زيت، حيث حصلت قائمته «قائمة القدس أولاً» على ١٣٠٥ أصوات مقابل ١٢٠٢ صوتاً لقائمة فريق أوسلو «قائمة غزة - اريحا اولاً».

شارك في العملية الانتخابية ٢٥٧٣ طالباً وطالبة من أصل ٢٧٣٦ وامتنع عن التصويت ١٦٣ طالباً.. وهذا يعني أن نسبة المشاركة في العملية الانتخابية كانت مرتفعة جداً حيث بلغت ٩٤٪، الأمر الذي يؤكد بما لا ريب فيه أن الطابع الرئيسي لانتخابات المجلس الطلابي في جامعة بير زيت كان سياسياً قبل أن يكون نقابياً.

الجدير بالذكر هنا أن مجموعة ياسر عبد ربه المعروفة باسم «فدا» نزلت الانتخابات بقائمة مستقلة ولم تحصد سوى أصوات هزيلة جداً ولم تتمكن من إقناع جمهور الناخبين بتمايزها عن خط المدافعين عن الاتفاق.

ردود أفعال في الوسط السياسي الفلسطيني

احتلت نتائج انتخابات بير زيت حيزاً بارزاً في التصريحات التي صدرت بعد الانتخابات مباشرة عن عدد من الشخصيات الفلسطينية في الداخل والخارج واجمعت معظم هذه التصريحات على اعتبار نتائج الانتخابات مؤشراً لتنامي الموقف الذي بدأ يتبلور في أوساط جماهير الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل والشتات ضد اتفاق الاذعان.

وفيما يلي مقتطفات من بعض هذه التصريحات:

* الشيخ حسن أبو كويك صرح في مقابلة مع وكالة «سبتايل» التي تصدر في المناطق المحتلة قائلاً «الانتخابات كانت نزيهة وحرة وسادت فيها اخلاقنا وقيمنا، وكان للانتخابات نتائج سياسية عبرت عن حجم القوى المعارضة للاتفاق، ونحن نعتبر أن الاتفاق أسقط في بير زيت. انتخاب الطلاب لكتلة القدس أولاً يعبر عن رفضهم لتجاهل القيادة الموقعة على اتفاق غزة - أريحا لموضوع القدس. أبناؤنا الطلاب في جامعة بير زيت عبروا عن خلال صناديق الاقتراع عن تمسكهم بحقهم الشرعي والتاريخي على ارض فلسطين والقدس» - واضاف: «أمل من القيادة المتنفذة في م.ت.ف أن تأخذ العبرة من هذه النتيجة وتراجع حساباتها قبل فوات الأوان».

* السيد عمر عساف قال بأن «انتخابات مجلس الطلبة في جامعة بير زيت تكتسب أهمية سياسية خاصة وأن جامعة بير زيت تشكل بارومتر الشارع السياسي الفلسطيني وتعكس المزاج الجماهيري...» واضاف أن فوز قوى التحالف الديمقراطي والاسلامي بكافة مقاعد مجلس الطلبة جاء رداً شعبياً على محاولات تسويق اتفاق اوسلو. وأكد عساف بأن الفوز الساحق الذي حققته القوى المناهضة يشكل نموذجاً لتحالفات لاحقة في المؤسسات الجماهيرية والتعليمية وتعزيز نفوذ القوى المناهضة فيها.

* الدكتور صائب عريقات صرح بخصوص نتائج الانتخابات قائلاً «أنا سعيد جداً بأن الانتخابات أصبحت جزءاً أساسياً من الحياة الفلسطينية وأصبحت الديمقراطية مكرسة، وأعتقد انه لا نستطيع أن نطلق احكاماً على اساس نتائج انتخابات في جامعة وتعكسها على المجتمع، ونحن نخطيء بهذه الطريقة، لكن نحن نحترم الديمقراطية والنتائج بغض النظر عن النجاح والفشل».

* السيد هاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح قال حول هذا الموضوع في مقابلة له مع صحيفة الدستور نشرت في عددها الصادر بتاريخ ٩٣/١٢/٣:

«ان انتخابات جامعة بير زيت ومن دون شك ذات مدلول سياسي عميق، واذا صح التعبير - ديمقراطي سياسي لانه على العالم أن يعلم وعلى قيادة م.ت.ف أن تعلم أن الشعب الفلسطيني عبر عن عدم رضاه. ولو قامت هذه الانتخابات قبل ثلاثة أشهر لاختلفت النتيجة. لكن احتكاك الشعب بحقيقة أبعاد الاتفاق الذي وقع جعل من الصورة تتضح أمام هذه الفئة المثقفة التي تتابع الاحداث، وهو جرس إنذار لقيادة م.ت.ف في أن تنتبه لانه إذا لم تراجع سياستها فسوف تصبح وحيدة... ومن ناحية أخرى أشاد هاني الحسن بمجموعة فتح في بير زيت التي قدمت الوطن على التنظيم بتصويتها لصالح قائمة «القدس اولاً».

استخلاصات ودروس

عموماً فإن للتتبع الموضوعي لمجرى التطورات السياسية على الساحة الفلسطينية، وخصوصاً بعد توقيع اتفاق غزة - أريحا قبل ثلاثة أشهر لا بد وأن يخرج بقراءته السياسية لنتائج انتخابات مجلس الطلبة في جامعة بير زيت بالاستخلاصات التالية:

* كون انتخابات المجلس الطلابي في جامعة بير زيت أول انتخابات تجري في المناطق المحتلة بعد توقيع الاتفاق، فإنها جهنا جاءت لتشكل أول اختبار على الأرض لمدى تصاعد او تراجع نفوذ ووزن كل من القطبين في أوساط جماهير الشعب الفلسطيني بعد مرور ما يقارب الثلاثة شهور على توقيع اتفاق غزة - أريحا. بهذا المعنى جاء الفوز الساحق الذي حققته قائمة التحالف الديمقراطي والاسلامي في انتخابات بير زيت ليشكل مؤشراً هاماً لتطور في موقف جماهير شعبنا الفلسطيني بمختلف شرائحه وطبقاته الاجتماعية في الوطن المحتل من اتفاق غزة - أريحا باتجاه يتعاكس مع إدعاءات فريق أوسلو بأن هذا الاتفاق يحظى بتأييد شعبي واسع!!.. أي أن الاغلبية الساحقة لجماهير الشعب الفلسطيني باتت تدرك بشكل متنام حجم مخاطر الاتفاق وآثاره التدميرية على مصير ومسار القضية الوطنية الفلسطينية.

ويؤكد هذا التطور في المزاج الجماهيري ضد الاتفاق نجاح التيار الديمقراطي في إيصال مضامين طروحاته ضد الاتفاق الى عقل وقلب جماهير شعبنا الفلسطيني الواحد الموحد في الوطن المحتل والشتات.

* يكتسب فوز قائمة التحالف الديمقراطي والاسلامي أهمية استثنائية، إذ أن الهزيمة الحقت بفريق أوسلو في أهم مرحلة، حيث أن غالبية أعضاء الفريق المفاوض تتحدر من جامعة بير زيت وبالتالي فإن جناح عريقات لم يكن يتوقع الهزيمة في هذه الجامعة العريقة التي كان ينظر اليها حضناً منيعاً.

* فوز قائمة التحالف الديمقراطي والاسلامي في أول انتخابات مبنية على تحالف من الفصائل والقوى الديمقراطية والاسلامية يشكل مؤشراً هاماً لتوفر امكانية فعلية لتشكيل جبهة وطنية ديمقراطية واسلامية فاعلة على الارض، بغض النظر عن التباينات الايديولوجية. عندما يتم تبني سياسة واقعية تمكن هذه الجبهة من التحول الى مركز لاستقطاب كافة القوى والفصائل والشخصيات المناهضة لاتفاق غزة - اريحا.

* القوى الديمقراطية والاسلامية التي حققت بتحالفها هذا الانتصار مطالبة الآن ليس فقط بالحفاظ عليه، بل أيضاً التوجه الجاد لاستثماره كنموذج ناجح لانتخابات قادمة والعمل على تطويره وتوسيع قاعدة التحالف لتشمل كافة القوى المناهضة لاتفاق الاذعان بهدف تطويقه وهزيمته والعودة بالقضية الوطنية الفلسطينية الى سكة الأمان، سكة برنامج الاجماع الوطني الفلسطيني القائم على الثوابت الوطنية وقرارات الشرعية الدولية التي تكفل لشعبنا الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

«حول تشكيلات سلطة الحكم الذاتي»

«صراع خيول البريد»

● هاشم حجازي

...

المؤيدة لدخول أطراف أخرى فاعلة وقوية على خط الصراعات في لحظات قادمة تقترب سريعاً.

للوهلة الأولى تبدو مثل هذه المعارك والصراعات طبيعية تماماً، وهذا ما سمعناه وقرأناه في أعقاب الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي، فبعد تحقيق الاستقلال وطرد المستعمر من أي بلاد كانت، كان هذا البلد يدخل مرحلة جديدة تحتم إعادة صياغة العلاقات بين تلك القوى التي تحالفت لتحقيق الاستقلال، فالعلاقات التحالفية تلك تتراجع أمام معادلة اقتسام السلطة المكتسبة، وهذا ما حصل في كل بلد حقق استقلاله تقريباً. فهل ما يحصل في البيت الفلسطيني شيء من هذا القبيل؟!

مما لا شك فيه أن النضال الفلسطيني والمجتمع الفلسطيني، قد دخل يوم الثالث عشر من أيلول في مرحلة جديدة، والاتفاق المذكور، رضي من رضي، أو غضب من غضب تخطى مرحلة القبول أو الرفض. ليكون أمراً واقعاً، خالقاً الأرضية للمرحلة الجديدة بغض النظر عن الكيفية التي سيطبق فيها على الأرض هذا البند أو ذاك منه. ومن خلال هذا الفهم، وطبيعة الاتفاق نفسه، وتشخيص طبيعة سلطة الحكم الذاتي المقبلة يمكن فهم هذه الصراعات وتوقع مآلها. واشتقاق أية مواقف او مهام لن يبتغي ذلك. ودون أي تقديس لكلمة «الوطنية» ينبغي التفريق بين «سلطة الحكم الذاتي» و«السلطة الوطنية» كما وردت في البرنامج الوطنية الفلسطينية منذ عام ١٩٧٤. وهذا التفريق بين «سلطة الحكم الذاتي» و«السلطة الوطنية» ليس نابعاً عن اختلاف في الاجتهادات القانونية حول الالتزام أو عدم الالتزام بالبرنامج الوطني وقرارات المجالس الوطنية. فالسلطة الوطنية كما جاءت في البرنامج الوطني الفلسطيني منذ عام ١٩٧٤، شكلت حجر الأساس وجوهر النظرة السياسية الوطنية الواقعية لمرحلة النضال الفلسطيني ورسم شعاراته ووضع أهدافه بناء على فهم عميق لموازين القوى الدولية والعربية، بغض النظر عن أية أخطاء أو أوهام حملها الكل أو البعض. وقد حمل لواء هذا البرنامج على الصعيد الفلسطيني ائتلاف طبقي فلسطيني محدد وجسد تعبيراً عنه في م.ت.ف. وقد وجدت م.ت.ف نفسها بالتالي في صدام عنيف وعلى محاور عديدة بفعل رفع رايات هذا البرنامج. ولكنها استطاعت بتضحيات هائلة أن تجعل من برنامجها برنامجاً يمثل طموحات الشعب الفلسطيني ككل، فتم الاعتراف بها كممثل شرعي ووحيد له، وهذا كله يعني أن «السلطة الوطنية» لها مضمون سياسي واجتماعي محدد يضعها مباشرة في الخندق المعادي لاسرائيل والرجعية العربية والفلسطينية وما يحمله ذلك من معان على صعيد السياسات الاقتصادية والتنموية والديمقراطية. ومن هنا فإن العبارة التي كانت تتكرر دائماً من أن أي دولة فلسطينية ستكون قاعدة سوفياتية لم تكن في الجوهر مجافية للحقيقة. ان مثل تلك السلطة لم يكن مقدراً لها أن توجد إلا على أرضية انتصار البرنامج الوطني ولكن على أرضية ميزان قوى عربي وعالمي يجعلها في كل الأحوال قاعدة للنضال ضد الهيمنة والرجعية. ومثل هذا الشرط هو شرط وجود وليس ازدياداً في توثب الروح الثورية الفلسطينية. وهنا في تقديري ما يفسر ميزان القوى على طول الفترة الماضية، الرفض الاسرائيلي المطلق وكذلك الامريكي للتعاطي مع م.ت.ف. أما «سلطة الحكم الذاتي» فليس خافياً، وحتى باعتراف اكثر المتحمسين للاتفاق فهي افراز لموازين قوى الهيمنة المطلقة فيها للولايات المتحدة، ولعل أكثر ما قيل طوال الفترة السابقة تفاؤلاً هو امكانية اللعب على تناقضات امبرياليات أوروبا الغربية واليابان مع الولايات المتحدة رغم أن نصائح هؤلاء كانت للمفاوضين الفلسطينيين ومع كل الأمنيات ضرورة أن يقبل هؤلاء المعادلة الأمريكية إياها.

بمعنى أنه إذا كانت «السلطة الوطنية» افرازاً لانتصار البرنامج الوطني أو مساومة على أرضية انتصار هذا البرنامج فإن «سلطة الحكم الذاتي» هي سلطة هزيمة هذا البرنامج وانحداره. السلطة القادمة لن تكون «سلطة م.ت.ف» فهذه حاقت بها الهزيمة. أما السلطة فلها رجالها، والمتتبع الآن للحديث عن المساعدات التي يقال انها ستأتي من كل حدب وصوب يستطيع أن يرى بالعين المجردة كيف يمكن أن تعمل مصانع الرجال في البنك الدولي وصندوق النقد ووزارات داخلية ودوائر المخابرات في دول الجوار وأوروبا.

ولن يعز الرجال حتى تحتاج السلطة القادمة لرجال العهد البائد ورموزه لرسم وتنفيذ النموذج الامريكي في الاستقلال والتنمية والديمقراطية.

ان الضجيج العالي، الذي هو من تقاليد الممارسات الاعلامية الفلسطينية، والذي طالما شاهدناه على مدار سنوات سابقة كالطائرات المقاتلة، وفرق الاغتيال الجاهزة... الخ، لن تحجب حقيقة ومدى هذا الصراع، وإنه على مرمى حجر من «الجلاد». والنقطة المهمة التي ينبغي إيرادها هنا، أن «شرف التوقيع» لا يعني بالضرورة أن صاحب التوقيع هو «صاحب الأمر» وأن كل شيء سيؤول إليه... والحق أنه وبالاضافة الى الرفض المطلق السابق من قبل اسرائيل للتعاطي مع م.ت.ف، فقد حاولت تخطي المنظمة وإيجاد «قيادة بديلة» ذات نفوذ لا سيما مع التراجع الكبير وتحديداً في الداخل. الذي أصاب المنظمة والذي ترافق مع الحصار والضغوطات الهائلة العربية في الخارج. ورغم فشل افراز «قيادة بديلة قادرة» وهذا ما يعترف به الاسرائيليون انفسهم. فإن المنظمة كانت في وضع شبه انهيار وانحلال مما كان يهدد بخلق حالة فراغ سياسي ليس في مقدور أحد أن يملأه سريعاً بما يلائم ايقاع تقدم قطار التسوية الامريكية. وهذا ليس في مصلحة أي طرف، فكان لا بد ساعتئذ من «اتفاق اوسلو» كحل لمأزق رغم أنه شكل بمعنى ما «خشبة الخلاص» لمؤسسات المنظمة المنهارة. «خشبة الخلاص» هذه ذات تأثير مؤقت، أو هي من الأشياء التي تستخدم مرة واحدة فقط، «خشبة الخلاص» هذه ذات القدرة المحدودة الاستيعاب. والتي تمثل «حياة جديدة» للغرقى هي التي يجري الصراع فوقها في مؤسسات م.ت.ف وداخل أروقتها، فمن يحصل على مكان ما فيها نجا وكأنه أصبح من «طويلي العمر»، والا فظلام البحر الدامس... لا سيما وان النظر الى مسيرة الكفاح الطويلة اضحى محذوراً...

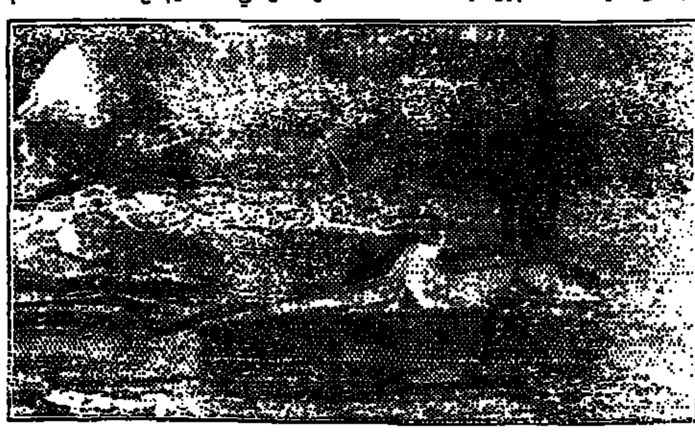
وفي خضم هذا الصراع من يجرؤ على ذلك يتحول الى عامود من الملح... فالأعين ليوم الحشر شاخصة.... وأياً كانت الافكار التي يحملها من انفسهم الواقفون على القشة، فإن الحقيقة الموضوعية لا تتغير، فهي ليست أكثر من قطعة من الخشب لن توصل إلا الى شاطىء معزول في غزة أو ركن في أريحا... حيث ينتظر هناك أناس جدد ليدخلوا الصراع الحقيقي على السلطة في الوقت المناسب. والرجال الأشداء الذين ينتظرون الثالث عشر من كانون الأول، ليسوا مجهولي الهوية وإنما هم أصحاب منابع ومنابت ليس هناك شك حول طبيعتها، فهم الابناء البررة للبرجوازية الفلسطينية بكل شرائحها، ورغم تشتت المجتمع الفلسطيني بعد عام ١٩٤٨، فإن هذه البرجوازية لم تتجزأ أو تذهب الى خارج الوطن ولا هي انخرطت في حركة المخيمات والقرى الفلسطينية وراء التحرير والاستقلال، بل كانت لديها نظرة واقعية صارمة مبكرة، حيث سعت ما أمكنها ذلك الى التأقلم والتشابك مع برجوازيات المنطقة، وحققت بذلك نمواً ظاهراً وراكمت ثروات بحسب حسابها الآن، حيث ستسود علاقات السوق بصورتها السافرة في الوطن الفلسطيني، لقد اندمج قسم من هذه البرجوازية وتشابك مع «برجوازية الدولة الأردنية» بما فيها اقسامها التي لا زال مركزها في الداخل الفلسطيني... وأقامت أقسام أخرى مراكز هامة لها في الخليج والسعودية ومصر... ومناطق أخرى، وفي كل الأحوال فإن مجمل مسار هذه البرجوازية دفعها حتى في تكونها الى الارتباط وبصور شتى مع مراكز النمو البرجوازي في المنطقة التي تسعى الى صياغة ارتباط أعمق مع الامبريالية والتي ازدادت قوة مع اخفاق البرجوازيات العربية الرئيسية في تحقيق مستوى معقول من الاستقلال النسبي. وقد حافظت هذه البرجوازية على مسافة فاصلة بينها وبين الحركة الوطنية الفلسطينية التي تبوأت قيادتها البرجوازية الصغيرة ووجدت تعبيرها الأمثل في م.ت.ف. وهذه المسافة كانت تتسع أو تضيق تبعاً لحركة الصراع في المنطقة وموقع م.ت.ف فيه، ومدت خيوطاً عديدة بين مراكز هذه البرجوازية وم.ت.ف. وما حمله ذلك من تأثير واضح على السياسة الفلسطينية. ولكن في كل الاحوال، فإن البرنامج الوطني الفلسطيني ومضمونه الجوهري «السلطة الوطنية» المعادية للامبريالية لم يكن في يوم من الأيام برنامجاً للبرجوازية الفلسطينية حيث جسدت هذه البرجوازية موقفها التاريخي بشكل ملموس وواقعي منذ مطلع الخمسينات.

وإذا كان هذا الكلام، وحسب وجهة النظر هذه، يرسم ملامح الموقف الفلسطيني الرسمي القادم من السوق الشرق أوسطية، والخيارات السياسية الأخرى في الوحدة أو الاستقلال، فإنه من باب أولى، أن نضع سقفاً للصراع الدائر الآن في أروقة م.ت.ف. فالصراع القائم على السلطة ومغانمها يخص هؤلاء فقط، فالسلطة ليست سلطتهم أو هي ليست سلطتهم وحدهم على الأقل، ولن يغير من هذه الحقيقة أن نفراً من «قطط سمان» سيجد له مرتعاً في السلطة القادمة. فالسلطة القادمة هي سلطة «الرجال الأشداء» سلطة البرجوازية الفلسطينية العتيدة التي والشهادة لله ترعرعت حيث النفوذ الغربي هو الأقوى، وحيث علاقات السوق هي المنتصرة... وهؤلاء يقولون لانفسهم كما قال لويس الرابع عشر «أنا الدولة والدولة أنا»... أما هؤلاء المصارعون في تونس فهم ليسوا أكثر من خيول بريد... توصل العربة الى نقطة محددة ثم تستبدل بأخرى... وأياً كان المنتصر فيها فلن يغير من المسار في شيء، ويبقى كثير مما يقال عن الخيار بين الثوار... أو التكنوقراط مجرد «حكي».

لا لتطبيع العلاقات مع اسرائيل

... الحصار عن العراق وتطبيع العلاقات ... السورية الأردنية العراقية

... مشاريع اسرائيلية امريكية مشتركة (JOINT VENTURE)، وقبول الاردن بقيام تعاون مشترك مع اسرائيل في المجالات المذكورة، لا يمكن فهم اسبابه الا في اطار سياسة الانفتاح التي تنتهجها الحكومات الاردنية المتعاقبة على العالم الرأسمالي، ولا تترتب في هذا السياق ان تكون النتائج افضل حالا من التوجهات الانفتاحية. فلو قبلت الاردن بانهاء حالة المقاطعة المفروضة على اسرائيل وسمحت للمنتجات الاسرائيلية ان تدخل السوق الاردني وان تنساب منه الى الاسواق العربية، وهو توجه نتوقع ان يروج له الاردن نتيجة ضعف قدراته الذاتية واعتماده الى حد كبير على مساعدات الدول المانحة، ومديونيته الخارجية، فان المنتجات الاسرائيلية الامريكية التي ستغرق اسواقنا بالسلع ستكون قادرة بحكم ما تتمتع من ميزات تنافسية، كميزة التكنولوجيا والمعرفة الفنية، وقدرتها على انتاج مستلزمات الانتاج والحصول على براءات الاختراع بواسطة اجهزة المخابرات والتجسس الاسرائيلية من المنشآت اليابانية والاوروبية بعد ان تشرعت هذه الاجهزة لهذه النشاطات ومواظبتها على توسيع رقعة اسواقها امام السيارات الامريكية بمجرد ان لوحت الادارة الامريكية باستخدام اساطيلها. وحين تشير التقديرات الاردنية على هذا النحو فان القصد من وراء ذلك هو تشخيص ... عن حقيقته والتأكيد بان التزام كل من الاردن وسوريا بفرض الحصار على العراق ومقاطعته اقتصاديا من شأنه ان ينعكس على هذه الدول الشقيقة الثلاث بافدح الاضرار الاقتصادية والعسكرية.. وعلى ضوء ذلك فان مواجهة شروط التطبيع والتكيف والاندماج مع الاقتصاد الاسرائيلي التي تحاول الادارة الامريكية ان تفرضها على اقتصاديات الطوق بهدف تحويلها الى فروع للمركز الاسرائيلي مستغلة في ذلك حالة الحصار، التي تفرضها هاتان الدولتان على العراق. هذه المواجهة لا يمكن تكريس الارضية الاقتصادية الملائمة لها الا اذا بادرت الاردن حكومة واحزابا وطنية بتطبيع العلاقات الاقتصادية السورية الاردنية العراقية بغض النظر عن «الخصوصيات والضغائن القطرية» وغيرها من الحجج الواهية التي يتذرع بها هذا الطرف او ذاك والتي لا تستقيم مع حالة التفاهم ...



«امرؤ القيس يبعث برسائله من المنفى»

● حسين عبدالله نشوان

«البدايات مفتوحة والنهايات مغلقة»

سعدي يوسف

(فاتحة)

كان.. وما يزال فارساً يتضوع بالطيب والحطام
يتقاول الغيب يتبختر في صفوف العذارى صبايا كالطواويس
وفي المساء كل مساء
يرهن السيف والعمامة للخيل
ويقرض الشعر للأصدقاء

«مشهد أول»

كانت تدور الكؤوس
كانت تدور الرؤوس
ليستباح الليل وتكشف الصحراء عريها وتنجلي
عن رمل يخبئ الوجع والعطش
كلما لامسته القصائد بأصابعها يضيق
ليغدو العشب على شفتيه
يطول صمت الجرح.. فيخرج الرجال عن الصمت

«المشهد الثاني»

هذه الصحراء
عطش أزلي للندى
شبق النخيل للسمر.. الريح
حد الحليب على أصابع الأطفال
دم لون الرمل
وارتعاشة النار خصر امرأة
الهبتها سياط القبيلة
فورت عشبها بلون الرماد
وفصلت ملامح الرجال
قطعاً من الحجر
والأصوات..
والموت والحياة صورة لطعمها

«لوصيته»

قتل الشاعر.. حينما يحترق بالطفل
وتداولت البسمة تكاس الخمر
فلتغني على الأزمنة مهرجاناً
بين الحيرة والليل للمجروح على يوم أن يعودا

«مشهد أخير»

هذا المساء
لم يكن.. بعد.. كل المساءات
عابقاً بالعطر والبخور
لم ترتسم على صفحاته صور الشغف بالكات اللتين بألوان قزح
لم يكن حميمة الملتقى العشاق
لم تات هناك على قدر قيد الصعاليك
لم يكن مساء للبوح.. والغناء
كان ليلاً كجنح الغراب
اشعل الأسى والجراح
وشهوة الرمل للدم
«اليوم خمر، وغداً امر»
فاسرجوا الخيل، اطفئوا النار
اكفوا الدلال..
لنوغل في ارض تعشق الدم
عروا الصدور، احسروا الرؤوس
فها هو الليل يهبط..
والصحراء تكشف عريها..
فاسرجوا الخيل، لنرحل في شبق

الحلم الى عطش يناجي
طيفها، او نستكين
خطوتان
ولحمتها نلبا
ولحرف التهوض

هوامش ضرورية
«مقولات»
خطوتان..
أن تعلن عنها تخطيء
ان تبدا لا تتراجع

«قرائن»
امرؤ القيس الحطة..
كان الفتى نابغاً

فارس، سلم النفيف للشاعر
ليتمتن الرحيل.. فتراه الصحراء للعطش
ليبقى وحيدا
وحيدا يموت

«نعيان»
بينك ما طالته
فللصحراء وخشيتها ظلال لتطاله
بينك كل هذا الشوق.. فاطلع..
وابتدا
اسرج خيولك
خطوتان..
ان تعلن عنها تخطيء
ان تبدا لا تتراجع

الخطاب الثقافي الفلسطيني المستقبلي

«رصيف ٨١» او الخيار الثالث

● رسمي ابو علي

المشروع الذي اعمل عليه هو ذات المشروع الذي اطلقناه في بيروت عام ١٩٨١ وحمل اسم «رصيف ٨١» وهو نفس الاسم الذي حملته المجلة التي صدرت تعبيرا عن هذا المشروع، والان وبعد اثنتي عشرة سنة فاننا نستطيع ان نقرأ المشروع على ضوء المتغيرات فنجد ما يلي:

١ — صحة الرؤية المبكرة لعالم اليوم، اذ قلنا في البيان التاسيسي للمشروع وفي العدد الاول من مجلة «رصيف ٨١» باننا سائرون الى نظام عالمي احادي القطب، وسنكون نحن الرصيف او الهامش الذي سيحاول محاورة المركز ديموقراطيا على قاعدة وحدة ـ صراع ـ وحدة.. الخ.

٢ — هذه القاعدة التي تجنبت القطيعة او التبعية للغرب وفق العقلية «المثالية» العربية السائدة عادة هي ما نسميه «الخيار الثالث» الذي هو خيار توفيقي جدلي.

٣ — «رصيف ٨١» يوحي بمكان وزمان بخلاف الادبيات الثورية التي كانت سائدة والتي تعكس على مستوى الالفاظ نهجا مطلقا هو في حالة الصراع مع الغرب، نهج ميتافيزيقي ـ عدمي غير واقعي.

ان «رصيف ٨١» هو محاولة لادراج الذات المحلقة فوق الواقع في صميم المكان والزمان ولو بشكل نسبي ـ اي في الجغرافيا والتاريخ.

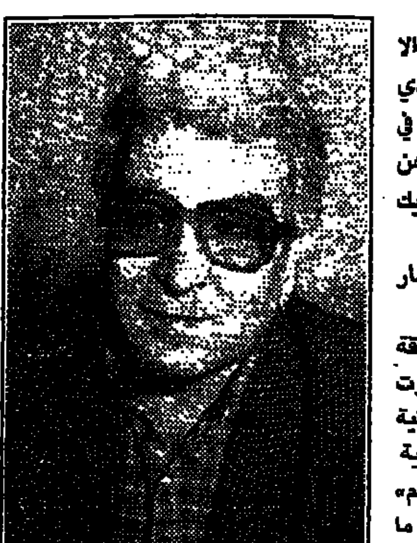
٤ ـ اذن «فرصيف ٨١» كان ثورة شاملة في المفاهيم السائدة اذ اضفى الديالتيك على الفكر، والنسبية الواقعية على المطلقات لتحويل الاخر:

الغربي ـ الاسرائيلي من عدو مطلق الى جار محتمل، ولم تكن الانتفاضة الا التعبير المادي الملموس والجسر الذي تكفل بتحويل مفهوم الاخر — العدو في الذهن الفلسطيني — العربي والذهن الاسرائيلي — الغربي الى جار او شريك محتمل.

ان الانتفاضة ليست الا الخيار الثالث مجسدا.

٥ ـ استكمالا لتغيير المفاهيم المطلقة وتحطيم التابوهات والحرمات نشرت ابتداء من عام ١٩٨٣ رواية سيرة ذاتية على حلقات في جريدة «النهار» اللبنانية وتحمل عنوان «الطريق الى بيت لحم» موحيا بضرورة القفز عن القدس اذا ما اعترضت هذه العقدة المصير الفلسطيني ـ، فقد كان المقدس الاول بالنسبة لي هو مصير الشعب الفلسطيني واي مقدس اخر ياتي في المقام الثاني.

والان يتضح لكثيرين اننا امتلكنا الرؤية المستقبلية المبكرة جدا وامتلكنا النهج البديل وثورة المفاهيم التي تخدم هذه الرؤيا في الواقع.. ولا زلنا ماضين على الطريق الى بيت لحم.



كوكتيل فج لعروض مهرجان مسرح الطفل الأردني

● كتب المحرز الفني

اسدلت الستارة عن فعاليات مهرجان مسرح الطفل الأردني الثاني، على خشبة المسرح الرئيس في المركز الثقافي الملكي.

ورغم عدم برودة الطقس هذه الأيام، إلا أن البرودة تسللت الى عظامنا ونحن نشاهد هذه العروض، فكانت كوكتيلاً فجاً «لمشاهد» مسرحية.

رحلة الحظ...

وكان أول عروض المسابقة، عرض «رحلة حظ» من إخراج فراس المصري. ويقوم العمل على مجموعة من العناوين الفرعية «الاعتقاد، الحلم، الرحلة، العودة» حيث يعتقد حسان الحداد الفقير المخدوع من قبل الساحر بطيخة أن باستطاعته ترك مهنته وحياته المتعبة ليصبح غنياً من خلال الكتاب السحري، فيدخل في حلم يأخذه في رحلة بحث مضنية عن الرخاء المادي، وعبر مجموعة مفارقات مضحكة تكشف له مدى انخداعه، ليعود جاراً اذيال الخيبة.

ورغم هشاشة النص وضعفه، فقد حمله طاقة تمثيلية تمثلت في عصمت فاروق وأشرف العوضي الذي كان بحق أبرز شخوص العرض الذي حاول فيه فراس المصري مخرجاً للمرة الاولى أن يفعل شيئاً فاسقط في يده، وإذا كانت تجربة فراس الاخراجية الاولى لم تات كما أراد، فإنه مسؤول مسؤولية مباشرة عن سوء الاضاءة (وهو الحاصل على ثلاث جوائز في الإضاءة).

ولم تشفع جمالية الديكور والأزياء للعرض، فإلى جانب الاخراج المفكك جاءت الموسيقى تائهة بين مارسيل خليفة وفهد يكن.

حكاية نورس

وعن قصة جونثان «النورس» قدمت سماح القسوس العرض الثاني «حكاية نورس» وتدور حول النورس صخر الذي ينشد التغيير والخروج عن التقاليد المتبعة لدى جماعته، فهو ينشد المغامرة والتحليق عالياً في الفضاء، وهذا ما لا يستطيعه. وبالتدريب والمثابرة يستطيع النورس «صخر» الطيران عالياً.

وتنتشر عدوى التحليق عالياً بين النوارس ليدخل في صراع مع معارضيه ينتهي بانتصار قيم التغيير على قيم الثبات. رغم جمالية النص الأصلي، إلا أننا لم نلحظ وخلال مدة العرض أي تصور اخراجي درامي للأحداث، فكانت اللوحات المشهدية المقدمة عبارة عن قراءة غيبية لحوار عادي. بتوتر نتج عنه خلل في عناصر اللغة، الصوت، الحركة، اللون كوسيط ناقل ومجسد للفعل الدرامي. وإذا كانت محاولات سماح جادة فإنها بقيت على سطح الحدث ولم تقنعنا بما قدمت، ولم يكن التمثيل وحده جامداً بل كان الديكور كذلك الذي جاء عبارة عن كتل مهمتها سد فراغ الفضاء المسرحي. وكذلك جاءت سينوغرافيا العرض والاضاءة.

ولأنه عمل للأطفال لا بد من الموسيقى التي كتبها خليل بورنو في جو غريب، ساهمت في غربة العمل الدرامي، ورغم أن العرض قام على عدد كبير من الممثلين إلا اننا لا نكاد نذكر أي دور مميز لهم.

السؤال...

هل نحن أمام شكل جديد، ربما، ثقافة مسرحية جديدة، ربما. ولكن ماذا تريد فيسنا مشارقة من سؤالها الذي قلب كثيراً من المفاهيم الاجتماعية والتربوية، والتي بدأته خارج خشبة المسرح في استهلال مميز غير مالوف، مما عزز لدينا اننا امام عمل مفارق للسائد. ومع بداية العرض، وبحركة جميلة اتاحت لنا مساحة من التمايز والمتعة إلا أن هذه المتعة بدأت تضمحل وبدأ الفعل الدرامي يتماوج، ويدخل في تناقضات جانبية، أكدت على ضعف النص، وأسهمت الى حد كبير في اهتزاز الشكل الذي بقي ثابتاً هو الآخر مما ساهم في سكونية الفعل الدرامي للعمل رغم محاولات (وليد الهشيم) الموسيقية انقاذ هذا السكون الذي جاءت موسيقاه الصاخبة أحياناً رسالة تنبيه لسكونية الحركة / الفعل على خشبة المسرح. وجاءت الاضاءة عادية جداً، رغم خدمتها للعرض في كثير من المواقع. ولم تشعرنا بانها أحد عناصر العرض الأساسية.

وفي النهاية يحسب لفيسنا رغبتها لفيسنا برغبتها الأكيدة في تقديم شكل جديد لمسرح الطفل.

الفتاة النفيسة

وكان آخر عروض المهرجان مسرحية الفتاة النفيسة التي أعدها (من نص مجهول) وأخرجها حسين نافع. والتي تدور حول الفتاة عطر الريحان التي قامت بدورها «سهير عودة» الممانعة في الزواج الشرسة والجميلة الذكية في آن معاً. وشداد الفقير الذي يقوم بكل ما أوتي من دهاء لكسب ودها والفوز بها. وككل العروض جاء النص وعبر توليفته عادياً جداً ساذجاً. وحدها الموسيقى كانت تشي بالجديد التي ساهمت بحمل النص وممثليه.



لقطة من جد وجد

أفيون!

● موسى برهومة

حينما يستقيل العقل، يصبح كل شيء مشاعاً أمام الخرافة، وتنفتح النوافذ والأبواب أمام الشعوذة بمستوياتها المتعددة وأشكالها الكثيرة وتسمياتها المتداولة التي لاعد لها ولا حصر!

ففي حين تتوثب البشرية للانقضاض على القرن الحادي والعشرين والقبض على كافة تجلياته وتسخيرها في خدمة الرفاه الانساني، وفي زمن داهمت البشر فيه فلول الملل، فما عادوا يطيقون اقامة على ظهر الكوكب الأرضي فشرعوا يراودون الكواكب عن أنفسها لتكون سكنى لهم..

في هذه الأزمنة المتجاوزة لذاتها، وعلى مرمى البصر منها، وبمحاذاتها ثمة من يرى أن مآسي العالم وأمراضه وأزماته يمكن أن يختزلها حجاب وتتصدى لها تعويذة وتعالجها حدوة حصان صدئه أو عين زرقاء مفقوءة أو كمشة شعر هاربة من بيدر محروق.

ثمة انجراف هائل ومريع نحو هذه الأشكال (العرفانية) ... المرأة العاقر لاتجد ملاذها إلا في تلك الزوايا المظلمة ... الرجل الذي لاينجب تجده هناك قابعاً متحلقاً حول دخان منبعث من موقد يغزوه البخور، ولابد لهذا الرجل أن يتعثر في طريقه بعاطل عن العمل فاقد الوعي الاجتماعي المشروخ بحثاً عن فردوسه المفقود!

وأما من سكنه (الجن)، فحدث ولا حرج!

حدثني صديق عن طالب في جامعة اليرموك، أرسله أهله إلى بعض (شيوخ الدين) — مع تحفظي على هذه التسمية ـ لكي يخرجوا (الجن) منه. فما كان من هؤلاء الشيوخ سوى أن أحضروا العصي والهراوات لكي يخرجوا (الجن) من جسمه.

ولما كان الطالب المسكين يتضور وجعاً، وحينما اشفق أهله عليه، حاولوا التدخل، فمنعهم الشيوخ ونهروهم بحجة أن الذي يصرخ ليس ابنهم وانما (الجن).

في النهاية (فرط) الطالب الوديع بين أيديهم، بينما لم (تفرط) الجن!، والنتيجة: خسارة شاب في ريعان العمر، لم يكن من ذنب له سوى أنه ربما كان مصاباً بمرض عضوي، بامكان طبيب علم ذي خبرة لا تتجاوز الأشهر أن يعالجه ويشفيه منه!

ومما يحز في النفس ويثير فيها مكامن الغضب أن هؤلاء يدعون علماً بكل شيء، ويزعمون أن في حوزتهم كل الحقائق ... يتسترون خلف أغطية الدين، وباسمه يرتكبون جرائمهم، وتحت قبابه يلوثون عقول الناس ويخدرونهم، بحيث يحيلون الدين الى أفيون يصيب من يتعاطاه بالجمود ويجعله عرضة للفزع، وترهنه للغيبيات! ...انها لمفارقة غريبة جداً ومضحكة أن نعيش اللحظتين في الوقت نفسه: لحظة امتطاء الكواكب وتسخير الذرة للاغراض المنزلية، ولصنع فنجان قهوة الصباح، ولحظة اولئك الذين يشدون التاريخ من إليته فيعيدونه ملايين السنين إلى الوراء، حيث كان المرء يصرخ من على صخرة في بلاد الهند، فيسمعه البدوي التائه في جزيرة العرب!!! ... المعذرة .. يبدو انني قد بدأت أهذي ... اذن!

فلتـزدهي العمائم، ولتتقدم العباءات والدشاديش تسبقها العصي والهراوات، ولتقرأوا على روحي الفاتحة بعد أن تدعوا لي بالصبر والسلوان!!!

قالوا في مهرجان مسرح الطفل

المهرجانات المسرحية .. ظاهرة ضرورية كلغة تعبير اجتماعي

● في سبيل حركة مسرحية تتجاوز السائد، وتحقق الانتشار الواسع للمسرح والتواصل معه، جاءت فكرة مهرجانات مسرح الطفل. «الأهالي» توجهت بأسئلتها لبعض المعنيين فكان هذا الحوار مع المخرج نادر عمران، رئيس مسرح الفوانيس، وفاء القسوس، مديرة مديرية ثقافة الطفل، زياد جلال المخرج

حول فكرة المهرجان ولماذا يقول نادر عمران: إن اقامة المهرجانات الثقافية بشكل عام والمسرحية بشكل خاص، تدعم التفاف الناس حول الظاهرة المسرحية، وهي الظاهرة الأكثر ضرورة كلغة تعبير اجتماعي، ومسرح الطفل يأخذ أهمية كبرى في هذا المجال، حيث أنه يؤدي الى خلق بؤرة مستقبلية، يقوم عليها مستقبل المسرح. أنا مع اقامة المهرجانات المسرحية، ولكن، على أن تكون آليتها أكثر تطوراً، وأكثر قدرة على ترسيخ تقاليد مسرحية تؤسس لحالة مسرحية اجتماعية متطورة

ويضيف زياد جلال بأن أي مهرجان هو مكسب ثقافي، وعلينا جميعاً أن نحرص على وجوده واستمراره مهما كانت النتائج. وتؤكد وفاء القسوس عن دور المهرجان في خلق مسرح الطفل، وتشجيع الكتّاب والمخرجين على تقديم أعمال جيدة للطفل، وهو خطوة من خطوات نسعى فيها للوصول الى صيغة تحقق لنا النتائج المرجوة من وراء اقامة مهرجانات مسرح الطفل



نادر عمران

زياد جلال

وفاء قسوس

وحول مستوى العروض، وهل عبرت عن واقع الطفل الاردني الحقيقي، يقول نادر عمران: للمهرجان الثاني على التوالي كانت العروض في مجملها لاتعبر عن واقع الطفل، ولا حتى عن طموحاته، فالقائمون على العروض يوجهون مسرحهم للكبار محاولين وضع ذلك في قالب طفولي كما يفهمون الطفولة، أو على الارجح كما لم يفهموا، وعموماً مستوى العروض متفاوت في اطار المتوسط والرديء ولكن بمجملها لم تصل الى مخاطبة الطفل ورصد واقعه والنصوص جميعاً غير صالحة للعرض، ويؤكد زياد جلال هذا ويضيف ان ما يقدم للطفل الاردني من مسرح، سواء داخل المهرجان أو خارجه لايعبر عن واقع الطفل وهمومه ومشكلاته الحقيقية في وتركيبته المعاصرة، فالعروض دائماً تتبنى نصوصاً تقليدية ساذجة تحاكي مفاهيماً انسانية مجردة، و المشكلة أساساً في عدم توفر نص مسرحي ينسجم وحاجات الاطفال، هذا عدا البنى الدرامية التقليدية الساذجة على المستوى الفني، وتؤكد وفاء قسوس على أن التباين في العروض هنا يعتمد على مدى وموهبة المخرج وجودة النص

أما كيف ننظر الى مستقبل هذا المسرح يقول نادر عمران: أرجو أن يكون هناك مستقبل واتوقع ذلك خاصة وأن امكانات مسرحية كثيرة بدأت تتوفر لدينا لتدعم الخبرات الحقيقية في مسرح الطفل، وأرجو أن يصار الى دعم المسرح الذي يتاجر بالطفل وأن تقدم الامكانات المادية والمعنوية للمعنيين بإنشاء مسرح طفل حقيقي وواع للمضامين الواجب ومتقن تقديمها للطفل، والا فاني أفضل أن لا يكون هناك مسرح لا للطفل ولا لأحد، ويضيف زياد جلال بأن معطيات الواقع الحالي لا تحمل صورة مسرح الطفل في المستقبل أفضل مما هي عليه، لأن عملية تطويره وتحديثه لا تكون مجردة بل مرتبطة بعدة عوامل ذاتية وموضوعية ان تحققت لاشك بأن مسرح الطفل في الاردن سيشهد قفزة عالية وتقول وفاء القسوس: اتمنى ان يكون مستقبل مسرح الطفل مميزاً، واتمنى وجود مسرح قومي يومي للطفل، وهذا يعتمد على تأسيس فرقة قومية حكومية يمكن لها أن تحل العديد من المشكلات التي تحد من وجود مسرح اردني متميز

سينما: مالكوم (×) لسبايك لي

بالقدر الذي عاشت فيه السينما الروائية الامريكية، في الأغلب الأعم من الأفلام حالة الهروب الدائم من الواقع الأسود الامريكي أو الالتفاف حوله بتقديم صورة زائفة له، فإن سينما الشارع الأسود «سبايك لي» بدأت تؤتي ثمارها.

مالكوم ×

بعد الأحداث الامريكية الأخيرة وثورة السود الاجتماعية، قدم سبايك لي مجموعة افلام أحدثها (مالكوم ×)، حيث تدور وقائعه في زمن الحرب العالمية الثانية، والفيلم يأخذ من الروائي شكله السينمائي الرصين والشعاري، ولغته البسيطة المليئة بالتفاصيل بلا تعقيدات.

فطفل العائلة السوداء التي تتعرض لهجمات البيض العنصريين، يكبر ويبدأ رحلته في قاع المدينة ليصبح أحد أهم اللصوص، ويلقى القبض عليه، ويسجن لا للسرقة فقط، إنما لمعاشرته النساء البيض.

وفي السجن تبدأ تحولات «مالكوم» بتعرفه على الاسلام كمعتقد يعزز فيه انسانيته أولاً، فهذا المعتقد لا يفرق بين الأسود والابيض، ليأخذ شكل سؤال دائم (من قال أن يسوع أزرق العينين أشقر الشعر)، سؤال يبدأ من خلاله رحلة الدفاع عن نفسه كأسود، وفي لقطات طويلة لتداعيات مالكوم تنتقل الكاميرا الى حيث يعيش في ظل حياته الجديدة، تلتقطها بحركة ذكية، تصور البناء الاجتماعي المهتز للمجتمع الأمريكي الأبيض، والبناء الذي بدأ يعلو لمجتمع القاع الأسود.

كل شيء جديد إذن، ولكن هل كان بوسع «سبايك لي» أن يغامر بنهاية سعيدة تجعل هذا الانسجام يبقى الى الأبد، إدانة أخلاقية شاملة للمجتمع الأمريكي، هذا ما لم نرد حيث تنتهي حياة (×) بالموت على يد أعوانه.

اخبار ثقافية

قصيدة النثر

قصيدة النثر من بودلير الى ايامنا... تأليف سوزان بيرنار وترجمة الدكتور زهير مجيد مغامس ويعد الكتاب مصدرا مهما لاصول وجذور فنية قصيدة النثر في العالم، اذ لم يوجد في الثقافة العربية اي مصدر من هذا النوع من الشعر الذي ساد ويسود ثقافتنا الشعرية اليوم.

تميز المؤلفة بين قصيدة النثر، والشعر الحر، كما تميز بين النثر الموقع «الايقاعي» وقصيدة النثر، وتعزو سبب ظهورها الى التطورات الفكرية والاجتماعية الكبيرة التي حدثت في الحاسية الشعرية وفي الذائقة الانسانية لتجسير العلاقة الجديدة بين الانسان واشيائه.. والكتاب من منشورات دار المامون.

بنية الخطاب النقدي

للدكتور حسن فخري صدرت في بغداد دراسة قيمة عن بنية الخطاب النقدي بوجه عام، مع العروج على الخطاب النقدي العربي، ويعد الكتاب الذي اتسم بطابع المدرسية واحدا من مصادر التدريس الحديث للجامعات.

سايكولوجية الشعر

من تاليف الشاعرة الكبيرة نازك الملائكة صدر في بغداد حديثا كتاب نقدي جديد، يعتبر تكملة لكتابها المهم «قضايا الشعر الحر» والكتاب الجديد يحتوي على مجموعة مقالات تخص بنية القصيدة، والقصيدة المدورة، وسايكولوجية الشعر.

عنتر زمانو

على المسرح الدائري

تعرض فرقة مختبر موال المسرحي، احتفاليتها «عنتر زمانو والنمر» على خشبة المسرح الدائري في المركز الثقافي الملكي، ابتداء من ١٩٩٣/١٢/٦، ولمدة اسبوع.

ويذكر ان المختبر كان قد عرض احتفاليته هذه ضمن مهرجان بابل الفني في العراق، وعلى خشبة جاليري الفينيق في عمان، يدير العرض غنام غنام، منيرة الزريقي، علي عليان، احمد غباش وموسيقى والحان نصر الزعبي.

فلاش

مسرح الطفل (٢)

«خطوبة اصغر عروسين»

تحد لحقوق الطفل

قام التلفزيون الاردني مساء يوم الجمعة وافق ٢٦/١١/١٩٩٣ بعرض تقرير اخباري بعنوان «خطوبة اصغر عروسين في الاردن» ضمن نشرة الاخبار الرئيسية، تضمن التقرير مقابلة مع «العروسين» ووالد العريس وعدد من افراد العائلة ومشاهد من الحفل الذي اقيم بهذه المناسبة. وقد اثار هذا التقرير والحدث الذي استعرضه ردود فعل غاضبة لدى الاباء والامهات والتربويين والمدافعين عن حقوق الانسان وحقوق الطفل ولدى المشاهدين عموما.

وقد اصدر الاتحاد النسائي في الاردن بيانا نبه فيه الى خطورة عرض هذا الموضوع وعلى النحو الذي تم من قبل التلفزيون الاردني لما له من تاثيرات سلبية على اتجاهات وقيم ابنائنا وبناتنا علاوة على خطورة الحالة بالنسبة لهذين الطفلين «العروسين» ومخالفتها لكل القيم والتقاليد والتشريعات المتبعة والمطبقة في بلدنا.

لذلك فقد طالب الاتحاد النسائي في الاردن «كافة الجهات المسؤولة والسلطات المعنية تحمل مسؤوليتها في التصدي لهذه الظاهرة ومعالجة اثار بث التقرير على جمهور مشاهدي التلفزيون وسرعة تعديل التشريعات بما يضمن وضع حد لاي انتهاك لحقوق الطفل».

واعتبر البيان ان الحادثة تشكل انتهاكا لحقوق الطفل ومخالفة صريحة لاحكام الدستور الاردني ومبادىء الميثاق الوطني ويظهر الضرورة القصوى لتعديل قانون الاحوال الشخصية الذي يسمح بزواج الفتاة في الخامسة عشر من العمر والفتى في السادسة عشرة ولا ينص على سن للخطبة. وطالب الاتحاد النسائي برفع سن الزواج ليصبح ثمانية عشر عاما للطرفين وان تعتبر الخطبة كمقدمة للزواج خاضعة ايضا لشرط السن المذكور.

واكد البيان ان دفع الطفل الى سوق العمل في سن الحادية عشرة هو مخالفة صريحة لاحكام قانون العمل الاردني واتفاقية حقوق الطفل والمواثيق الدولية المتعلقة بالعمل والتي تحظر جمعيها تشغيل الاطفال في هذا السن.

كما جاء في البيان «ان الرسالة التي نقلتهما التغطية الاعلامية لهذا الموضوع اساءت بدرجة كبيرة الى الاتجاهات التي نعمل على ترسيخها لدى اطفالنا»



محطة

● نهاد ابو غوش

احجبوا الثقة

قد يدخل دولة الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء قاعة مجلس النواب واثقا كل الثقة، من سهولة حصوله على الثقة، متسلحا بخطاب العرش، متأبطا ملفاته وأوراقه ويضعها تقرير وزير الداخلية الشهير، متطلعا في عيون النواب ولسان حاله يقول: نصرت بالرعب.

فالسياق المنطقي يفيد ان الحكومة التي سنت قانون الصوت الواحد وادارت الانتخابات واشرفت على كل تفاصيلها نجحت في اخراج مجلس نيابي مناسب لتوجهات هذه المرحلة، وبالتالي سيكون سهلا على الحكومة ان تنال ثقة المجلس الذي ساهمت هي على اعداده واخراجه.

ومع ان لنا ولغيرنا ملاحظات كثيرة على التركيبة الاجمالية للمجلس وعدالة تمثيله القوى السياسية والاجتماعية في البلاد، الا ان ذلك لا ينعكس بالضرورة على تقييمنا لذوات السادة اعضاء مجلس النواب، وعلى الكتل والاصطفافات التي يمكن ان تنشأ في صفوف المجلس الثاني عشر، فثمة الكثير من التناقضات الظاهرة والكامنة، وثمة هموم والتزامات قطعها النواب لناخبيهم، وهناك مكانة اعتبارية لمجلس النواب كائنة ما كانت [illegible] وهناك المسالة الاهم وهي ان الحكومة والنواب ليسوا هم اللاعبين الوحيدين على حلبة الصراع، فالشعب وقواه [illegible] يراقبون الجولة القادمة، ويراقبون القرارات التي سوف تؤثر على حياتهم ومستقبلهم، وهم قادرون حتما على التاثير في مجريات المعركة التي تخصهم قبل غيرهم.

[illegible] مجلس النواب الحالي اثبات انه ليس [illegible] الحكومة او [illegible] توجهاتها وسياساتها، [illegible] تسيره كيفما تشاء.

[illegible] والنواب الافراد ان يقفوا متراصا [illegible] مكانة المجلس ودوره الاعتباري [illegible] الحكومة في قدرتها على ان تفعل ما تشاء [illegible] عن معرفة ورقابة الشعب [illegible].

عليهم ان [illegible] الحكومة على منجزات الديمقراطية، [illegible] الوطني، ويلجموا قدرتها على [illegible] صندوق النقد الدولي.

عليهم [illegible] وان يحجبوا الثقة عن هذه الحكومة.

السوق الشرق الاوسطية

مخاوف جدية في الوسط الاقتصادي الاردني

● «الاهالي خاص»

كثر الحديث، مؤخرا، عن للشروع الامريكي ـ الاسرائيلي المسمى «السوق الشرق اوسطية» والتي تعني قيام تعاون اقتصادي سياسي بين اسرائيل والاردن ومصر والكيان الفلسطيني الجديد في مرحلة اولى، ثم دخول دول عربية اخرى اضافة الى تركيا وايران بهدف التعاون الشرق اوسطي في تلك المجالات. ويؤكد مطلعون ان دخول تركيا وايران لهذا الحلف الجديد سيكون ذا اهمية حيث تسيطر تركيا على منابع المياه في منطقة تعاني نقصا حادا في المياه يتوقع ان يتفاقم بحلول نهاية هذا القرن، وكانت صحف مصرية يسارية ومعارضة نشرت خلال السنة الماضية اراء عديدة حول هذا المشروع الذي دافع عنه انذاك الوزير المصري يوسف والي.

د. الفانك الخبير الاقتصادي الاردني، والمعروف عنه دفاعه عن سياسات الحكومة الاردنية وخصوصا تلك المتعلقة بالاتفاقيات مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وقف معارضا لهذا المشروع، وقال انه لا يفضل التعامل مع هذا المشروع من وجهة نظر اقتصادية بحتة لانه يعتقد ان المشروع نقيض للقومية العربية والهوية العربية وبديل عن النظام العربي، وان هذا المشروع سيكون «منطقة هيمنة اسرائيلية على العالم العربي بدءا بالاردن».

ويتساءل الفانك «انه في ظل هذا المشروع هل سيسمح للحكومات العربية بان تتخذ القرارات والاجراءات المناسبة لحماية الاقتصاد الوطني والثقافة الوطنية ام ان ذلك سيعتبر منافيا لروح السلام، مما يسمح لاسرائيل باجتياح الوطن العربي سلميا»

ويتوقع بعض المراقبين ان تزداد معارضة هذا المشروع خصوصا في الاوساط الليبرالية الاقتصادية المستقلة والمقربة من الحكومة الاردنية.

مسؤول اقتصادي اردني شارك سابقا في وضع خطط التنمية الاقتصادية للضفة الغربية، فضل عدم ذكر اسمه قال ان اولى خطوات تطبيق هذا المشروع قد بدات بعد توقيع اتفاقية غزة ـ اريحا اولا بين م.ت.ف واسرائيل في ١٣/٩/٩٣الماضي.

من ناحية اخرى يتخوف تجار اردنيون وصناعيون صغار من الهيمنة الاسرائيلية الاقتصادية على المنطقة والتي تتفوق علينا في الصناعات التكنولوجية العالية، حيث ستقوم باستقطاب واسع للايدي العاملة الرخيصة ومن ثم الاضرار بقطاعات واسعة من الصناعة والانتاج الاردني.

وقد جاء في الملحق الاقتصادي لاتفاقية غزة اريحا اولا بندا ينص على قيام «بنك للتنمية في الشرق الاوسط» يعتقد كثيرون انه سيكون باشراف اسرائيل. ويعتبر اخرون ان المساعدات المالية التي ستقدم لتطبيق اتفاقية غزة ـ اريحا اولا لن تصب في المؤسسات التي يسيطر عليها السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، حيث يخشى ان يتم استغلال تلك الاموال لاغراض غير المخصصة لها مما سيدفع بالممولين وبرعاية امريكية الى صبها في البنوك الاسرائيلية التي ستشرف على تنمية البنية التحتية في اريحا وغزة.

● لانا مامكغ

اغنية وذكرى..

يلجأ عشاق السهر احيانا الى المذياع، إما هروبا من هيمنة التلفزيون، او من تدني مستوى برامجه احيانا.

والحق يقال ان المذياع يشكل ملاذا مريحا قلما يخيب الظن.

وتحتفي اغلب المحطات ببرامجها الليلية، وتجتهد في ان تصبغ عليها طابعا خاصا يتفق مع سحر الليل وهدوئه وشاعريته.

ومن البرامج التي استوقفتني ذات مرة في اذاعة القاهرة، برنامج بعنوان «اغنية وذكرى». واطرف ما فيه، انه يستضيف سياسيين مخضرمين، او علماء، او خبراء اقتصاد او هكذا بدا لي في المرات التي اتيح لي فيها الاستماع للبرنامج. ويجلس كل من هؤلاء في كل مرة ليخرج من قالب وقاره القسري، ليسترسل في ذكرياته وفيما يتعلق بارتباط بعض الاغنيات بها. فيظهر للمستمع جانبا اخر للشخصية اجمل وارق واكثر حيوية وانسانية!

وتدهشك تلقائية وزير سابق وخبير اقتصاد حين يتحدث عن اغنية «سمراء يا حلم الطفولة» لعبد الحليم حافظ. تلك الاغنية التي ابكته مرارا لارتباطها بقصة حبه الاول...

سمراء رقيقة خجولة كانت تسكن في البيت المجاور وتتربع في قلبه.. ثم فجأة اعلن خبر خطبتها في الحي، وصاحبنا على اعتاب الامتحانات النهائية للثانوية العامة!

ويصف الوزير السابق ماساته التي بدت له آنذاك بحجم العالم، وكيف اعتصم في غرفته ينتحب طوال ليالي الامتحان التي لم يعرف حتى الان كيف تجاوزها ونجح.

الخلاصة، ان فكرة البرنامج ذكية، وتفتح بابا على بعض الشخصيات التي توحي للاخرين بانها عاشت حياتها بلا قلوب ولا حماقات!

حبذا لو تقتبس فكرة البرنامج لنتعرف على بعض الرجال الذين يصرون على الايحاء لنا بانهم رجال آليون.. وبان العاطفة تهمة قد تشوه هالة القداسة فوق رؤوسهم المتخمة بالاعباء العظيمة!

الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب يدين لقاء غرناطة

صدر عن مكتب الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب السيد فخري قعوار التصريح التالي:

أعلن التلفزيون الاسرائيلي (القناة ٢) مساء السبت الموافق ٤/١٢/١٩٩٣ عن إقامة حوار ثقافي اسرائيلي عربي في مدينة غرناطة الاسبانية، يشارك فيه ادونيس والطاهر بن جلون واميل حبيبي وأمين معلوف ولطفي الخولي ومحمد سيد احمد وآخرين، الى جانب عدد من الكتاب الاسرائيليين. وترى الأمانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب في مثل هذا الحوار بادرة سيئة وخطيرة باتجاه تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، في الوقت الذي يستمر فيه ذبح شعبنا في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ومما يؤكد هذه الخطورة، ان المتحاورين يحتلون مواقع ابداعية وفكرية هامة، على خريطة الثقافة العربية، وابشع ما في الصورة ان البادرة تاتي من مفكرين ومثقفين عرب كان يجدر بهم ان يكونوا في مقدمة القوى المناهضة للتطبيع مع العدو الصهيوني.

وذكر السيد فخري قعوار الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ان حوار كهذا يجب ان يتصدى له كل الشرفاء والمؤمنين بالحق الفلسطيني الكامل ورفض كل مسعى من شانه ان يسهل للمفاوضات السياسية التي تقوم بها الانظمة العربية.

وشجب الأمين العام في نهاية تصريحه مثل هذه الاتصالات والحوارات وطالب القائمين عليها بعدم المشاركة بها.

الخارجية الكويتية تبيع استثماراتها الخارجية بعد ان حرمت من عوائدها النفطية!

وسط جو من التكتم الشديد يواصل مكتب الاستثمار الكويتي الذي يتخذ من لندن مقرا له تصفية الاستثمارات الكويتية الموظفة في الخارج في اصول سائلة وثابتة وبيعها في بعض الحالات باقل من قيمتها الدفترية لرجال العمال الغربيين. ويقدر محللون اقتصاديون ومصرفيون في العاصمة البريطانية بان مجمل ما حوله هذا «المكتب» الى الخزينة الكويتية بعد تصفية هذه الاستثمارات التي تشمل عقارات ومؤسسات غير مسجلة في البورصة وحصصا كبيرة في شركة بريتيش بتروليوم، وديملر بنز وميتالجلستاون الالمانيتين، بثمانية مليارات دولار. ويرد هؤلاء المحللون مبادرة الحكومة الكويتية بتصفية موجوداتها واستثماراتها الخارجية الى حالة العجز المتفاقمة التي تعاني منها الموازنة الكويتية بعد ان فقدت الحكومة سيطرتها على الابار النفطية الكويتية وحرمت هذه الخزينة من العوائد النفطية التي كانت تشكل قبل حرب الخليج المورد الاساسي الذي يغذيها بالعملات الصعبة، كما لا يستبعد المحللون اذا ما بقيت الاوضاع الاقتصادية على حالها واستمرت هيمنة الاحتكارات النفطية على الابار النفطية بان ينهار سعر صرف الدينار الكويتي نتيجة تاكل عوائد هذه الاستثمارات في الاستهلاك الترفي، وتحويل عوائد الكويت النفطية الى خزائن الشركات الاحتكارية الامريكية!

بالرغم من الإعتراف المتبادل:

٧٠ ألف مهاجر يهودي وصلوا الى اسرائيل في النصف الأول من العام الحالي

يبدو أن المشروع «الانساني» الأميركي لانهاء الصراع العربي الاسرائيلي وتحقيق «سلام عادل ومشرف» في المنطقة استنادأ الى مرجعية القرار (٢٤٢) وما اسفر عنه هذا المشروع حتى اللحظة الراهنة من انجازات وطنية تمثلت باعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وحقها في إقامة حكم ذاتي في غزة ـ اريحا أولاً ومبادلته باعتراف فلسطيني بحق اسرائيل بالتواجد على ارض فلسطين، الواضح من هذه التسوية بانها لم تفلح في تقليص نشاط الوكالة اليهودية وفي تنفيذ برنامجها الاستيطاني الرامي الى توطين مليون يهودي سوفييتي في فلسطين حتى نهاية ١٩٩٥. وفيما يتعلق بهذا النشاط الاستيطاني الذي «لن يؤثر على مزاعم السلام كما يعتقد المفاوضون العرب بعد أن تنازلوا عن شرط وقف الهجرة اليهودية الى الأراضي المحتلة واجراء المفاوضات والمباحثات وتوقيع كل من صكوك الاعتراف المتبادل واجندة الأعمال، فعندما أعلنت الوكالة اليهودية بان ما يزيد عن (٧٠) الف يهودي أغلبهم من الاتحاد السوفييتي السابق وصلوا الى اسرائيل وهو عدد يزيد عن توقعات هذه الوكالة ولقد ارتفع الرهذا المنسوب نتيجة حالة الانهيار الاقتصادية والنزاعات العرقية السائدة في الاتحاد السوفييتي. وبهذا الرقم من القادمين الجدد يرتفع عدد المهاجرين اليهود الذين وصلوا الى ارض الميعاد منذ ان الغيت قيود الهجرة في الاتحاد السوفييتي في ٨٩ بضغط من الادارة الاميركية الى ٦٥٠ ألف مهاجر. ولمواجهة هذا الزخم من المهاجرين فقد قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بإلحاق خمس اراضي الضفة الغربية الى القدس بغية استيعاب الجزء الاكبر منهم في المستوطنات التي تم إقامتها في محيط القدس، ولكن اعتمدت هذه السياسة الاستيطانية بالرغم من التصريحات الرسمية الصادرة عن المفاوضين العرب والتي تؤكد بانهم «لن يفرطوا بذرة تراب واحدة من أراضي القدس المحتلة» وبانهم يتمسكون بهدف تحريرها حتى ولو اقتضى ذلك ان يمارسوا ضغوطهم على الادارة الأميركية لكي تبادر الأخيرة الى استخدام قدراتها العسكرية لضرب اسرائيل واجبارها على إعادة تراب القدس كاملاً غير منقوص الى الادارة العربية!!

الدكتور طاهر كنعان:

الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني سيؤدي الى انهيارات في البنى السياسية للمنطقة العربية

يعتبر الدكتور طاهر كنعان، الوزير السابق ومدير بنك الانماء الصناعي بان الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني زلزال سياسي سيؤدي الى تغييرات كبيرة في التضاريس السياسية للمنطقةالعربية والى انهيارات في بناها وتكويناتها.

ويعتقد الدكتور كنعان ان «اسرائيل قد وضعت لنفسها هدفين منذ انطلاقة العملية السلمية في مدريد: الأول ان يكون حصولها على بطاقة العضوية لنادي المنطقة بالمجان او باقل ثمن ممكن وبعيد الى اقصى حد عن الثمن العادل والمعقول وهو حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي العودة او التعويض شاملاً ضحايا قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ وضحايا عدوان ١٩٦٧. والثاني تغيير طبيعة النادي واعادة تكوينه من «نادي الأمة العربية» الى نادي «الشرق الاوسط» بحيث يتكرس تفكيك المشرق العربي عن مغربه، كما يتكرس تفكيك الجزيرة العربية و«ثروتها النفطية» عن الهلال الخصيب ووادي النيل، وبحيث يساهم انضمام تركيا وايران الى النادي المعاد تكوينه في مزيد من الطمس والتغييب للهوية العربية.

ويضيف الدكتور كنعان في دراسة حديثة له بعنوان «تاملات حول الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي الخاص باعلان مبادىء الحكم الذاتي الانتقالي» بان اعلان المبادىء يحوي عدداً من الايجابيات، كما ينطوي على عدد آخر من الثغرات ومن المخاطر والمحاذير. ومن ايجابيات اعلان المبادىء: اقرار اسرائيل الصريح بكيان «الشعب الفلسطيني» واقرارها الضمني بشموله فلسطينيي الشتات الى جانب فلسطينيي الضفة والقطاع والقدس. والايجابية الثانية هي الاقرار بالوحدة الاقليمية الارضية للضفة والقطاع. ويعتبر الطرفان الضفة والقطاع وحدة اقليمية ارضية واحدةيتم المحافظة على تكاملها اثناء الفترة الانتقالية والايجابية الاكثر اهمية وخطورة هي النص على والترتيب لتاسيس الحكم الذاتي خلال فترة انتقالية مدتها ٥ سنوات تنتهي الى تسوية دائمة مؤسسة على قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨. ويعتبر الدكتور كنعان ان هذا هو اهم الايجابيات «لان مجلساً منتخباً وممثلاً لشعب من الناخبين يقارب المليونين عدداً وله صلاحيات اصدار قوانين وتشريعات في امورهم لهو حجر الاساس لتشييد صرح الدولة المستقلة».

اما الثغرات والمخاطر فيعتقد الدكتور كنعان انها كثيرة ومقلقة واهمها:

١ـ عدم شمول احكام الشرعية الدولية والحقوق الانسانية الاساسية للاجئين الفلسطينيين في الشتات وبخاصة حق العودة والذي يتعين على اسرائيل ان تكون في مقدمة القائمين والمتفهمين له.

٢ـ عدم النص على الحق الفلسطيني في القدس ولو من باب مبدأ اعلان المبادىء انه موضوع سيتم التفاوض بشانه في مرحلة الوضع الدائم.

٣ـ غياب الوضوح في وضع المستوطنات واحكام عملية الاستيطان.

٤ـ غياب الوضوح في العلاقة بين هيكلية المنظمة التي ستتولى سلطات الحكم الذاتي في غزة واريحا وبين هيكلية الديمقراطية التي تفترضها انتخابات المجلس التمثيلي وتقتضيها مبادىء الاعلان.

وقد حذر الدكتور كنعان في دراسته من بعض الكوارث التي قد تحدث ومنها حرب اهلية بين الفلسطينيين وانغماس باقي العرب في شهوات التطبيع قبل الحصول على ثمنه العادل الكامل والقضاء على امكانات البناء الديمقراطي في فلسطين بتكرار مآسي سوء السياسة وسوء الادارة الذي خبرناه في عمان عام ١٩٧٠ وفي لبنان وفي اماكن اخرى.

غزة [illegible]: سنواصل [illegible] آخر جندي

بعد ان شهدت الاراضي الفلسطينية المحتلة مجازر ومواجهات دموية عنيفة خلال الأيام القليلة الماضية لم تشهدها منذ عام ١٩٦٧ بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال إثر تصعيد جنود العدو لاعمال القتل والقتل العشوائي ضد الشبان الفلسطينيين وما رافق هذه الأعمال من عزم احتلالي على الاستمرار بمطاردة نشطاء الانتفاضة بغرض تصفيتهم جسدياً: صرح أحد ابرز القادة العسكريين الفلسطينيين اللواء / محمد جهاد / عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومسؤول العمل العسكري في الداخل: «في ضوء المجازر والتصفيات الجسدية التي يتعرض لها شعبنا في الأراضي المحتلة، فإن من حق شعبنا ومناضلينا على اختلاف انتماءاتهم التصدي للعدو الصهيوني بكافة الوسائل النضالية والجهادية المتاحة والتي لا يفهم العدو لغة سواها، وان اليد التي امتدت وستمتد الى ابطالنا في صقور فتح وكتائب عز الدين القسام والنسر الأحمر والنجم الاحمر وغيرهم من المقاتلين الشرفاء واهلنا الأبطال فإنها لن تنال من عزيمة المناضلين من شعبنا في التصدي البطولي للمجازر البشعة التي ترتكب ضد اهلنا وشعبنا في قطاع غزة الصمود. وان تصريحات رابين حول استشهاد الأبطال عماد عقل وخالد الزير وأحمد ابو الريش لن تزيدنا إلا إصراراً على مواصلة النضال والكفاح والجهاد بكافة الوسائل حتى رحيل آخر جندي اسرائيلي عن الأراضي الفلسطينية المحتلة.

واهاب محمد جهاد بكافة المناضلين الوقوف صفاً واحداً متراصاً في مواجهة الاحتلال حتى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وحق العودة وحق تقرير المصير.

يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»
المدير العام: حسين ابو رمان | نائب المدير العام: نهاد ابو غوش | رئيس التحرير المسؤول: جميل النمري | سكرتير التحرير: اسامة الرنتيسي
السعر (١٥٠) فلساً اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله اوروبا وامريكا دولار واحد
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢
تنفيذ فني والكتروني: صحاري